PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

هذا الكتاب حق الرشد ابن المرحوم
عبد الرحمن الباهر

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

٧٠٠ واما غريب الخطب وسائر الاولياء ١٢٤ واما الاجتناب عن المعصية والخبث وكرامته
٨٠٠ واما الابدال والنجباء والاوتاد ١٢٦ واما الخلاص من الدنيا وما فيها ومكرها
١٠٠ واما الاحلان والغوث والنقباء ١٣١ واما المصائب والخوف والرجاء
٥٠١ وعلم مقام عبد القادر وشاذلي وظاهر الاولياء ١٣٢ واما الشروط متابعة الهوى والسوى
٤٠٨ والاصول طريق الشاذلي والنقشبندي والسائر ١٣٤ واما العقوبات والحجاب والهلاك
٥٠٣ الشروط الشيخ وارباب المريد ومهماته ١٣٤ واما الشفاعة والمدد وحسن الحياء
٥٠٠ واما الاكتساب والاخذ والتشبيه ١٣٦ واما البسط والقبض واسبابهما
٦٠٤ واما الذكر ومعنى التوحيد والتهليل ١٣٩ واما الاقتداء وشروط المتبوع والتابع
٨٠ وفتوح القلبي واللطائف والتجليات ١٤٠ واما آداب المجالسة والحضرة والحرمة
٧٠٤ واما علامات والاحوال والترقي ١٤١ واما السؤال والطلب وخصائص الاولياء
٧٠٦ واما مراتب السر والقرب والتهذب والاستقامة ١٤٣ واما النية والاستخارة والاستشارة
٨٠٥ واما الصحبة وآدابها وفوائدها ١٤٥ واما الاعمال والاوراد وعبادة الصديقين
٨٠٧ واما اليقين والسند والسلسلة ١٤٨ واما العباد والزهاد واصولهم واحوالهم
٩٠١ واما التوحيد وخواصها واسرارها ١٤٩ واما الطاعات والاطاعة والصديقون
٩٠٣ واما القرب الاحوال الربانية والطبيعية ١٥١ واما العزة والخلوة وترك الدنيا وما فيها
٩٠٨ واما الفرق بين الهواجس والخواطر ١٥٣ واما التواضع والسعادة والشقاوة
١٠١ واما الواقعات والرؤية والمشاهدات ١٥٥ واما الورع والصبر والقناعة
١٠٧ واما السلوك واقسامها وارباب السير ١٥٨ واما الاخلاص والصفاء والصدق
١١٠ واما العزلة وثمرتها وآفاتها ونجاتها ١٥٩ واما اليقين والتحقيق والفرق
١١٧ واما الجهاد بالعدو والشيطان والنفس ١٦١ واما الغير والقصد واهل الله واقوالهم
١٢٠ واما ابليس والهوى والغلبة عليها ١٦٥ واما الارادة وترك الاختيار والايثار
١٢٦ واما الكرامة وخوارق العادة وارباب ١٦٩ واما الولاية وعلاماتها وارباب واقسامها

١٧١ واما المحبة والسكر والصحو والشرب ٢٦٦ دائرة حقيقة الصلوة ومقامها واسرارها
١٩٣ واما المراقبة والتفكر والمشاهدة ٢٧٠ دائرة المعبودية الصرف وسير النفس
١٩٨ واما المعرفة والعيان وارباب ٢٧١ واما حقايق الانبياء ودائرة الخلة
٢٠٠ واما البصيرة والفراسة والادراك ٢٧٣ دائرة المحبة الذاتية الصرف وسيرها
٢٠٢ واما الحقايق وجميع اقسامها ومراتبها ٢٧٤ دائرة الممتزجة المحبوبية بالمحبوبية
٢٠٨ واما العاقل واوقاته ومراتب الانسان ٢٧٥ دائرة المحبوبية الصرف وسيرها
٢٠٩ واما المدبر والشهداء والصالح والعلماء ٢٧٦ دائرة الحب الصرف والتوجه وسيرها
٢١١ واما العموم والخصوص والاخص ٢٧٧ دائرة اللاتعين وتوجهه وسيرها
٢١٧ واما طريق المحبين واحوالهم وبحار الطريق ٢٧٧ دائرة انسيف القاطع وسيرها
٢٢١ واما الشريعة والطريقة والحقيقة ٢٧٧ دائرة القيومية وتوجهه وسيرها
٢٢٨ واما اقسام التصوف ومراتبها واحوالها ٢٧٨ دائرة حقيقة السوم وسيرها

٢٣٨ واما اللطائف العشرة واشغالها وارباب — هذه فهرستة منهوات ومتممات وحواشه

٢٤٠ واما الفناء والبقاء والواردات ٠٠١ تفصيل اصطلاحات صوفية وتأليف
٢٤٢ واما وحدة الوجود والشهود والكشوف ٠٠٣ الاتحاد والاحوال والارادة والاسم الاعظم
٢٤٥ واما الولاية الصغرى وسيرها وفناء المظاهر ٠٠٤ الاعيان الثابتة والآن وائمة الاسماء
٢٤٨ واما الولاية الكبرى وسيرها والمراقبات ٠٠٥ البارقة والبرزخ والتجلي والتحقيق والتلوين
٢٥٣ واما الولاية العليا وسير اسم الظاهر والباطن ٠٠٧ الجذبة والمحال وجمع الجمع وحقايق الحقايق
٢٥٦ واما الكمالات التشبه والتجلي ودائرة النبوة ٠٠٩ الحقيقة المحمدية والحكمة والخاتم وخلق آدم
٢٩٩ واما التجلي الذاتي ودائرة الكمالات الرسالة وأولوا العزم ٠١١ الذوق والزجاجة والزان وربا الاسماء
٢٩٩ واما حقايق الالهية وحقيقة الكعبة ومرتبته ٠١٢ والرسوم والروح وسدرة المنتهى والاسرار
٢٩٥ واما حقيقة القرآن ومرتبة الذات والاسرار ٠١٥ سعة القلب وسواد الوجه والشهود والصايق

٧٠٠ واما غريف القطب وسائر الاولياء ١٢٤ واما الاجتناب عن المعصية والحث وكرامته
٨٠٠ واما الابدال والنجباء والاوتاد ١٢٦ واما الخلاص من الدنيا وما فيها ومكرها
١٠٠ واما الاحمان والغوث والنقباء ١٣١ واما المصائب والخوف والرجاء
٧١٠ ومقام عبد القادر والشاذلي وظاهر الاولياء ١٣٢ واما الشر ومتابعة الهوى والسوى
٤٨٠ واما اصول طريق النقشبندية والنقشبندية ١٣٤ واما العقوبات والحجاب والهلاك
٥٣٠ العشر وط الشيخ وآداب المريد ومهماته ١٣٤ واما الشفاعة والمدد وحسن الحياء
٩١٠ واما الانتساب والاخذ والتشبيه ١٣٦ واما البسط والقبض واسبابهما
٩٤٠ واما آداب الذكر ومعنى التوحيد والتهليل ١٣٩ واما الاقتداء وشروط المتبوع والتابع
٨٠ وقوف القلبي واللطائف والتوجهات ١٤٠ واما آداب المجالسة والحضرة والحرمة
٧٤٠ واما المقامات والاحوال والترقي ١٤١ واما السؤال والطلب وخصائص الاولياء
٧٦٠ واما مراتب السير والقرب والتهذيب والاستقامة ١٤٣ واما النية والاستخارة والاستشارة
٨٥٠ واما الصحبة وآدابها وفوائدها ١٤٥ واما الاعمال والاوراد وعبادة الصديقين
٨٧٠ واما اليقين والسند والسلسلة ١٤٨ واما العباد والزهاد واصولهم واحوالهم
٩١٠ واما التوحيد وخواصها واسرارها ١٤٩ واما الطاعات والاطاعة والصديقون
٩٣٠ واما الفرق بين الاحوال الربانية والطبيعية والشيطانية ١٥١ واما العزة والحلوة وترك الدنيا وما فيها
٩٨٠ واما الفرق بين الهواجس والخواطر والوقائع ١٥٣ واما التواضع والسعادة والشقاوة
١٠١ واما الواقعات والرؤية والمشاهدات ١٥٥ واما الورع والصبر والقناعة
١٠٧ واما السلوك وقسامها واربابها والسير ١٥٨ واما الاخلاص والصفاء والصدق
١١٠ واما العزلة وثمرتها وافاتها ونجاتها ١٥٩ واما اليقين والتحقيق والفرق
١١٧ واما الجهاد بالعدو والشيطان والغلبة ١٦١ واما الحب والقصد واهل الله واقوالهم
١٢٠ واما الجهاد بالنفس والهوى والغلبة ١٦٥ واما الارادة وترك الاختيار والايثار
١٢٦ واما الكرامة وخارق العادة واربابها ١٦٩ واما الولاية وعلاماتها واربابها واقسامها

١٧١ واما المحبة والسكر والصحو والشرب ٢٦٦ دائرة حقيقة الصلوة ومقامها واسرارها
١٩٣ واما المراقبة والتفكر والمشاهدة ٧٠ دائرة المعبودية الصرف وسير الفتح
١٩٨ واما المعرفة والعيان واربابها ٧١ واما حقايق الانبياء ودائرة الخلة
٢٠٠ واما البصيرة والفراسة والادراك ٧٣ دائرة المحبة الذاتية الصرف وسيرها
٢٠٢ واما الحقايق وجميع اقسامها ومراتبها ٧٤ دائرة الممتزجة المحبوبية بالمحبوبية
٢٠٨ واما العاقل واوقاته ومراتب الانسان ٧٥ دائرة المحبوبية الصرف وسيرها
٢٠٩ واما المدبر والشهداء والصالح والعلماء ٧٦ دائرة الحب الصرف والتوجه وسيرها
٢١١ واما العموم والخصوص والاخص ٧٧ دائرة اللاتعين وتوجهه وسيرها
٢١٧ واما طريق المحبين واحوالهم وبحار الطريق ٧٧ دائرة انسيف القاطع وسيرها
٢٢١ واما الشريعة والطريقة والحقيقة ٧٧ دائرة القيومية وتوجهه وسيرها
٢٢٨ واما اقسام التصوف ومراتبها واحوالها ٧٨ دائرة حقيقة السوم وسيرها

٢٣٨ واما اللطائف العشرة واشغالها واربابها

هذه فهرستة منهوات ومتممات وحواشه

٢٤٠ واما الفناء والبقاء والواردات ٠٠١ تفصيل اصطلاحات صوفية وتاليف
٢٤٢ واما وحدة الوجود والشهود والكشوف ٠٠٣ الاتحاد والاحوال والارادة والاسم الاعظم
٢٤٥ واما الولاية الصغرى وسيرها وفناء اللطائف ٠٠٤ الاعيان الثابتة والآن وائمة الاسماء
٢٤٨ واما الولاية الكبرى وسيرها والمراقبات ٠٠٥ البارقة والبرزخ والتجلي والتحقيق والتلوين
٢٥٣ واما الولاية العليا وسير اسم الظاهر والباطن ٠٠٧ الجذبة والحال وجمع الجمع وحقايق الحقايق
٢٥٦ واما الكمالات والتشريعي ودائرة النبوة ٠٠٩ الحقيقة المحمدية والحكمة والخاتم وخلق آدم
٢٩٩ واما التجلي الذاتي ودائرة الكمالات الرسالة وولاية العزم ٠١١ الذوق والزجاجة والزان وربا الاسماء
٢٩٤ واما حقايق الانبياء وحقيقة الكعبة ومرتبته ٠١٢ والرسوم والروح وسدرة المنتهى والحرار
٢٩٥ واما حقيقة القرآن ومرتبة الذات والاسرار ٠١٥ سعة القلب وسواد الوجه والشهود والصديق

٦٧ الصمداء وصور الحق وطيب الروماني والعلل ٧٠ وعشرون اداب وعظمة اسم الجلال والاشتقاق
٧٥ العمى والعفاء وعين الله والغشاوة الغيب ٧٧ وقوف القلبي وحقيقة الفناء ونفي ثبات للشاذلي
٧٠ الفتوح والفرق والقابلية والقدم والفرد ٧٤ وقوف صور اخر وماهية نواثبات نقشبندي
٧٧ القشر والقطبية الكبرى والكملة واللب ٧٦ عقبات الطريقة ومراتب النفس والتصفية
٧٥ ماء القدس والجمالي والجهة الاصلية للصوفية ٧٨ استغفار وجميع شروط التوبة وآدابه
٧٩ محو العبودية والمراتب الكلية والسريع ٧٩ معنى الاوراد والغية وحقيقة الاستقامة
٧٩ المشارق والمطالع والمقام ومنتهى المعرفة ٨٠ والطهارة والاخلاق والحسد والامل والصحة
٣١ المناسبة الذاتية والموت الابيض والنفس الرحماني ٨٣ حسن الخلق وعلامته وانواعه وتفاصيله
٣٤ النكاح السائل ونهاية السفر ووصول الحق ٨٥ التزام الطريق وحقيقة الصحبة وركنه
٣٦ الوصية والوفاء والهبة والياقوتة الحمراء ٨٧ وطريق النفي والاثبات والسلسلة النقشبندية
٣٨ وصف عبد القادر وطريقه وشاذلي وطريقه ٩٠ والنسبة وكلمة التوحيد ودوام العبودية
٤٥ كيفية طريقة نقشبندي وجميع اوصافه وشرعيته ٩٧ وحقيقة التهليل وفوائدها وخواصها
٤٩ كيفية طريقة شيخ الاكبر والقشيري ودفع القبض ٩٤ ومعرفة علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
٥١ كيفية طريقة الشاذلي وجميع اوصافه ومكانه ٩٥ والمقام والقفل والران والختم والربط
٥٧ كرامات الشاذلي والسماع والغيرة ٩٨ وحيل ابليس لعبد القادر والخواطر والواردات
٥٥ وصية الطريقين وارادة السلوك وقطع العلائق ٩٩ وقلما صلى وابوابه واصلاح العباد على الله
٦٩ احوال المريد وحرمة المشايخ والليل والسفر ١٠٠ خواطر العلم ورؤية القوم وحياة القلب
٦١ الهيبة والوجد والتواجد وادلة الاذكار ١٠٧ والجوع والصبر والشاهد والجذب والجذوب
٦١ انسان كامل وشروط المرشد وعلاماته ١٠٣ السلوك وقطع العقبات وعلامة السالك
٦٢ وخواص الذكر وفضله وآداب طريق الشاذلي ١٠٧ شروط الخلوة وطريق الوصول وعلاج القلب
٦٩ وادب الخلاج وتخصيص القلب بالذكر والخلوة ١١٠ طريق القصد وآداب السلوك وما يبطل العمل
٦٥ منشأ الطريق وكيفية النقشبندي وانواع الذكر ١١١ حقيقة العزلة والخلوة والذكر على طبع كل شخص

١١٣ خواص الخلوة والاربعين وآفاتهم وسكرهم ١٥٣ حقيقة التواضع والخشوع ونصح امام اعظم
١١٦ اخذ الطريق ولزوم الشيخ والسلوك والغربة ١٥٦ حقيقة الصبر والقناعة وعلامة المحبة
١١٥ انواع المجاهدة ومبنى الكشف والطريق ١٥٨ حقيقة الاخلاص واليقين واصول المقام
١١٨ مخالفة النفس وقلب الحقيقي وادلته ١٦٠ علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وادلته
١٢٠ انواع النفس وطريق المجاهدة والرياضة ١٦١ حقيقة التلوين والتمكين وآفات كل طريق
١٢٧ معرفة النفس والحرية وعلامتها ١٦٤ حقيقة الارادة والمشية والتوجه الاعلى
١٢٣ علم الباطن وترغيب الطريق وتمام التوبة ١٦٧ حقيقة الكرامات والمعجزات ورؤية الله
١٢٥ وترك الدنيا ومتاعها والادلة فيها ١٦٨ حقيقة الولاية واوصاف الولي والتقوى
١٢٦ حقيقة الجود والسخاء وطريق الوصول ١٧٠ السكر والصحو والمحو والذوق والشرب
١٢٨ حقيقة الخوف والخشية والادلة فيها ١٧١ حقيقة المحبة وعلامة حب الله وانواعه
١٣٠ حقيقة الرجاء وحسن الظن واعتلال العلل ١٧٤ حقيقة الفتوة والمروة وحقيقة الحجاب والظهور
١٣٢ دين الله وكل شهوة وارادة الخير والشر ١٧٥ حقيقة المراقبة والتوجه وانواعهما والآنية
١٣٣ انواع الحجاب والحياء والعتق من النار ١٨٣ تعريف المراقبة وزيارة قبور الانبياء والاولياء
١٣٥ حقيقة البسط والقبض والتفرقة ودفعها ١٩٦ اشرف الاحوال والخواطر وسبب الدفع
١٣٧ حقيقة الشكر والحمد وشروطها ١٩٦ حقيقة طرق الزكية والمعرفة والرياضة
١٣٨ حقيقة التفويض والتسليم وانواع الآداب ١٩٩ وصية الله للشاذلي وحفظ الجوارح والجانب
١٣٩ شرائط المريد وحقيقة الفقر والغنى ٢٠٠ حقيقة الحقايق وحقيقة الغرامة والاصول
١٤٤ الاستخارة والاستشارة وآدابه وشروطه ٢٠٣ حقيقة التوكل وتوكل العوام واقسام التوكل
١٤٥ جميع كيفية النقشبندية وانواع الذكر والورد ٢٠٥ حقيقة الرضاء والصدق والصديق والسماع
١٤٨ ختم خواجكان وحقيقة الزهد والاعراض ٢٠٨ حقيقة الروح والنفس الكلي وادلة الذكر
١٤٩ حقيقة البكاء والحزن وتعليم الذكر الخلوة ٢١٠ احوال اهل الحقيقة عند الموت ووصية الشاذلي
١٥٢ حقيقة العبودية والعبودة واصول الصلاة ٢١١ انواع منازل المريد وعدم شرط الكرامة للشيخ

٥٤ ثم الصبر ثم الرضاء ثم الشكر ثم الحياء ثم الصدق ثم الاباء
٥٦ ثم الخلق ثم التواضع ثم الفتوة ثم الانبساط ثم القصد
٥٨ ثم العزم ثم الارادة ثم الادب ثم اليقين ثم الانس ثم الذكر
٦٠ ثم الفقر ثم الغنى ثم الموارد ثم الاحسان ثم العلم
٦٢ ثم الحكمة ثم البصيرة ثم الفراسة ثم التعظيم ثم الهيبة
٦٥ ثم السكينة ثم الطمانينة ثم الهمة ثم المحبة
٦٧ ثم الغيرة ثم الشوق القلق العطش الوجد الدهش الحيرة
٦٩ ثم البرق ثم الذوق ثم اللحظ ثم الوقت ثم الصفاء ثم السر
٧١ ثم السر ثم النفس ثم الغربة ثم الغرق ثم الغيبة
٧٣ ثم التمكن ثم الحقايق ثم المكاشفة ثم المشاهدة ثم الفناء ثم البقاء
٧٥ ثم القبض ثم البسط ثم الخوف ثم الرجاء ثم الانس ثم الهيبة
٧٧ ثم المعرفة ثم الفناء ثم البقاء ثم التحقيق ثم التلوين
٧٩ ثم الوجود ثم التجريد ثم التفريد ثم الجمع ثم التوحيد

ثم الاصول والفروع والآداب والاحكام
والكلام بجميع الاصطلاحات
الصوفية والله اعلم على الحقيقة

٦٢ ثم الرياضة ثم السياح ثم الحزن ثم الخوف
٦٥ ثم الاشفاق ثم الخشوع ثم الانابة ثم الزهد ثم الورع
٦٨ ثم التبتل ثم الرجاء ثم الرغبة ثم الرعاية
٨٩ ثم المراقبة ثم المحبة ثم الاخلاص ثم التهذيب ثم
٥٧ ثم التوكل ثم التفويض ثم الثقة ثم التسليم

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

كتاب جامع الاصول
في الاولياء وانواعهم واوصافهم
واصول كل طريق ومهمات المريد وشروط
الشيخ وكليات الصوفية واصطلاحهم
وانواع التصوف
والف مقامات

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق اوليائه ◦ وكشف لهم جماله ◦ ثم وفقهم وادلى لهم بحكم جلاله ◦ وزكاهم وخلق صبح انواره ◦ واطلع عليهم شمس اسراره ◦ وانجمهم واقدلهم قمر حقايقه ومن عليهم واسبغ نعائه وزين لهم كنز الهداية وحسن بهائه ووسع لهم العطاء وخفى الطافه ◦ وهداهم سبل السلام وطرائق قربه وقدس ارواحهم واعطى انس عرائسه

ونضح عليهم باب ذكره واجلس على كرسى توحيده ورفع عنهم الحجب وجذبهم دار فردانيته وانارهم وازال مستور الجلال وناسوت ربوبيته وانورهم واسناهم وادخل حصن جبروته وخلصر افكارهم وادرج فى ملكوته وصفى اسرارهم وابلغ عالم لاهوته وافناهم وافبلغ معالم عظمته ومشاهداته وكرمهم وعرس لهم حضرت حضراته وابقاهم ثم ابقاهم ثم ابقاهم ثم تجلى بسرذاته والصلوة والسلام والتحيات والبركات على اكمل موجوداته محمد وعلى اله واصحابه واولاده وذرياته وانصاره وخدامه وتباعه واحبائه الذين نرشهم من انواع علومهم ونستفيض فيضهم وبعد فيقول الفقير اضعفا لورى احمد ضياء الدين بن مصطفى لما رأيت

ضيعوا اصول الطريق واردت ان اجمع بسنة من اصولهم
واوصافهم والاولياء وانواعهم واصطلاحهم
واطوارهم وبعض اسرارهم وآدابهم ومسلكهم
وشروطهم اجمالا مستعينا بالله اما التفصيل
فاما النقشبندية فمذكور في الرشحات ومكتوبات
الامام الرباني والنفحات والرسالة القدسية
والتاجية والخادمي والخطاب لمحمد پارسا ومفتاح العلية
واما القادرية ففي بهجة الاسرار والغنية وقلائد الجواهر
وفتوحات الغيب ونفحات القدس والمناقب والغوثية
واما الشاذلية ففي المفاخر العلية والكواكب
الزاهرة والمناقب والواردات واما الرفاعية
ففي بهجة الرفاعي والوصايا والمناقب واما
الاحمدية ففي بهجة البدوي وشرح متن الغاية
والوصايا واما الدسوقية ففي الوصايا والمناقب
واما الاكبرية ففي الفتوحات المكية والجلية

والتدبيرات وحوض الحياة والمناقب والفصوص
واما المولوية ففي المثنوي والسواقب والمناقب وفيه
مافيه واما الكبروية ففي فقرات نجم الدين والتأويلات
والمناقب واما السهروردية ففي العوارف وتعرف
علم التصوف واما الخلوتية ففي معيار العلوم
وشرحه لمعراج الفوادي وترجمة الحال والمناقب واما
الجلوتية ففي خطاب الحق ومجالس اربعين ومسلسلة
والمناقب واما البكداشية ففي خطاب البيان
والجاودات والمناقب واما الغزالية ففي
الاحياء والحجة والمناقب واما الرومية
ففي مرآة النفوس والمناقب واما السعدية
والمشتية والشعبانية والكلشنية والحروبة
والبيرامية والعشاقية والبكرية والعمرية
والعثمانية والعلوية والعباسية والزينبية
والعيسوية المغربية والجورية والحدادية والغيبية

والخضرية والشطارية والبيومية والملامية
والاويسية وسائر الاكابر والاولياء فذكر
فى كواكب الدرية ونفحات الانس وتذكرة الاولياء
والفاشانى وطبقات الشعرانى ونفحات القدسية
ومنقبة الاولياء وطبقات القاضى ذكريا
ورسالة القشيرى وطبقات المشايخ ومقامات
العارفين وكلمات المجلى ولطائف الاعلام
واصطلاحات الصوفية وشمس البوارق
والمناهج وكشف الواردات ودرة الموحدين
وحقايق الدقايق واسرار السرور ومحاضرة
الابرار وتجليات الالهية ووصايا اى قدسية
وكتاب الاسرى والتمهيد ومفتاح الغيب
ومصباح الانس وانسان كامل ومنازل
السائرين ومدارج السالكين وكشف الحقايق
وحدايق الحقايق وخالصة الحقايق والميزان

للشعران والتمييز ومرآة الاصفياء ووصايا اى
الهية وكشف الاسرار الازلية وحاوى الارواح
ومقامات بدر الدين وروضة الواصلين وذبذبة
الحقايق واما تعريف القطب وسائر الاولياء
فقالوا ان الاقطاب كثيرة فان كل مقدم قوم هو
قطبهم واما القطب الغوث الفرد الجامع فهو
وذلك ان نقبائهم ثلثمائة وهم الذين استخرجوا
خبايا النفوس ولهم عشرة اعمال اربعة ظاهرة
وستة باطنة فاما الاربعة الظاهرة فكثرة
العبادة والتحقيق بالزهادة والتجرد عن الارادة
وقوة المجاهدة واما الباطنة فهو التوبة
والانابة والمحاسبة والتفكر والاعتصام
والرياضة ثم النجباء اربعون وقيل سبعون
وهم مشغولون بحمل اثقال الخلق فلا ينظرون
الا فى الحق ولهم ثمانية اعمال اربعة باطنة

واربعة ظاهرة فالظاهرة فهو الفتوة والتواضع
والادب وكثرة العبادة واما الباطنة فالصبر
والرضاء والشكر والحياء وهم اهل مكارم الاخلاق
والعرفان ثم الابدال فهم سبعة رجال وهم
اهل فضل وكمال واستقامة واعتدال قد تخلصوا
من الوهم والخيال ولهم اربعة اعمال باطنة
واربعة ظاهرة فاما الظاهرة فالصمت والسهر
والجوع والعزلة ولكل من هذه الاربعة ظاهر
وباطن اما الصمت فظاهره ترك الكلام بغير
ذكر الله واما باطنه فصمت الضمير عن جميع
التفاصيل والاخبار واما السهر فظاهره عدم
النوم واما باطنه فعدم الغفلة واما الجوع فظاهره
جوع الابرار لكمال السلوك وباطنه جوع
المقربين لموارد الانس واما العزلة فظاهرها
ترك المخالطة بالناس وباطنها ترك الانس

بهم ثم الاعمال الباطنة فهي التجرد
والتفريد والجمع والتوحيد ومن خواص
الابدال من سافر من القوم من موضعه
وترك جسدا على صورته فذلك هو البدل
لا الغير والبدل على قلب ابراهيم عليه السلام
وهؤلاء الابدال لهم امام مقدم عليهم
يأخذون عنه ويقتدون به وهو قطبهم
وقيل الابدال اربعون وسبعة هم
الاخيار وكل منهم لهم امام منهم
هو قطبهم ثم الاوتاد فهم عبارة
عن اربعة رجال منازلهم منازل
اربعة اركان من العالم شرقا
وغربا وجنوبا وشمالا ومقام كل
واحد منهم تلك الجهة ولهم ثمانية اعمال اربعة
ظاهرة واربعة باطنة فاما الظاهرة فكثرة

الصيام وقيام الليل والناس نيام وكثير
الامتثال والاستغفار بالاسحار واما
الباطنة فالتوكل والتفويض والثقة والتسليم
ولهم واحد منهم هو قطبهم ثم الامامان
فهما شخصان احدهما عن يمين القطب
والاخر عن شماله فالذى عن يمينه ينظر
فى الملكوت وهو اعلى من صاحبه وهو مرآة
ما يتوجه من مركز القطبى الى عالم الروحانى
من الامتدادات التى هى مادة الوجود والبقاء
وهذا مرآت لا محالة فالذى عن شماله ينظر
فى الملك وهو مرآت ما يتوجه منه الى المحسوسات
من المادة الحيوانية وهذا مرآت كذلك وصاحب
اليمين هو الذى يخلف القطب ولهما اربعة
اعمال باطنة واربعة ظاهرة فاما
الظاهرة فالزهد والورع والامر بالمعروف

والنهى عن المنكر واما الباطنة فالصدق
والاخلاص والحياء والمراقبة ثم الغوث
فهو عبارة عن قطب عظيم ورجل عزيز
وسيد كريم تحتاج اليه الناس عند
الاضطرار فى تبيين ما خفى من الامور
المهمة والاسرار ويطلب منه الدعاء
وهو مستجاب الدعاء لو قسم على الله لابر
فى قسمه مثل اويس القرنى فى زمان رسول الله
صلعم ولا يكون القطب قطبا حتى تجتمع فيه هذه
الصفات التى اجتمعت فى هؤلاء الذين
تقدم ذكرهم اعلم ان القطب وقد يسمى
له غوثا باعتبار التجاء المكهوف عليه
وهو عبارة عن الفرد الجامع الواحد الذى
هو موضع نظر الله تع فى كل زمان اعطاه
الطلسم الاعظم من لدنه وهو يسرى فى الكون

واعيان الباطنة والظاهرة سريان الروح في
الجسد بيده قسطاس الفيض الاعم وزينة
يتبع علمه وعمله يتبع علم الحق وعلم الحق
يتبع الماهيات الغير المجعولة فهو فيض
الروح الحياة على الكون الاعلى والاسفل
وهو على قلب اسرافيل عم من حيث حضة
الملكية الحاملة مادة الحيوة والاحساس
لا من حيث انسانيته وحكم جبريل عم فيه
كحكم النفس الناطقة في النشأة الانسانية
وحكم ميكائيل عم فيه كحكم القوة الجاذبة
فيها وحكم عزرائيل عم فيه كحكم القوة الدافعة
فيها فالقطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب
وهو باطن نبوة محمد عم فلا تكون الا
لورثته لاختصاصه عليها بالكلية فلا يكون
خاتم الولاء وقطب الاقطاب الا على باطن

خاتم النبوة وقال بعض العارفين في طريق
الشيخ الاكبر ولها ترقي وهو ان يترقى فيها
المريد من البدلية الى القطبية وذلك غاية
ما يكون في العلو لان قلب القطب دائما يطوف
بحضرة الحق كما يطوف الناس بالبيت الحرام
فهو يرى بقلبه الحق تع في كل وجهة
ومن كل جهة كما يستقبل الناس بالبيت
ويرونه اذ هو ملتق عن الحق جميع ما يقتضيه
على الخلق وهو بجسده حيث ما اراد الله من
الارض فاكل البلاد البلد الحرام واكمل
البيوت البيت الحرام واكمل الخلق في كل
عصر القطب فالبلد نظير جسده والبيت
نظير قلبه فالاوتاد هم الرجال الخارجون
عن نظر القطب وهم الذين اكلوا هل الارض
فالامناء هم الملامية وهم الذين لم يظهرها

في بواطنهم اثر على ظواهرهم وتلامذتهم في مقامات اهل الفتوة قال صاحب العوارف الملامتي هو الذي لا يظهر خيرا ولا يضمر شرا وذلك ان الملامتي تشربت عروقه طعم الاخلاص والحب ويتحقق بالفتوة والصدق فلا يحب ان يطلع احد على حاله واعماله فالنقباء هم الذين استخرجوا خبايا النفوس وتحققوا باسم الباطن فاشرفوا على باطن الناس فاستخرجوا خفايا الضمائر لانكشاف لستاثر لهم عن وجوه السرائر وهم ثلثمائة اقسام نفوس عارية وهي الحقايق الامرية ونفوس سفلية وهي الخلقية ونفوس وسيطة وهي الحقايق الانسانية وللحق تع في كل منها امانة مطوية على اسرار الهية وكونية وهم ثلثمائة اعلم ان الاولياء

لهم اربع مقامات الاول مقام خلافة النبوة والثاني مقام خلافة الرسالة والثالث مقام خلافة اولى العزم والرابع مقام خلافة اولى الاصطفاء فمقام خلافة النبوة للعلماء ومقام خلافة الرسالة للابدال ومقام خلافة اولى العزم للاوتاد ومقام اولى الاصطفاء للاقطاب فمن الاولياء من يقوم في عالم مقام الانبياء ومنهم من يقوم في عالم مقام الرسالة ومنهم من يقوم في عالم اولى العزم ومنهم من يقوم في عالم مقام الاصطفاء ومعنى الولي على الوجهين الاول من ثبت له تصرف ولاية على مصلحة دينية والثاني ليس له ولاية التصرف بالفعل

بل ثبت له تصرف ولاية التصرف بالقوة

فان قيل كيف يكون وليا وليس له ولاية التصرف الجواب يجوز ان يكون وليا على معنى ان الله تعالى قد تولى وتصرف بجميع اموره وهذا الولى ولى بالقوة ان سمع فبالحق يسمع وان ابصر فبالحق يبصر وان نطق فبالحق ينطق فهو عالم المحبوبية والى هذا اشار بقوله تعالى كنت له سمعا وبصرا وهذا الولى لا يصلح ان يكون مربيا للخلق لانه فى قبضته تعالى مسلوب الاختيار عن نفسه واذا كان مسلوب الاختيار عن نفسه فلا يصلح ان يكون مربيا للغير لان التصرف فى غيره يستدعى ولاية التصرف فى نفسه وهذا الولى مجذوب فى نفسه مسلوب

التصرف فى نفسه فكان مسلوب التصرف فى غيره الا يرى فى عرف الشرع ان من ثبت له الولاية على نفسه ثبت له الولاية على غيره ومن لا فلا فالفاعل البالغ لما ثبت له الولاية على نفسه ثبت له الولاية على غيره والطفل والصبى والمجنون لما لم يثبت له الولاية على نفسه لم يثبت له الولاية على غيره والمجذوب فى قبضته تع بمنزلة الصبى الرضيع يتصرف فيه بالقدرة كتصرف الوالدة ولدها فهو فى حجر تربية المحبوبية يرضع بلبان كرم الربوبية وهم اطفال ويقول فيهم قد يربون فى حجر تربية اراد تنا يرضعون بلبان كرمنا فاما الولى السالك يصلح ان يكون مربيا فهو تام التصرف والتدبير على نفسه وغيره وهذا اولى بالفعل لانه بمنزلة

البالغ الذى ثبت له الولاية على نفسه وممن
له الولاية على نفسه جاز له الولاية على
غيره واذا جاز ذلك فى عرف الشرع جاز
فى عرف الحقيقة فان الحقيقة على وزن
الشريعة والتفرقة بينهما كفر فمثاله
المجذوب فى مقام المحبوبية كمثل من سلك
به طريق مشدود العين فهو لا يرى موضع
قدمه ولا يدرى اين يذهب فان هذا
الرجل اذا قطع ووصل مراده وسئل
عن منزله من المنازل لم يكن عنده
علم ولا خبر وكما ان هذا الرجل
لا يصلح ان يكون دليلا فى البادية فكذلك
المجذوب لا يصلح ان يكون دليلا فى طريق
الاخرة اعلم ان لكل من الاولياء خصوصية
وهمة فى الجمع والمحاة كقدس الحقيقة

والالقاء فى بحر الوحدة والفناء والاستغراق
لشاه نقشبندى محمد بهاء الدين وقوة
التصرف والامداد لعبد القادر الجيلانى
وقوة العلم والواردات لعلى ابى الحسن الشاذلى
والخارق للعادة والقوة لحضرة احمد الرفاعى
والترحم والتعطف للسيد احمد البدوى
والسخاوة والكرامة لابراهيم دسوقى والعرفان
والاكمال للشيخ الاكبر والمحبة والعشق
لمحمد جلال الدين الرومى والغيبة والمحو
للامام السهروردى والرياضة والاتواه
للشيخ حضر يحيى والوجد والجذبات
لنجم الدين الكبرى وان ثبت هذه الخصلة
نوعا لكل الاولياء الا انها خصوص
وغاية مقام لهذه العارفين ولكل
قوم ما لديهم فرحين وقال على القرشى

رأيت اربعة من المشايخ يتصرفون فى قبورهم
كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر والشيخ
معروف الكرخى والشيخ عقيل المنبجى والشيخ
حياة بن قيس الحرانى وقالوا كبار الاولياء ماعدا
هذه وبعد القرون الثلث الجنيد البغدادى
والبايزيد البسطامى وامام شبلى وشمس الدين
التبرزى وداود الطائى وابرهيم بن ادهم
وابو الحارث وسرى السقطى وامام الحرمين
وابو مدين وعبد السلام وابو العباس
والسمنون والسهل والحارث وابرهيم
الخواص وابن العطاء والحلاج والشيبانى
وابو بكر زقاق والزازى والشعرانى والقشيرى
ومحمد الحفاف وابو الفضل ويوسف الهمدانى
وركن الدين ورضى الدين وفخر الدين
وظهير الدين وبدر الدين وصدر الدين

ونظام الدين وسيف الدين وآق شمس الدين
والرملى وقاضى ذكريا والبرزنجى
والاوزاعى وابو الليث وشيخ الاسلام
والكرمانى والقسطلانى والسيوطى والخطيب
والديلمى والبيهقى والسكاكى والسبكى
والمناوى والجرجانى هذه مشهور وغيرها
كثير ومفضل والوف ولا تعرف قال تعالى
اوليائى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى وقال
شمس الدين الحنفى ان الله قد اطلعنى على مقام
عبد القادر وعلى مقام ابى الحسن الشاذلى
فوجدت مقام ابى الحسن الشاذلى اعلى من مقام
عبد القادر قال وذلك لان سيدنا عبد القادر
سئل يوما فقيل له يا سيدى من شيخك فقال
اما فيما مضى فكان سيدى حماد الدباس
واما الآن فانا استقى من بحرين بحر النبوة

يعنى بحر النبوة النبىء م وبحر الفتوة على بن
ابى الطالب رضى وقال سئل سيد ابى الحسن
الشاذلى فقيل من شيخك فقال اما فيما مضى
فكان سيدى عبد السلام ابن مشيش
واما الآن فانا استقى من عشرة ابحر خمسة
سماوية وخمسة عرضية اما السماء فجبرائيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والروح
واما الارضية فابو بكر وعمر وعثمان وعلى
والنبىء م وقال ابو العباس المرسى جلست
فى ملكوت الله فرأيت اياما دين متعلقا
بساق العرش فقلت له ما علومك وما مقامك
فقال اما علومى فاحدى وسبعون علما
واما مقامى فرابع الخلفاء ورأس السبعة
الابدال قلت فما تقول فى سيدى
الشاذلى قال زاد على بار بعين علما

هو البحر الذى لا يحاط به وقال المحققون مقام
عبد القادر اعلى والله اعلم بمقامهم ومناصبهم
واحوالهم واعدادهم واما مظاهرهم
ومراتبهم فى جميع الاسماء الالهية فهكذا
عبد الله هو العبد الذى تجلى له الحق بجميع اسمائه
فلا يكون فى عباده ارفع مقاما واعلى شأنا
منه لتحققه باسمه الاعظم واتصافه بجميع
صفاته ولذا خص نبينا صلعم بهذا الاسم
فى قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه فلم
يكن هذا الاسم بالحقيقة الا له وللاقطاب
من ورثته وتبعيته وان اطلق على غيره مجازا
لاتصاف كل اسم من اسمائه بجميعها بحكم
الواحدية واحدية جميع الاسماء عبد الرحمن
هو مظهر اسم الرحمن فهو رحمة للعالمين جميعا
بحيث لا يخرج احد من رحمته بحسب قابلية

استعداده عبد الرحيم هو مظهر اسم الرحيم
وهو الذى يخص رحمته بمن اتقى واصلح
ورضى الله عنه وينتقم من غضب الله عليه
عبد الملك هو الذى يملك نفسه وغيره
بالتصرف فيه بما شاء الله وامره به فهو شاهد
خلق الله على خليقته عبد القدوس هو الذى
قدسه الله عن الاحتجاب فلا يسمع قلبه غير الله
وهو الذى وسع قلبه الحق كما قال لا يسعنى
ارضى ولا سمائى ويسعنى قلب عبدى المؤمن
ومن وسع الحق قدس عن الغير اذ لا يبقى
عند تجلى الحق شئ غيره فلا يسع القدوس
الا القلب المقدس من الاكوان عبد السلام
هو الذى تجلى له باسم السلام فسلمه عن كل
نقص وآفة وعيب عبد المؤمن هو الذى
امنه الله عن العقاب والبلاء وامنه الناس

عن ذواتهم واموالهم واعراضهم عبد المهيمن
هو الذى يشاهد كون الحق رقيبا شهيدا على
كل شئ فهو يرقب نفسه وغيره باعطاء حق
كل ذى حق لكونه مظهر اسم المهيمن عبد العزيز
هو الذى اعزه الله بتجلى عزته فلا يغلبه شئ
من ايدى الحدثات والاكوان وهو يغلب
عبد الجبار هو الذى يجبر كسر كل شئ وينقصه
لان الحق جبر حاله وجعله بتجلى هذا الاسم
جابرا لحال كل شئ مستعليا عليه عبد المتكبر
هو الذى فى تكبره بتذلل للحق حتى قام كبريائه
مقام كبره فتكبر بالحق على ما سواه فلا يتذلل
للغير عبد الخالق هو يقدر الاشياء على مراد
الحق لتجليه له بوصف الخلق والتقدير فلا يقدر
الا تقدير تع عبد البارئ هو قريب
من عبد الخالق وهو الذى يرى علمه

من التفاوت والاختلاف فلا يفعل الا
ما ناسب حضرة الاسم البارى متعادلا متناسبا
بريا من التنافر كقوله تع ما ترى فى خلق
الرحمن من تفاوت لان البارى الذى تجلى
له شعبة من شعب الاسماء التى تحت اسم الرحمن
عبد المصور هو الذى لا يتصرف ولا يصور
الا ما طابق الحق ووافق تصويره لان فعله
يصدر عن مصوريته تع عبد الغفار هو الذى
غفر جناية كل من تجلى عليه وستر عورته
ما احب ان يستر منه لان الله تع يستر ذنوبه
وغفر له بتجلى غفار له فيعامل عباده
بما عامله به عبد الغفار هو الذى وفقه الله
بتأييده لقهر قوى نفسه فتجلى له باسم القهار
فيقهر كل من ناداه ويهزم كل من بارزه
ويعاداه ويؤثر فى الاكوان ولا يتأثر منها

عبد الوهاب هو من تجلى له الحق باسمه
الجواد فيهب ما ينبغى لمن ينبغى على الوجه الذى
ينبغى بلا عوض ولا غرض ويمد اهل عنايته
تع بالامداد لانه واسطة جوده ومظهره
عبد الرزاق هو الذى وسع الله رزقه فيوثر به
على عباده ويبسط لمن يشاء الله ان يبسط له
لان الله جعل فى قوته السعة والبركة فلا
يأتى الاحيث تبارك فيه ويفيض الخير به
عبد الفتاح هو الذى اعطاه الله علم
اسرار الفاتح على اختلاف انواعها ففتح
به الخصومات والمغالق والمعضلات
والمضايق وارسل به فتوحات الرحمة
وما امسك من النعم عبد العليم هو الذى
علمه الله العلم الكشفى من لدنه بلا تعلم
وتفكر بل بمجرد الصفاء الفطرى وتأييد

النور القدسى عبد القابض هو من قبضه الله
اليه بفعله قابضا لنفسه وغيره عما لا يليق
بهم ولا ينبغى ان يقبض عليهم فى حكم الله
وعدله وحاجزا عن العباد ما ليس يصلح
وهم ينقبضون بقبضه وحجزه عبد الباسط
هو من بسطه الله فى خلقه ثم فيرسل عليهم
باذنه من نفسه وماله ما يفرحون به
ويبسطون موافقا لامره لانه يتبسط
بتجلى اسم الباطن فلا يكون مخالفا لشرعه
عبد الخافض هو الذى يتذلل له فى كل شئ
ويخفض عن نفسه لرؤية الحق فيه عبد الرافع
هو الذى يترفع عن كل شئ لنظره اليه بنظر
السوى والغير ورفع نفسه عن رتبته لقيامه
بالحق الذى هو رفيع الدرجات وقد يكون
بالعكس لان الاول بمظهرية الاسم الخافض

يخفض كل شئ لرؤيته عدما محضا ولا شيئا
صرفا والثانى لتجلى اسم الرافع له يرفع
كل شئ لرؤيته الحق فيه وهذا عندك
اولى لان المتعارف يطلب الرحمة ليتصف
به فيصير رحيما لا مرحوما لان ذلك نصيب
العامى من الرحمة عبد المعز هو من تجلى الحق
له باسمه المعز فيعز من اعزه الله بعزته من وليائه
عبد المذل هو مظهر صفة الاذلال ليذل
بعذلية الحق كل من اذله الله من اعدائه باسمه
المذل الذى تجلى به له عبد السميع عبد البصير
هما من تجلى بهذين الاسمين فاتصف بسمع
الحق وبصره كما قال كنت سمعه الذى به
يسمع وبصره الذى به يبصر فيبصر فيسمع
الاشياء بسمع الحق وبصره عبد الحكم
هو الذى يحكم بحكم الله على عباده

عبد العدل هو الذي يعدل من الناس
بالحق لانه مظهر عدله تع وليس العدل هو
التساوي كما يظن من لا يعلم بل توفية
حق كل ذي حق وتوفيره عليه بحسب
استحقاقه عبد اللطيف هو من يلطف بعباده
لكونه بصيرا بمواقع اللطف للطف ادراكه
فيكون مطلعا على البواطن وواسطة *
للطف الحق بعباده وامدادهم وهم
لا يشعرون به للطفه بتجلي الاسم اللطيف
فيه وهو الذي لا يدركه الابصار *
عبد الخبير هو الذي اطلعه الله على علمه
بالاشياء قبل كونها وبعده عبد الحليم
هو الذي لا يعاجل من يجني عليه بالعقوبة
ويحلم عليه ويتحمل اذية من يؤذيه ومنافاة
الستفهاء ويدفع السيئة بالتي هي احسن

عبد العظيم هو الذي يتجلى الحق له بعظمته
فيتذلل له غاية التذلل اداء لحق عظمته
فعظمة الله في اعين عباده ورفع ذكره بين
الناس يجلونه ويوقرونه لظهور آثار العظمة
على ظاهره عبد الغفور هو من ابلغ في غفران
الجناية وسترها من عبد الغفور فهو دائم
الغفرات وعبد الغفار كثير الغفران
عبد الشكور هو ذو الشكر لربه لانه لا يرى
النعمة الا منه ولا يرى منه الا النعمة
وان كانت في صورة البلاء والنقمة ولا يرى
باطنه النقمة كما قال علي رضي سبحان من
اشتدت نقمته لاعدائه في سعة رحمته
لاوليائه في شدة نقمته عبد العلي هو من علا
قدره عن اقرانه وارتفعت همته
في طلب المعالي عن همم اخوانه

وجاز كل رتبة علية وبلغ كل فضيلة
سنية عبد الكبير هو من كبر بكبرياء
الحق وزاد بكبره في الفضل والكمال على الخلق
عبد الحفيظ هو الذي حفظه الله في افعاله
واقواله واحواله وخواطره وظواهره
وبواطنه عن كل سوء فتجلى فيه باسمه الحفيظ
حتى سرى الحفظ منه في جلساته كما يحكى عن
سليمان الداراني انه لم يخطر ببال خطرة
سوء ثلثين سنة ولا يبال جليسه ما دام
جالسا معه عبد المقيت هو من اطلعه الله
على حاجة المحتاج واقدرها ووقتها ووفقه
لانجاحها على وفق علمه من غير زيادة
ولا نقصان ولا تقدم على وقتها ولا تاخر
عنه عبد الحسيب هو من جعله الله حسيبا
لنفسه حتى في انفاسه ووفقه للقيام

عليها وعلى كل من تابعه بالحسبة عبد الجليل
هو من جله الله بجلالا له حتى هابه كل شيء اراه
بجلالة قدره ووقع في قلبه الهيبة منه
عبد الكريم هو الذي شهد الله وجه اسمه
الكريم فتجلى له بالكرم ويتحقق بحقيقة العبودية
بمقتضاها فان الكرم يقتضي معرفة قدره وعدم
التعدي عن طوره فيعرف ان لا ملك للعبد
فلا يجد شيئا ينسب اليه لا يجود به على عباده
بكرمه ثم فان كرم مولاه يختص بملكه من
يشاء وكذا لا يرى ذنبا من احد الا وهو ستر
عليه ولا يجني احد عليه الا وهو يعفو عنه
ويقابله باكرم الخصال واجمل الفعال قيل عمر رض
لما سمع قوله تعالى ما غرك بربك الكريم قال كرمك
يا رب وقال محي الدين بن العربي هذا من باب
تلقين الحجة وفي الجملة لا يرى لذنوب جميع عباده

في جنب كرمه نعم ورنا ولا يرى جميع نعمه عند فيض
كرمه قدرا فيكون اكرم الناس لصدوره
عن كرم ربه الذى تجلى له ربه وقس عليه عبد الجواد
فانه مظهر اسمه الجواد وواسطة جوده على عباده
فلا يكون اجود منه فى الخلق وكيف لا وهو بنفسه
لمحبوبه فلا يتعلق بقلبه ما عداه عبد الرقيب
هو الذى يرى رقبة اقرب اليه من نفسه ادراكا
لقيامها وذهابها فى تجلى الاسم الرقيب فلا يجاوز
حدا من حدود الله تعم ولا احد اشد مراعاة لها منه
لنفسه ولما يحضره من اصحابه فانه يرقبهم برقبة الحق
عبد المجيب هو الذى اجاب دعوة الحق واطاعه
حين سمع قوله اجيبوا داعى الله فاجاب الله دعوته فى
تجلى باسمه المجيب فيجيب كل من دعاه من عباده
لانه من جملة الاستجابة التى وجبه عليه لاجابته
فى قوله اذا سئلك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع

اذا دعان فليستجيبوا لى لا يرى دعاهم دعاه بحكم الرقيب
والتوحيد للايمان الشهودى فى قوله وليؤمنوا
عبد الواسع هو الذى وسع كل شئ فضلا وطولا
ولا يسعه شئ لاحاطته بجميع المراتب فلا يرى
مستحقا الاعطاء من فضله عبد الحكيم هو الذى
يضعه بمواقع الحكمة فى الاشياء ووفقه للسداد فى القول
والصواب فلا يرى خللا فى شئ لايسته ولافسادا
لا يصلحه عبد الودود هو من كملت مودته لله ولاوليائه
جميعا فاحبه الله والقى محبته على جميع خلقه فاحبه الكل
الا جهال الثقلين قال النبى صلعم ان الله تعالى اذا احب
عبدا دعا جبريل فقال انى احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فاحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول عبد المجيد
هو الذى مجده الله بين الناس بكمال الاخلاق وصفاته
وتحققه باخلاق الله فيمجدونه لفضله وحسن خلقه

عبد الباعث هو من احيا الله قلبه بالحياة الحقيقة
بعد موته الارادى عن صفات النفس وشهواتها
واهوائها وجعله مظهر الاسمه الباعث فهو يحيى موتى
الجهل بالعلم ويبعثهم على طلب الحق عبد الشهيد
هو الذى يشهد الحق شهيدا على كل شئ فيشهده فى نفسه
وفى غيره من خلقه عبد الحق هو الذى تجلى له الحق فى مظهر
فى فعاله واقواله عن الباطل فيرى الحق فى كل شئ لانه
الواجب القائم بذاته والمسمى بالسوى باطل زائل ثابت
بل يراه فى صور الحق حقا والباطل باطلا عبد الوكيل هو
من يرى الحق فى صور اسباب فاعلا بجميع الافعال
المحجوبون اليها فيعطل الاسباب ويكل الامور الى من
توكلنا منه ويرضى به وكيلا عبد القوى هو الذى يقوى بقوة
الله على قهر الشيطان وجنوده التى هى قوى نفسه من
والشهوة والهوى ثم على قهر اعدائه من شياطين الانس والجن
فلا يقاوبه شئ من خلق الله الا قهره ولا يناديه احد

الاعلبه عبد المتين هو الصلب فى دينه الذى لم يتاثر
عمن اراد اغوائه ولم يكن لمن اذله عن الحق بشدته لكونه متين
كل متين فعبد القوى هو المؤثر فى كل شئ وعبد المتين
هو الذى لم يتاثر عن شئ عبد الولى هو من يتولاه من
الصالحين والمؤمنين فان الله تعالى يقول وهو يتولى الصالحين
الله ولى الذين امنوا فهو يتولى بولاية الله اولياءه من المؤمنين
والصالحين عبد الحميد هو الذى تجلى له الحق باوصافه
الحميدة فيحمده الناس وهو لا يحمد الا الله عبد المحصى
هو الذى اطلعه الله على احصاء كل شئ عددا واحاطة
بكل شئ علما فهو يحصى المعلومات ويحيط الموجودات
اجمالا وتفصيلا فيحاسب نفسه ويحصى اقواله وافعاله
عبد المبدئ هو الذى اطلعه الله على ابداءه فيشهد ابتداء
الخلق والامر فيه باذنه ما يبدئ من الخيرات عبد المعيد
هو الذى اطلعه الله على اعادته الخلق والامور كلها
اليه فيعيد باذنه ما يجب اعادته اليه ويشهد عاقبته

ومعاده فى عاقبة وسعادة على احسن ما يكون

عبد المحيى هو الذى تجلى له الحق باسمه المحيى فاحيى قلبه به واقدره على احياء الموتى كعيسى عم عبد المميت هو من مات الله من نفسه هواه وغضبه وشهوته فحيى قلبه وتنور عقله بحيوة الحق ونوره حتى اثر فى غيره بامانته قوى نفسه او نفسه بالهمة المتأثرة من بتلك الصفة التى تجلى له بها عبد الحى هو من تجلى له الحق بحيوته السرمدية ففى بحيوته الديمومية عبد القيوم هو الذى شهد قيام الاشياء بالحق فتجلت قيوميته له فصار قائما بمصالح الخلق قيما بالله مقيما لاوامره خلعة بقيوميته ممدا لهم فيما يقومون من معايشهم ومصالحهم وحيوتهم

عبد الواجد هو الذى خصه الله بالوجود فى عين الجمع الاحدية فوجد الواجد الموجود بوجوب الوجود الاحدى فاستغنى به عن الكل لان الفاقر به لا كل فلا يفتقد شيئا ولا يطلب شيئا عبد الماجد هو الذى شرفه الله

باوصافه واعطاه ما استعده واطاق تحمله من مجده وشرفه

كعبد المجيد عبد الواحد هو الذى بلغه الله الحضرة الواحدية وكشف له عن احدية جميع اسمائه فيدرك ما يدرك ويفعل ما يفعل باسمائه ويشاهد وجوده باسمائه المطلق فهو وحيد الوقت صاحب الزمان الذى له القطبية الكبرى بالاحدية الاولى عبد الصمد هو مظهر الصمدية الذى يصمد اليه لدفع البليات واتصال امداد الخيرات ويستشفع الى الله لرفع العذاب واعطاء الثواب وهو محل نظر الله الى العالم فى ربوبية له عبد القادر هو الذى شاهد قدرة الله فى جميع المقدورات بتجلى الاسم القادر له فهو صورة اليد الالهى الذى به يبطش فلا يمنع عليه شئ ويشاهد ترتيبه الله تعالى فى الكل ودوام اتصال مدد الوجود الى المعدومات مع عدميتها بذواتها فيرى نفسه معدومة بذاتها مع كونها مؤثرة بقدرة الله فى الاشياء وكذا عبد المقتدر لكنه يشهد مبدأ الايجاد ومحاله عبد المقدم هو الذى قدمه وجعله

من اهل الصف الاول فيتقدم بتجلى هذا الاسم له كل من يستحق التقديم باسمه وكل ما يجب من الافعال عبد المؤخر هو الذى اخره الله عن ما عليه كل مفرط مجاوز عن حدوده تعالى بالطبع فهو يأخر بهذا الاسم كل طاغ عاد ويرده الى حده ويردعه عن التعدى والطغيان وكذا كل ما يجب تأخيره من الافعال وقد يجمعهما الله لاقوام عبد الاول هو الذى يشاهد اولية الحق على كل شئ وازليته فيكون هو الاول يتحقق بهذا الاسم على الكل فى مقامات المسابقة الى الطاعات والمسارعة الى الخيرات وعلى من وفق مع الخليقة لتحققه بالازلية والخلقية موسومة بسمة الحدوث عبد الاخر هو الذى شهد اخريته تعالى وبقائه بعد فناء الخلق فتحقق معنى قوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لطلوع الوجه الباقى عليه فيبقى ببقائه ومن بلقائه وقد يتصف بهما بعض اولياءه بل اكثرهم عبد الظاهر هو الذى ظهر له الاطاعات والخيرات حتى كشف الله له عن اسمه

الظاهر

الظاهر فعرفه بانه الظاهر واتصف بظاهريته فيدعو الناس الى الكمالات الظاهرة والتزين بها ورجع التشبيه على التنزيه كما كانت دعوة موسى عم ولهذا وعدهم بلقاء الملاء الجسمانية وعظم التورية بالجم الكبير وكتابتها بالذهب عبد الباطن هو الذى بالغ فى المعلومات القلبية واخلاص لله وقدس الله سره فتجلى له باسمه الباطن حتى غلبت روحانيته واشرف على البواطن واخبر عن المغيبات فيدعو الناس الى الكمالات المعنوية والتقدس وتطهير السر وجع التنزيه على التشبيه كما كانت دعوة آدم عم الى الشمولية والروحانيات وعالم الغيب والتقشف فى الملبس والاعتزال والخلوة عبد الوالى هو من جعله الله واليا للناس بالظهور فى مظهره باسمه الوالى فيولى نفسه وغيره بالسياسة الالهية ويقيم عدله فى عباده يدعوهم الخير ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فاكرمه الله تعالى وجعله اول السبعة الذين يظلهم فى ظل عرشه وهو السلطان العادل ظل الله فى ارضه

أثقل الناس ميزانا الان حسنات الرعايا وخيراتهم توضع
في ميزانه من غير ان تنقص من اجورهم شيئا اذ به اقام دينهم
فيهم وحملهم على الخيرات فهو يده وناصره والله مؤيده
وناصره وحافظه عبد المتعالي هو المتتابع في العلو من
ادراك الغير وعبده الذي هو مظهره من لا يقف بكل
كمال وعلو حصل له بل يطلب بهمته العالية الترقي الى
اعلى منه لانه شهد العلو الحقيقي المطلق المقدس عن علو المكان
والمكانة وعن كل تقييد فلا يزال يطلب العلو في جميع
الكمالات لانه يرى اكرم الخلائق واعلاهم رتبة كيف يخاطب
بقوله تعالى وقل رب زدني علما عبد البر هو من اتصف
بجميع انواع البر معنى وصورة فلا يجد نوعا من انواع البر
الا اتاه ولا فضلا الا اعتناه ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر عبد التواب هو الرجاع الى الله دائما
عن نفسه وجميع ما سوى الحق حتى شهد التوحيد الحقيقي
وقبل التوبة بكل ما تاب الى الله عن جريمته عبد المنتقم هو

بالغ في العقوبة على اعدائه تعالى ولا يحمد من العبد الا انكاء
انتقامه لله تعالى واحق الاعداء نفسه فينتقم منها مهما
ارتكبت معصية او ترك طاعة بان يكلفها خلافها
حملها عليه وينتقم لله ولدينه ما استطاع من كل
فاجر وفاسق عبد العفو هو من اقامه الله تعالى لاقامة
حدوده بل لا يجتنى عليه احد الا عفاه قال النبي عم ان الله
عفو يحب العفو وقال لحوسب رجل ممن كان قبلكم فلا
يوجد له من الخير شيء الا انه كان موسرا وكان يأمر غلمانه
بالتجاوز عن المعسر قال الله تعالى نحن احق بالتجاوز منه
فتجاوز عنه عبد الرؤف هو من جعله الله مظهر الرأفته
ورحمته فهو اراف خلق الله بالناس لا قيم حدود الشريعة
فانه يرى الحد وما اوجبه عليه من الذنب الذي اجرى الله
على يده بحكم الله وقضائه رحمة منه عليه وان كانت
ظاهره نقمة وهذا مما لا يعرفه الا خاصة الخاصة
بالذوق فاقامة الحد ظاهرا عين الرأفة به باطنا عبد

مالك الملك هو من شهد ما لكيته تعالى فرأى نفسه ملكا له
خالصا من جملة ملكه فتحقق بعبوديته حتى اشتغل
بعبوديته لمولاه عما ملكه اياه وعن كل شيء بجازاه الله
بجعله مظهر المالك الملك اذ لا يملكه حتى شغله عن ربه
وكان حرا عن رق الكون مالكا للاشياء بالله لا بنفسه
فانه عبد حقا عبد ذي الجلال والاكرام هو من اجله الله
واكرمه لاتصافه بصفاته وتحققه باسمائه وكما تقدست
اسماؤه وعزت وتنزهت وجلت فكذلك مظاهرها
ورسومها فلا يرى احد من اعدائه الا هابه وخضع لجبروت
قدره ولا احد من اوليائه الا اكرمه واعزه لاكرام الله اياه
وهو يكرم اولياءه تعالى ويهين اعداءه عبد المقسط
هو القوام الناس بالعدل حتى يأخذ من نفسه لغيره
حقا لا يشعر به ولا يعرفه ذلك الغير لانه بعد بالعدل
الله الذي تجلى له به فتوفى كل ذي حق حقه ويزيل كل جور
يطلع عليه فهو على كرسي النور يخفض من يجب خفضه

ويرفع من يجب رفعه كما قال عم المقسطون على منابر
من نور عبد الجامع هو الذي جمع الله فيه جميع اسمائه
وجعله مظهر الجامعية فجمع بالجمعية الالهية كل فرقة
وتشتت من نفسه وغيره عبد الغني هو الذي اغناه الله
عن جميع الخلائق واعطاه كل ما احتاج اليه من غير مسئلة
منه الا بلسان الاستعداد لتحققه بفقره الذاتي وافتقاره
اليه بجوامع همه عبد المغني هو الذي جعله الله بعد كمال
الغنى مغنيا الحق بايخاج حوائجهم وسد خلاتهم بهمته
التي امدها الله من اغنائه بتجلي اسمه المغني فيه عبد المانع
هو الذي حماه الله ومنعه من كل ما فيه فساده وان طلبه
وابجبه وظن فيه خيره كالمال والجاه والصحة وامثالها
واشهده معنى قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقد جاء في الكلمات القدسية
ان من عبادي من افقرته ولو اغنيته لكان شرا له وان من
عبادي من امرضته ولو عافيته لكان شرا له وانا اعلم بصالح

عباده ادبر هو كما شاء ومن تحقق بهذا الاسم منع اصحابها
يضرهم ويفسدهم ومنع الله به الفساد حيثما وجد
فيما منعوه خيرهم وصلاحهم عبد الضار والنافع هو الذي
اشهد الله كونه فعالا لما يريد وكشف له عن توحيد الافعال
فلا يرى ضرا ولا نفعا ولا خيرا ولا شرا الا منه فاذا تحقق
بهذين الاسمين وصار مظهرا لهما كان ضارا نافعا للناس
برب وقد خص الله تعالى بعض عباده باحدهما فقد جعل
بعضهم مظهر الضر كالشيطان ومن تابعه وبعضهم مظهر
لنفع كالخضر عم ومن تابعه عبد النور هو الذي تجلى بهذا
النور فتشهد معنى قوله الله نور السموات والارض والنور
هو الظاهر الذي يظهر به كل شيء كونا وعلما فهو نوره في العالم
كما قال عم اللهم اجعلني نورا عبد الهادي هو مظهر هذا
الاسم جعله الله هاديا لخلق الله ناطقا بالصدق مبلغا
ما امره به وانزل اليه كالنبي صلعم باصالة وورثته
بالتبعية عبد البديع هو الذي شهد كونه تعالى بديعا في ذاته

وصفاته وافعاله وجعله الله مظهرا لهذا الاسم فبدع
ما عجز عنه غيره منه عبد الباقي هو من شهده الله بقا
وجعله باقيا ببقائه عند فناء الكل بعبده به بالعبودية
المحضة اللازمة لتعينه فهو العابد والمعبود تفصيلا
وجمعا وتعينا وحقيقة اذ لم يبق رسمه واثره عند تجلي
الوجه الباقي كما قال في الحديث القدسي ومن اذا قتلته
فعلي ديته ومن علي ديته فانا ديته عبد الوارث مظهر
هذا الاسم وهو من لوازم عبد الباقي لانه اذا كان باقيا
ببقاء الحق بعد فناءه عن نفسه لزم ان يرث ما يرثه الحق
من الكل بعد فنائهم من العلم والملك فهو يرث الانبياء
علومهم ومعارفهم وهدايتهم لدخولهم في الكل عبد الرشيد
هو من اتاه الله رشده بتجلي هذا الاسم فيه كما قال عم ثم اقام
لارشاد الحق اليه والى مصالحهم الدنيوية والاخروية في المعاد
والمعاش عبد الصبور هو المتثبت في الامور بتجلي هذا الاسم
فيه فلا يعاجل في العقوبات والمؤاخذات ولا يستعجل

في دفع الملمات ويصبر في المجاهدات وما امره الله به من
الطاعات وما ابتلاه من البليات وما يعتريه من الاذيات
واما الطريق فاعلم ان اصول طريقة النقشبندية البهائية
بعقائد اهل السنة وترك الرخص والاخذ بالعزائم ودوام
المراقبة والاقبال على المولى والاعراض عن زخارف الدنيا
بل وعن كل ما سوى الله وتحصيل ملكة الحضور والخلوة
في الجلوة مع التحلي بالاستفادة والافادة في علوم الدين والتزيي
بزي عوام المؤمنين واخفاء الذكر وحفظ الانفاس بحيث
لا يخرج ولا يدخل نفس مع الغفلة عن الله الكريم والتخلق
باخلاق النبي صاحب الخلق العظيم فشرائط النقشبندية
الاعتقاد الصحيح والتوبة الصادقة والاستحلال مع باب
الحقوق ورد المظالم واسترضاء الخصوم والتحقق
باداب السنة في الامور كلها والدقة والتحقيق
على العمل باصح الشريعة والاهتمام على المجانبة
من كل المنكرات والمبتدعات والغيرة على التباعد

من الهوى

من الهوى والمذمومات واصول الشاذلي خمسة ايضا
تقوى الله تعالى في السر والعلانية واتباع السنة في
الاقوال والافعال والاعراض من الخلق في
الاقبال والادبار والرضاء عن الله في القليل
والكثير والرجوع الى الله تعالى في السراء والضراء
فتحقيق التقوى بالورع والاستقامة وتحقيق
السنة بالتحفظ وحسن الخلق وتحقيق الاعراض
بالصبر والتوكل وتحقيق الرضاء عن الله بالقناعة
والتفويض وتحقيق الرجوع الى الله بالحمد
والشكر في السراء والالجاء اليه واصول
القادرية ذلك كله خمسة ايضا علو الهمة
وحفظ الحرمة وحسن الخدمة ونفوذ العزمة وتعظيم
النعمة فمن علت همته ارتفعت مرتبته
ومن حفظ حرمة الله حرمته ومن حسنت خدمته
وجبت كرامته ومن نفذ عزمته دامت هدايته

ومن عظمت النعمة فى عينه شكرها ومن شكرها
استوجب المزيد من المنعم حسب ما وعدك
واصول سائر الطرق خمسة ايضا طلب العلم
للقيام بالامر وصحبة المشايخ والاخوان
للتبصر وترك الرخص والتأويلات للحفظ
وضبط الاوقات بالاوراد للحضور واتهام
النفس فى كل شئ للخروج عن الهوى
والسلامة من الغلط فطلب العلم آفته
صحبة الاحداث سنا اوعقلا اودينا من
لايرجع لاصل ولا قاعدة وآفة ترك الرخص
والتأويلات الشفقة على النفس وآفة
ضبط الاوقات اتساع النظر فى العمل
لعلة ذى الفضائل وآفة اتهام النفس
الانس بحسن احوالها واستقامتها وقال
تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها

منها وقال ان النفس لامارة بالسوء وقال
الشيخ الشاذلى اوصانى حبيبى فقال
لاتنقل قدميك لاحيث ترجو ثواب الله
ولاتجلس لاحيث تأمن من معصية الله
ولاتصحب الا من تستعين به على طاعة الله
ولا تصطفى لنفسك الا من تزداد به يقينا
وقال ايضا من دلك على الدنيا فقد غشك
ومن دلك على العمل فقد اتعبك ومن دلك
على الله فقد نصحك وقال ايضا اجعل
التقوى وطنك ثم لاتضرك مدح النفس
مالم ترض بالعيب اوتصر على الذنب اوتسقط
خشية الله بالغيب وهذه الثلاثة اصول
العلل والبلايا والآفات وقد رأيت
فقراء هذا العصر ابتلوا بخمسة اشياء
ايثار الجهل على العلم والاغترار بكل ناعق

والتهاون فى الامور والتعزز بالطريق
واستجهال الفتح دون شرطه فابتلوا بخمسة
ايثار البدعة على السنة واتباع اهل
الباطل دون اهل الحق والعمل بالهوى
فى كل امور وطلب الطرهات دون الحقايق
وظهور الدعوى فظهر وابذلك خمسة اشياء
الوسوسة فى العبادات والاستر سال
مع العادات والسماع والاجتماع فى عموم
الاوقات واستمالة الوجوه بحب الامكان
وصحبة ابناء الدنيا حتى النساء والصبيان
واغتروا بوقايع القوم فى ذلك وذكر احوالهم
ولو تحققوا العلموا ان الاسباب رخصة
الضعفاء فلا يسترسل لا يعد من الله
وان السماع رخصة المغلوب او الكامل
وهى انحطاط فى بساط الحق اذا كان

بشرط من اهله فى محله وادبه وان
الوسوسة بدعة اصلها جهل بالسنة او
خبل فى العقل وان التوجه لاقبال الخلق
ادبار عن الحق لا سيما قارئ مداهن اولخيار
غافل او صوفى جاهل وان صحبة الاحداث
ظلمة وعار فى الدين والدنيا وقال ابو مدين
وكل من ادعى مع الله حالا ثم ظهرت
منه احدى خمس فهو كاذب ومسلوب
ارسال الجوارح فى معصية الله والتصنع بطاعة
الله والطمع فى خلق الله والوقيعة فى خلق
الله وعدم احترام المسلمين على وجه
الذى امر الله وشروط الشيخ الذى يلقى
المريد اليه نفسه خمسة ذوق صريح
وعلم صحيح وهمة عالية وحالة مرضية
وبصيرة نافذة فمن فيه خمسة لا تصح

مشيخته الجهل بالدين واسقاط حرمة
المسلمين ودخول مالا يعنى واتباع الهوى
فى كل شئ وسوء الخلق من غير مبالاة
واداب المريد مع الشيخ والاخوان خمسة
اتباع الامر وان ظهر له خلافه والجتناب
النهى وان كان فيه حتفه وحفظ حرمته
حاضرا وغائبا حيا وميتا والقيام بحقوقه
حسب الامكان بلا تقصير وعزل عقله
وعلمه ورياسته الا ما يوافق ذلك
من شيخه ويستغنى عن ذلك بالانصاف
والنصيحة وهى معاملة الاخوان وان لم يكن
شيخ مرشد او وجد ناقصا عن شروطه
الخمسة اعتمد فيما كمل فيه وعومل
بالاخوة فى الباقى واما مهمات المريد
فامور الاول التزام التقوى بترك المحرمات

وحفظ الواجبات من غير اخلال ولا افراط
ويحرص على تحقيق ما يحتاج اليه الثانى
العمل بالاسباب التى تكمل بها النفس والتقوى
كترك الشبه التى لا تدعو اليها ضرورة الثالث
التيقظ لموارد الاشياء ومصادرها بحيث يكون
قلبه عند جوارحه وكل جارحة تتحرك منه
يقابلها بحكم حركتها وقصدها وقال الشاذلى
ما سلم عبد من النفاق الا يعمل على الوفاق الرابع
صحبة اهل المعرفة والعلم الذين يبصرونك
بعيوب نفسك ويدلونك على ربك وذلك
بان يحصل على الجاه اليه فى المبادى والشكر
اليه فى المناهى والرضا عنه فى الواردات والصبر
له فى المكاره والتسليم فى الاقدار وايثار
حقه على كل شئ فى كل شئ وقال الشاذلى
لا تصحب من يؤثر نفسه عليك فانه لئيم الخامس

بجانبة اهل العزة والاغترار قال سهل احذ
صحبة ثلاثة اصناف الفقراء المداهنين
والمتصوفة الجاهلين والجبابرة الغافلين
السادس التزام الادب قال الشاذلي اربعة
اداب داخلي الفقير المتجرد فاجعله مع التراب
سواء الرحمة للاصاغر والحرمة للاكابر الانصاف
من النفس وترك الانتصاف لها واربعة ادب
اداب داخلي المنتسب عنها فلا تعتد بجانبة الظلمة
وايثار اهل الاخرة ومواساة ذوي الفاقة
وملازمة الخمس مع الجماعة وقال ابو حفص
التصوف كله ادب لكل وقت ادب ولكل
حال ادب فمن لزم ادب الاوقات بلغ مبالغ
الرجال فمن ترك الادب فهو مطرود من حيث
يظن القرب ومردود من حيث يظن
الوصول السابع اعطاء الاوقات حقها فقد جاء

في صحف ابراهيم عليه السلام وعلى العاقل
ان تكون له اربع ساعات ساعة يناجي
فيها ربه قلت وهي من السحر الى طلوع الشمس
وساعة يحاسب فيها نفسه وهي من
العصر الى الغروب وساعة يمضي فيها الى اخوانه
الذين يبصرون بعيوبه ويدلونه على ربه
ويعينها متى تيسر له من ليله ونهاره وساعة
يخلي فيها بين نفسه وشهواته المباحة وهي
كالتي قبلها والاوقات كلها هو الذي
جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا الثامن ان لا ترى في العالم
الا انت وربك فراقبه حق المراقبة
بان تحذ ما عنده كذا وتنفق منه
في ظاهرك وباطنه ولا تتشوق
لاحد سواه واحذر ان يراك

حيث نهاك او يفقدك حيث امرك
او يرى منك التفاتا لغيره. قال بعض
العارفين من اشار الى الحق وتعلق
بالخلق احوجه الله اليهم ونزع الرحمة
من قلوبهم فاستغن عن كل ذى قرب
ورحم فان الغنى من استغنى عن الناس
التاسع اجتناب نوع التكلف فى الحركات
وقد قال عليه السلام انا واتقياء
من امتى برآء من التكلف وقال
تعالى ما انا من المتكلفين وأصل
التكلف حب المدحات ومنه
تقع خبط الايمان والفجور والرياء والسمعة
والمصانعة فعليكم بالتوسط فى كل شئ
والله ورسوله احق ان يرضوه

ان كانوا مؤمنين العاشر عمارة القلب
بما يحييه بدلا من نقيضه وهو اربعة
اسباب تقابلها اربعة اولها
ذكر غربتك فى الدنيا وعملك على
ذلك بعدم الانتصاف لنفسك
والانصاف منها والاستلام لما
يجرى من الخلق وغيره ويقابلها
شغل القلب بلذاتها ونيل
الاغراض وثانيه ذكر مصرعه
عند الموت وهو الذى ينسيه كل شئ
من دنياه ويزهدك فى الخلق
ذلا ينفعونه فى ذلك المحل بشئ ويقابلها
نسيان الاجل وبعد الامل وهو مفتاح
خوف وهو الرزق وهما اصل كل بلاء الدنيا
وكل محنة فى الاخرة وثالثه ذكر

وحشة القلب وهو الذي ينسيه انس كل انيس
الا من حيث معاملته فلا تصحب الا اولياء الله
ولا يجتمع الا ترجو ثواب الله ويقابله شمول
الغفلة والاغترار بايام المهلة وهو مفتاح
ترك العمل والتراخي عنه والفترة فيه وطلب
الرياسة وظهور البدع ورابعه ذكر وقوفه
بين يدي الله وهو يوجب ان لا يتحرك حركة
ولا سكنة الا بالله ولله فيتبع الشرع في جميع
حركاته ويحاسب نفسه في جميع حالاته
ويستفتي من مولاه في اموره ويقابله الجرأة على الله
والاغترار به مع ظنه انه راج فيه ولو احسن
الظن به لاحسن العمل له وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من
الخاسرين فاياكم ومحدثات الامور فان كل
محدث بدعة وكل بدعة ضلالة والضلالة

صاحبها في النار واياكم وترهات الباطلين
الذين يوشوشونكم من الله ويعوضون عليكم
طريقكم فما هي الا الفرائض المشهورة تؤدى
والمحرمات المعلومة تترك والسنن
المأثورة تتبع ومحبة الاولياء تؤخذ واما
الانتساب فاعلم ان الاخذ والانتساب الى الطرق
وغيرها على اربعة اقسام احدها اخذ
المصافحة والتلقين للذكر ولبس الخرقة والعذبة
للتبرك او للنسبة ايضا فقط وثانيها اخذ
رواية وهو قراءة كتبهم من غير حل لمعانيها وهو
قد يكون للتبرك او للنسبة ايضا فقط
وثالثها اخذ دراية وهو حل كتبهم لادراك
معانيها كذلك فقط ورابعها اخذ تاديب
وتهذيب وترق في الخدمة بالمجاهدة
للمشاهدة والفنا في التوحيد والبقاء

وهو المراد العزيز وجوده وعلى هذا المعول اكثر الطرق
خصوصا النقشبندية والشاذلية ويصح
الانتساب ايضا بالاتباع والمشاركة ولو في
يسير مع المحبة لهم كطائفة حزب من احزابهم
ولذا قال الشاذلي من قرء حزبنا هذا فله مالنا
وعليه ما علينا يعني فله مالنا من الحرمة
وعليه ما علينا من الرحمة او اعم منهما وهذا
جار في الكل واعلم ان عدم الاجتماع بالشيخ
لا يقدح في محبته بعد ان بلغه مناقبه
وطريقته بالتواتر فليس لقائل ان يقول كيف
يقتدي به وهو ميت فانا نقول انما نقتدي بما بلغنا
عنه من طريقته واخلاقه الحميدة لا بصورته الجسمية
كما نحب رسول الله صلعم واصحابه ولم نرهم
فينبغي لمن انتسب الى ولي من اولياء الله ان يتشبه به
في اصول طريقته وفروعه المهمة ثم لم عليه من

دقايقها ويعلم ان هذا باب من ابواب الله يقف
به ليأتيه من ذلك الباب رحمة ونفحة على حسب
مراده ولكن قصده الله تعالى دون ما سواه ويعظم
تعظيما يرى فيه رضى الله عنه لانه تعالى ينوب
عن وليه اذا فقد ويغني به اذا شهد واعلم ان
التشبه يكون في الدين والخلق والعمل فالتشبه
بهم في الزي جائز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن الاية ولبس الخرقة
للتمييز من ذلك والدخول في القوم بالتشبه لكن
شرط هذا اجتناب الكبائر وصغائر الخسة ثم
المتشبه والمستند فجزاؤه ان يحب ويحترم
فتوضع له القبول في الخلق والحرمة في القلوب
فلا يراه احد الا احترمه وعظمه فشرط الشيخ ان
يستند اليه ان ينصح الجميع بما امكنهم فيدلهم على التوبة

والاستقامة وبنهاهم عن المنكر والشهوات ويدعو
لهم بالثبات والسعادة والمغفرة والتوفيق ويعلمه
ما امكنه من امر دينه ويشفق عليه فى دنياه
ويجتهد فى ذلك بما يجتهد لنفسه لان من قصد
فوما وجب حقه عليهم وينظر لكافة خلق الله بعين
الرحمة واللطف والشفقة ويرحم صغيرهم ويوقر
كبيرهم واما المنكر فاعلم ان الله تعالى جعل اسبابا
بعد دا فناس الخلائق يصل بها الى حضرته الربانية
ويعكف بها فى معتكفات الحضرات الرحمانية وتلك
الاسباب باطنة وظاهرة فالباطنة نحو مراقبة
الحق واستحضار العبد فى جميع اوقاته او غالبها
انه بين يدى الله تعالى وانه تعالى مطلع عليه وناظر
اليه ومحيط بكل شئ فى جميع الكائنات فيحمله
على ترك المعصية وحفظ الباطن من الاخلاق
الرزيلة والظاهر بدوام الطاعات من الجمعة

والجماعة والزكاة والصدقة وسائر الخيرات والعبادات
خصوصا الاذكار واعلم ان اول صيغ الذكر لفظة الله
عند النقشبندية مع ملاحظة المعنى وقول لا اله
الا الله عند الشاذلية وهما والاستغفار
والصلوة عند سائر الطرق بحضور تام وادب
قال الله تعالى انا جليس من ذكرنى وانا مع عبدى
اذا ذكرنى وتحركت بى شفتاه ومعنى
مجالسة الله تقريب رحمته وعنايته ومدده
وفيضه وفتحه ونوار اسمائه وصفاته من عبده
بحيث اذا صدق فى ذكره عمر قلبه بتلك
الاسرار وملاه بهذه الانوار ومعنى
لفظة الله الى الله مقصودى ومطلوبى
ومحبوبى والله انت مقصودى ويا الله انت
مقصودى والله لا شريك له والله هو مقصودى
وهو موجودى ومعبودى وانت الله لا غير

ولا غير لك والاصح عند النقشبندية لا تركيب
له بل يقول الله ويلاحظ بحتا الذات بلا تركيب
ولا معناه ومعناه ليس كمثله شئ وهو السميع
العليم ومعنى التوحيد اما للعموم فنفى
الالوهية عما سواه تعالى والآلهة عند اكثر
المتكلمين المعبود بالحق وعند بعضهم المستغنى
عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه
فقولنا لا اله الا الله اى لا معبود بحق الا الله
او لا مستغنى عن كل ما سواه مفتقرا اليه
كل ما عداه الا الله واما للسالك فمعناه لا معبود
الا الله للمبتدى لان مقتضاه العبادات ابتداء
ولا مقصود الا الله للمتوسط لان مقتضاه
الطلب ولا موجود الا الله للمنتهى لان مقتضاه
النفى لما سوى الله والبقاء واعلم ان لهذا
المنتهى اربع حالات اما ان يكون فى توحيد

الافعال فيكفى المنتهى بلا اله كل فاعل سوى الله
او فى توحيد الصفات فيكون المنتهى بها كل ما عداه
او فى توحيد الذات فيكون المنتهى بها كل ما سواه
او فى توحيد الجمل باعتباره مفصلا فينفى
عنه شهود الاجمال بشهود التفصيل واما ادب
الذكر فتقديم الطهارة عن الحدث والخبث
وصلوة ركعتين عند البعض يقرأ فى الاولى
قل يا ايها الكافرون وفى الثانية الاخلاص
والمعوذتين فيهما سرا فى النهار وجهارا فى الليل
فاذا فرغ جلس متوركا عند النقشبندية وهيئة
التشهد عند السائر متواضعا مستقبل القبلة
مستغرقا عن كل خطرة وشغل ثم يستغفر الله
خمسا او خمسة عشرا او خمسا وعشرين عند
النقشبندية وسبعين عند الشاذلية ومائة
عند السائر ثم يدعو الله بقبوله واتباع السنة

وحسن الخاتمة له ولشيخه وان يروح الله على بين
الطريقة والشريعة والسنة ويقول عند
الشاذلية ياربيانت الله يسر لنا عملا الدلالة
ثم يقرأ الفاتحة والاخلاص ثلاثا ويهدى ثوابها
الى السلسلة جميعا ثم يغمض عينيه ويلاحظ نفسه كأنه
مات وليس له ملجأ من الله الا اليه ثم يتوسل الى مرشده
ليشفع به عند ربه ويلاحظ كأنه ناظر الى المرشدين بينه
اما بالرؤية لو من اهلها او بالايقان والوجدان ثم يقول
النقشبندية بالقلب او باللسان الهي انت مقصودي
ورضاك مطلوبي ثلاثا تأكيدا الى انه لا مقصود بالحقيقة
الا الله الاجل الاعلى بل الشيخ واسطة بينه وبين ذاته
الجليلة لقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ثم يشتغل بالوقوف
القلبي وهو ان يجمع جميع حواسه البدنية ويقطع عنها
جميع الشواغل والخطرات القلبية ويتوجه بجميع ادراكاته
اوسط قلبه وعمقه متوجها بجمعية القلب الى رب العزة

عما لا يليق بحقه فان المراد من لحظة الله الذات المتصفة
بالكمال الصفات ويبقى في تلك الملاحظة بقدر ربع ساعة
فكلما اكثر منه حصل له القرب والاستعداد فان الوقوف
القلبي ركن الطريقة بل اسمها بل واجب في كل طاعة
بل كل حالة من القيام والقعود والاضطجاع حتى الروح الى
الخلاء ووقت الجماع ولو حين يغشاها واني هذا يشير قوله تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون خلق
اي يذكرون الله في جميع احوالهم مع التفكر في مصنوعات
الفاعل المختار والوقوف القلبي فانه لو خلت منه الطاعة
او الاذكار فهي كصورة بلا روح وخارجة عن الاعتبار ثم
بعد ضبط الوقوف يشتغل بالذكر القلبي وذلك بان يلاحظ
بريان لفظة الجلالة من قلبه ويلصق اساه بسقف حلقه
ويسكن بجميع جوارحه وينسلب عن الجسد جميع انحياداته
فيطلق حتى يشتغل بذاته ولو توغل القلب في ملاحظة الذات
القدسية واستغرق في تلك الحالة المرضية ولم يذكر

اسم الشريف لاستغراقه فيه واستهلاكه ليكمن فيه من
واقوى وهو حال الاقوياء لا المبتدى ولو حصل للقلب فتور
وقبض او غفلة او خطرة لغلبة الانقباض فليفتش بالباء
فان لم تقدر فبالمار ثم يستغفر الله من كل غفلة وخطرة
ترك الادب مع ربه او مرشده ومن سائر ذلك ثم يصلي
ويصلي ركعتين صلوة التوبة او يقول سبحان الله الملك
الحلاق الفعال ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز وقيل من المعالجة استماع اصوات الرياح والمياه
الجاريات وقيل الصعود على الجبال الرمليات وقيل البكاء والانكسار
لان الذكر سبب الوصل والمحبوبية فلا يسلب الا ممن اراد الله تعالى
به الملقت والشقاوة والغضب فاذا حصل له الانكسار يعود
حاله قال تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وقيل يقول ذا الرد على
ذلك فهو عين مراده ثم يذكر بلطيفة القلب فاذا خرج نور تلك
اللطيفة من حذاء كتفه وعلا وحصل فيه اختلاج او حركة قوية
فليلقن بلطيفة الروح فهي تحت الثدي الايمن باصبعين فليذكر

فيها والوقوف في القلب كمن ينظر الى الطرفين بنظر واحد
ثم اذا وقعت الحركة فيه واشتغلت فليلقن بلطيفة السر
فوق الثدي اليسار باصبعين فيكون المذكور فيها والوقوف في
القلب ايضا ثم اذا اشتغلت ايضا فليلقن بلطيفة الخفي وهو
فوق الثدي الايمن باصبعين ثم يلقن بلطيفة الاخفى وهو
في وسط الصدر فيشتغل بها كما تقدم ثم بلطيفة النفس
وهي ما بين العينين والحاجبين مع وقوف القلبي في جميع
ذكر اللطائف ثم بلطيفة الجسد فيذكر بجميع الجسد كالبسط
بسيط الوقوف في جميع اجزائه ومنابت شعره فاذا اثر
الذكر في الجسد كله اما بالاختلاج اللطيف او بجريان الذكر
في جميع الجسد الكثيف فيكون كالقلب يتحرك بالذكر من
اسفله الى اعلاه وليس في سلطان الذكر اعلى من مقدار الورد
من اسم الجلالة اقله خمسة آلاف ولا حصر لاكثره ولكن
للسالكين خمسة وعشرون الفا في مدة يوم وليلة اما
بجلسة واحدة فهو احسن او بثلاث جلسات او بحسب

لا امكان وبعد ذلك يلقن المريد بالنفي والاثبات وقيل بعد
الاستغراق والاستهلاك وقيل بعد قطع الخواطر وما وقيل
بعد ظهور الحضور التام وقيل بعدا لاثنتان والنزاع فقط
وكيفيته ان تلقي اولا جميع الشعور والادراكات امام القلب
الموقوف التام ثم تخرج النفس من الانف بعنف الى منتهى الحد
بقصد اخراج الخواطر والهواجس فانها اعظم ما يدفع بالخواطر
في جميع الاوقات ثم يحبس النفس ثم يلاحظ لفظ لا وتجره
مستطيلا من السرة الى ام الدماغ مع ملاحظة معناه الكلي
هو النفي والاثبات ثم يلاحظ لفظة اله فيجره الخط من ام الدماغ الى
الكتف الايمن ويلاحظ النفي بلا المعبود لو كان مبدءا وسيطا
المقصود لو كان متوسطا والموجود لو كان منتهيا ثم يلاحظ
لفظة الا فيجر ذلك الخط من رأس الكتف مارا على الخطاطة
بحسب الخيال والاجمال الى فم القلب ويريد منه الاستثناء
فيلقي لفظة الله بعظمة وشدة وغاية القوة الى قعر القلب
ويوتر في العدد وفي اخره يتخيل بها كلمة محمد رسول الله ويطابق

نفسه لكن مع ضبط الوقوف في خروج النفس ودخوله وبينهما
ثم يقول الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي في حال اطلاق
النفس ثم يستأنف ثانيا بتلك الشرائط وهلم جرا ويزيد
في العدد الى ان يبلغ الى احدى وعشرين مرة بنفس واحد
فحينئذ لو ظهر له اثر الاستهلاك والانمحاء في الله فعليه ذلك
المعول والا يستأنف من الاول وهكذا الى حصول ذلك والاكثر
النفس بحيث يشتد ضيقه فيشوش حضوره ولو كان له
مقصود معين من المطالب فيخصه بالنفي صريحا حتى ينفي
اثره عن قلبه لان الخطرة الخيية تسد باب الفيض بخلاف
الخطرة العمومية اي خطور ما لا يعنى هذا هو طريق الخواص
والنفي والاثبات عند المالكية وله اركان سبع الوقوف
القلبي وحبس النفس وملاحظة الالفاظ
والمعاني والنقوش وكلمة محمد رسول الله والبارکشت
وهي الهي انت مقصودي و رضاك مطلوبي
والوقوف العددي وقيل تسع الضرب

والوتر فى العدد واما المقامات فهوان تلاحظ حين تذكر جميع
العبادات كان الله تعالى ناظرا اليك وحاضرلك وهو معنى الاحسان
لقول سيد الاكوان الاحسان ان تعبد الله تعالى كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك اى اذا لم يكن لك قوة على ملاحظة كانك ناظر اليه فاعبده
كانه ناظر اليك بان تلاحظ نظره تعالى محيط بك من جميع جهاتك
وانت فى وسط ذلك النظر تذوب و تصغر حتى لا يبقى لوجودك
اثر ثم تترقى عن ذلك الى تخيل انك فى نور ربك البسيط الوحدانى
المجرد من غير تعلق بشئ وغير مكيف بكيفية اصلا وغير منقسم
للاقسام التى تعبد ربك هو محيط بجميع الموجودات من الجسمانية
والروحانى الذى هو بكل شئ محيط لقوله تعالى وكان الله بكل شئ
محيطا ثم تترقى عن ذلك الى مشاهدة الذات العلية المنزهة
عن الشبيه والمثيل والكيفية وهو ناظر اليك ومعك اينما كنت
لا بكمية متميزين بل على ما يليق بشانه لقوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم ثم تترقى مع تلك المشاهدة الاولية الى المقام الثانى
المسمى بالاحدية بمعنى ان الله تعالى هو الواحد الباقى فى الصمد

ودليله

ودليله فلا هو الله احد ثم تترقى الى المقام الثالث فهو الاقربية
بمعنى ان الله تعالى اقرب اليك من نفسك التى بين جنبيك ودليله
قول الملك المجيد ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ثم تترقى الى المقام
الرابع فهو البصرية بمعنى انه سبحانه ناظر اليك فى جميع حركاتك
وسكناتك والى ما قدره عليك مع ملاحظة قربه لديك
ودليله قوله الفاعل المختار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
ثم تترقى الى المقام الخامس فهو المعية لتصون قلبك عن كل معنى
دنية بمعنى انه تعالى يعلم ما فى القلوب فى كل الآن ودليله قول
العزيز الغفور ويعلم ما فى الصدور ثم تترقى الى المقام السادس
فهو الفاعلية بمعنى ذاتك وافعالك فعل من افعاله تعالى تحصل
تلك الرضاء بجميع افعاله فى الرخاء والشديد لقوله الكريم
المجيد فعال لما يريد ثم تترقى الى المقام السابع فهو الملكية
بمعنى ان ذاتك وما تملك ملك من املاكه تعالى ولا تعارضه
فى ملكه فسلم الامر اليه و توكل فى جميع احوالك عليه ودليله
قول يجرى الملك قوله الحق وله الملك ثم تترقى الى المقام الثامن

فهو ولياتية بمعنى ان الحياة الابدية انحصرت برتب القربة فالزم
صفاتك بصفاته وذاتك في ذاته ولا تجعل لنفسك وجودا
انت معدوم فدع الامور لمن القيوم ودليله تعالى هو الحي لا اله
الا هو ثم ترقى الى المقام التاسع فهو المحبوبية بمعنى ان محبته تعالى
حصلت لك من التقرب بالنوافل كما في حديث القدسي ما زال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الخ اي ان التقرب بالنوافل كان
سببا لمحبته تع للعبد والجزاء من جنس العمل ودليله قوله تعالى يحبهم
ويحبونه ثم ترقى الى المقام العاشر فهو مراقبة التوحيد الشهودي
بمعنى انك اينما توجهت ترى الله تعالى بعين البصيرة قال سيد بن
الاعظم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله ودليله قوله تعالى
اينما تولوا فثم وجه الله اعلم ان قطع عقبات الطريق لمن يصير
المريد من اهل هذه المقامات لا بد له من السلوك عند مرشد
كامل عالم عاملا يعرف دسائس النفس والدنيا والشيطان
وغوايلها واخلاق الذميمة ورذايلها واما المراتب فاعلم
ان مراتب الطريق اربع لا يضم السالك قدمه في ثاني مرتبة

حتى يحكم الاولى ولا يدخل في واحدة حتى يعمل ما قبلها فهي
مرتبة التوبة ومرتبة الاستقامة ومرتبة التهذيب ومرتبة
التقرب اما الاولى فان التوبة اصل كل مقام وحال وان
المقامات وهي بمثابة الارض للبناء فمن لا ارض له لا بناء
له فمن لا توبة له لا حال ولا مقام له وهي على ضربين انابة
واستجابة فالانابة ان تخاف الله لقدرته عليك والاستجابة
ان تستحي من الله لقربه منك والتوبة الرجوع من الذنب وهو
على قسمين توبة عوام وتوبة خواص فتوبة العوام على ثلاث
الاولى للكافرين فتوبتهم الى الايمان والاسلام وترك الطغيان
الثانية للفاسقين فتوبتهم عن الكبائر بشرط الندم على الماضي
وترك الذنوب في الحال والعزم ان لا يعود ورد المظالم واعادة
الفرائض التي فاتت وتربية النفس في الطاعة والبكاء في
الاسحار الثالثة توبة المؤمنين عن الصغائر التي صدرت
بسهو وغفلة وجهل ونسيان كما قال تعالى انما التوبة على الذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون الاية وتوبة الخواص

وهي رتبتان توبة الخواص وتوبة خواص الخاص والاولى تكون
عن الافكار والاخطار وحب الدنيا وامورها وتسويلها وفي
مقام عوام الاولياء وخواص المؤمنين الذين في الصف الثاني
من الارواح وتوبة خواص الخواص عن اشتغال القلوب بغير
الله وهي مقام خواص الاولياء في الصف الاول من الارواح
واشار الى هذا المقام عم بقوله ليغان على قلبي واستغفر الله
سبعين مرة وشرطها ان يصرف مواليه ملائكة على الفقراء
ليكون المرء ظاهرا وباطنا وان يصوم بنية التوبة ثلاثة
ايام متواليا على سنة آدم عم وان يصلي ركعتين بنية التوبة
وان يدعو بما شاء اما المرتبة الثانية فهي الاستقالة على الطاعة
واجتناب المخالفات بشروطها واركانها وسننه
من غير اخلال مع التواضع لله وشهود المنة
والتوفيق منه والخوف من الخذلان والسلب
ثم التخلق بالكمالات والتحقيق بالحالات فيترك
العيوب ويجتنب الذنوب ويبتدر المندوب

وليس له الى ذلك سبيل الا بثلاث اقامة الاوراد
من جميع الطاعات والدعاء في جميع الحالات
واتباع المراد وايثار الرشاد واعلم ان سبيل
الخير كلها ثلاث خشية الله في السر والعلانية
والرضاء عن الله بالقليل والكثير ومحاسنة الخلق
في الاقبال والادبار واشد البلاء مجموعة
في ثلاث خوف الخلق وهم الرزق والرضاء عن
النفس واعظم العافية اللطف ثابتة في ثلاثة
الثقة بالله في كل شيء والرضاء عن الله
بكل حال وانقاء شرور الناس وعلامة الرضاء
والمحبة لله هو تقديم امره على هوى النفس
ورعاية حدود الشرع والتقوى والورع والتشوق
الى لقائه والخلو عن كراهة الموت والرضاء
بقضائه ومحبة كلامه والتلذذ بتلاوته
وسماعه والطرب عند ذكره او لسماع اسمه

وعدم الصبر ونجته عليه السلام واتباعه

قال زروق رضي الله عنه الاصول ثلاثة خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضاء والغضب والقصد في الغنى والفقر والفروع ثلاثة حفظ الحرم ولزوم الخدمة وتصفية المقة وتحقيقها بثلاث افراد القلب لله في جميع الاوقات وانتهام النفس في جميع الحالات واتباع العلم في الحركات والسكنات وتقيمها بثلاث حسن الخلق في معاملة الخلق والرفق في التناول والتأني في التوجه وقال اصول الخير ثلاثة التواضع وحسن الخلق والنصيحة فالتواضع تتبعه ثلاث الانصاف من نفسك والتسلك الانتصاف لها وخدمة المؤمنين وحسن الخلق تتبعه ثلاث العدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والخشية في السر والعلانية والتبع

تتبعها ثلاث العمل الصالح والعلم الصحيح واتباع الحق في كل حال واما المرتبة الثالثة فهي التهذيب اعلم ان لها اربع اركان الصمت والعزلة والصوم والسهر وكل واحد منها يدفع عدوا فالشيطان سلاحه الشبع وسجنه الجوع والهوى سلاحه الكلام وسجنه الصمت والدنيا سلاحها لقاء الخلق وسجنها العزلة والنفس سلاحها النوم وسجنها السهر واعلم ان الافراط من الصمت مضر بالحكمة والافراط من السهر مؤذ للحواس والافراط من الخلوة يؤدي الى الاختلاط لكن خير الامور اوسطها وهو مع ذلك يجاهد نفسه الى ان تنزل له اخلاقه الذميمة من العجب والرياء والكبر

والحسد والبخل والحقد والكفر والبدعة والجهل
وكفران النعمة والجزع والشكوى واليأس والقنوط
من رحمة الله والأمن من مكر الله وسوء الظن
الصالحين وتعليق قلب باسباب الدنيا وحب الجاه والمال
والثناء وخوف الذم واتباع الهوى والتقليد والتذلل
للدنيا والخيانة والجبن والتهور والغدر وخلف الوعد
والطيرة وسوء الظن وحب المال وحب الدنيا والحرص
والسفه والبطالة والجهل والتسويف بالعمل والتوانى
والحزن على أمر الدنيا والخوف فيه والفتنة والعناد والتمرد
والأبا والنفاق والمجربزة والغباوة والشره والجمود وحب
الشهوات والاصرار على المعاصى وخوف الفقر وخطء
المقدور والغل والغش وطلب العلو وحب طول البقاء
فى الدنيا للتمتع والغضب والبغضاء والأنفة والعداوة
والطمع والبذخ والأشر والبطر وتعظيم الاغنياء والتواضع
بالفقراء والفخر والخيلاء والتنافس والمباهاة والتكبر
على الخلق

عن الخلق والخوض فيما لا يعنى وحب كثرة الكلام والصلف
والتزين للخلق والمداهنة والاشتغال عن عيوب النفس
بعيوب الناس وزوال الحزن من القلب وخروج الخشية
وشدة الانتصار للنفس اذا نالها الاذى وضعف الانتصار
واتخاذ اخوان العلانية على عداوة السر والاتكال على الطاعات
والمكر والخيانة والخداعة وطول الامل والقسوة والطيش
والفرح بالدنيا والاسف على فوتها والانس بالمخلوقين والوحشة
لفراقهم والجفاء والطيش والخفة وقلة الحياء وقلة
الرحمة فهذه وامثالها من صفات القلب ومفارس
الفواحش فيه ومنابت الاعمال المحظورة والى ان تخلق
باضدادها وهى الاخلاق الحميدة التى هى منبع الطاعات
والقربات فالعلم بحدود هذه الامور وحقائقها
واسبابها وثمرتها وعلاجها هو علم الاخرة والتهذيب
وهو فرض عين عند هم واما المرتبة الرابعة فهى التقريب
وهو ان يدخل السالك الصادق الى الخلوة بشروطه

ويداوم الذكر ولا يتركه ساعة حتى يصير الذكر له بمثابة النفس
يجرى من غير اختيار ولا قصد بحيث لو صمت ومنع
لا يمنع ولا ينفك عنه ويجرى الذكر وان سمت اللسان
وكان بمنزلة جرى الغذاء فى الاجسام يسرى سريانا
لا يتفطن له وتوجد له قوة ولو فقده وجد اثره
فعلم سريانه ونفعه فاذا حصل له هذا التسعة ميادين
الله ومرافئ اسراره فيضاء من نور الحق ما كشف له الوجود
وحاصل هذا ان يطلع على معادن الغيوب على حسب
قوته وقدر سعيه واستعداده واخلاصه

واما طريق الفراسة والتخييل

واما من طريق الكشف والتمثيل او من الافادة والتعليم
لان قلبه صار مرآة والوجود محاذيا له ابدا ثم بعد هذا الكشف
قد تزل قدم المريد بالوقوع عوا اشتغال ببعض ما رآه
من العجايب فيوكل اليه او يكله فيثبت فيتأنى اليه كل ما فيه
من صور الاكوان وحقايق الكشف غير انه لا يخرج من وقت

حتى يبدو له منه ما هو مقصود له باعتبار وقته وهو
فى كل ذلك خائف من طرده تحجبا ومقته فكل مورد له فيه
مخاطبات وتنزلات ومدامات كلها خارجة عن مقصوده
فاذا افنى عن رؤية العوالم وهو تحلع فعل الكون لم ير فى الكون
غير المكون فاذا تمكن من مقام الفناء عاد عنده عودا
لاستغراقه بالحقايق وهو غاية الطريق ثم ان شاهد الحقيقة
يقضى له بالحق فيصير غريق الانوار مطموس الاثار قد غلبت
سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناءه على بقاءه وغيبته
على حضوره واكمل فاز دار صحوا وهو مقام النهاية ولم يبق
الا ما يهبه الله له من انواع الكرامة واما الصحبة وآدابها
اعلم ان للصحبة ثلاث فوايد الاولى ان صحبة اهل الخير تمنع
المريد عن الانقلاب والعود الى البطالة وتبعد النفس عن
التشوق الى المعاصى فان البعد عن المعاصى يثقل فعلها فى
النفس والقرب من الطاعات يهون امرها على النفس فبكثرة
الصحبة وقوة الروحانية القدسية يسهل امرها عليه

الثانية ان علم القلوب لا يصطاد الا بالصحبة فان من تحقق
حاله لم يخل حاضروها منها والطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري
والمرء على دين خليله والمؤمن مرآة اخيه وما كان من المرئيات
اطبع في المرآة المقابلة لها ولما كان معول الشاذلية والنقشبندية
على الصحبة واعلم ان الداعي للصحبة بين اثنين وجود الجنسية و
النسبة بينهما فلا يصحب الامن وجدهما فانك تجد جنس البشر
يميل بعضهم الى بعض وكذلك غيره من الحيوانات يميل كل نوع الى
بعضه اكثر من ميله الى النوع الاخر وكميل اهل الملة الى بعضها وكميل
اهل الطاعة الى بعضهم وكذلك اهل المعصية وكميل اهل الشر
والطريقة والحقيقة والمعرفة وكذلك اهل كل علم وحال وقال
ومقام وصنايع وحرف وتؤيد ذلك قول النبي عليه السلام الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
فاذا علم ان الموجب للصحبة وجود الجنسية والنسبة فتفقد
نفسك عند الميل الى صحبة شخص والحالة التي فيه من اجلها
اجبته ووزن ذلك بميزان الشرع فاذا رايت احواله

مسددة فبشر نفسك بحسن المال وان رأيت احواله غير
مسددة فارجع الى نفسك بالموم فان تلك الحالة القبيحة
مركوزة في نفسك وقومنه كفر ازلك من الاسدقانة ازداد
تلك ظلمة وبعدا ومقتا وغفلة ونقمة فيجب ان يقتدى بمن
علم بالديانة والصيانة والرحمة والعفة والتقوى والامانة
من البدع والاهواء والخيانة بعد ان تحقق ان طريقه
موافقة بالكتاب والسنة وافعال الصحابة والمشايخ العارفين
والعارفين وبكلا الامة الثالثة ان السالك مبتلى بنفسه
فاذا عمل وحده ربما ظفر منه الشيطان بخيالات واوهامنا
واعتقاد فاسدة وافكار كاسدة وتسويل ومكر وحيل وزندقة
واستدراج وغيرها وتوهمه ان ذلك من الاحوال والاصول
وهو لا يدري لا سيما المبتدي فانه يشوش عليه هذه الحالة
فلا بد من شيخ بشروطه السابقة ليخرج عن هذا الورطة
وعقبات الطريق وقوقعه واما التلقين وسنده فلما كان
الصحبة من لوازم الطريق وشروطه وكان الانتساب

الى شيخ انما يحصل بالتلقين والتعليم من شيخ مأذون له اجازة
صحيحة مستندة الى شيخ صاحب الطريق وهو الى النبي صلعم
وكان الذكر لا يفيد فائدة تامة الا بالتلقين والاذن
بل جعل الاكثر شرطا وكان الشيخ في الدين مقدم النسب
على الاب في الطين كما قال بعضهم نسب اوب في شرع
الهوى بيتا من نسب من ابوى وكان السالك لابد له من مرشد
حسى كالشيخ او معنوى كالالهام وحسن التفقه في الكتاب
والسنة واجماع الامة مع التيقظ والاعتبار والتفكر
بمساعدة التوفيق واللطف والعناية او يغنيه الله عن ذلك
كله بفيض من فضله وجذبة فيصل من غير مشقة وجبت
ذكر الاسانيد في كل طرق الى رسول الله صلعم اعلم ان من لا يقر
اباه واجداده في الطريق فهو مطرود وكلامه دعوى
غير مقبول وربما انتسب الى غير ابيه فيدخل
في قوله عليه السلام لعن الله من انتسب الى غير ابيه
وقد اجمع السلف كلهم على ان من لم يصح له

نسب القوم ولا اذن له ان يجلس للناس
لا يجوز له الصدر الى ارشاد الناس ولا ازيادة
عليهم عهدا ولا ان يلقنهم ذكرا ولا
شيئا من الطريق اذ السر في الطريق انما هو
ارتباط القلوب بعضها ببعض الى رسول
عليه السلام الى حضرت الحق
جل جلاله فمن لم يدخل سلسلة
القوم فهو غير معدود منهم فاقول
روى احمد والطبراني وغيرهما
ان رسول الله صلعم لقن اصحابه جماعة
وفرادى فاما تلقينهم جماعة فقد قال
شداد بن اوس كنا عند النبي عليه
السلام فقال عليه السلام هل فيكم
غريب يعني من اهل الكتاب قلت
لا فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم

وقولوا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة
وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد
غفر لكم واما تلقينهم فاذا فروى يوسف الكوراني
وغيره بسند الصحيح ان عليا رض سئل النبي صلعم
قال دلني على اقرب الطريق الى الله واسهلها على عباده
وافضلها عند الله تعالى فقال عم افضل ما قلت انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله ولو ان السموات السبع
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت
بهم ثم قال عم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض
من يقول لله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال عم
غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث
مرات وانا اسمع فقال لا اله الا الله ثلاث مرات
مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال لا اله
الا الله كذلك والنبي عم يسمع فهذه نسبة علي في تلقين

الذكر واما نسبة الباطنية في تلقين الاذكار القلبية وذلك
باثبات من غير نفي بلفظ اسم الذات لقوله تعالى لرسوله عم
قل الله ثم ذرهم وهذا نسبة الصديق الاعظم رض
اخذها باطنا عن النبي عم وهذا هو الذكر الذي وقر
في قلبه رض وعنى به لقول النبي عم من ربه ما فضلكم
ابو بكر بكثرة صوم ولا صلوة بل بشيء وقر في قلبه وقد
تفرعت نسبة جميع الطرق من هاتين المنسبتين فهما
اصلان وعليهما عون الرحمان واما التوحيد
بلا اله الا الله فان كل من توجه وقلبه لغير الله حجب عن
الله تعالى وكل من ذكر وقلبه بغير مذكوره حجب بالف
حجاب فاذا تطهرت ظاهرك من الانجاس والادناس
وباطنك من الوساوس والظنون والاوهام ففقل
خمسة الف مرة لا اله الا الله واقله اثنى عشر عند الشاذلية
واياك ان يكون ذكرك عدد بل حضور ومعنى واصل الذكر
التلذذ والحلاوة فان غلب عليك خشوع ودموع

واحتراق واغتراق فذلك علامة الفتح ولا يزال الذاكر يذكر
حتى يدرك العجايب والغرايب والاسرار العظيمة
والكيفية النخيمة ثم لا تحرك لسانه بالذكر ويبقى الفكر
وهو مقام الاكابر وفيه كلام فاعرف وهذا التوجه
سريع الفتح واكثر العباد تركوا العبادات والرياضات
واشتغلوا بالتوجهات حتى احرق الذكر من قلوبهم ما سوى
الله وتوقفوا فاذا كان مع رياضة حصل الكمال الاعظم
سريعا البتة بلاشك واما خواصها فروى ان من قالها
سبعين الف مرة فداه الله من النار وتحمل عنه ما قال
احد لا اله الا الله مخلصا من قلبه الا فتحت له ابواب السما
حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر وعن الصحابة
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومدها بالتطويل
غفر له اربعة الاف ذنب من الكبائر ومن كان يخشى شيئا فليقل
بعد صلوة الصبح استكفي كل شر بلا اله الا الله مائة مرة فانه
يكفيه ما يخاف ومن كتبها على خاتم فضة في الساعة الاولى

من يوم الجمعة انشرح صدره وانبسط فكره وتيسر امره وزال همه وغمه
كربه ولا يقع عليه بصر اسد الا حبه ومن كتبها في جام بعد ده ومحاه
بماء وشربه على الفطور احيا الله قلبه بنور الايمان وفجر من صدره انوار
اي ماء بقطر
داوم على شربه وقاما الله شر قساوة القلب وفتح بالطنه لقبول الحقايق الالهية
والاسرار الروحانية ومن كتب على خاتم وتلا عليه عند ده ووضعت على
رأى مارأه في نومه بشرط العزلة والطهارة وهذا وفقه

٥٦	٥٩	٥٢	٥٥
٥٣	٥٥	٥٧	٥١
٥٨	٥١	٥٤	٥٢
٥١	٥٤	٥٠	٥٣

وفي المعارف ان من قالها الف مرة على الطهارة في مسجد كل يوم يسر الله
عليه اسباب الرزق ومن قالها عند مناد الظابات روحه تحت العرش
ومن قالها عند قوة الشمس ضعف منه شيطان الباطن ومن
قالها عند رؤية الهلال امن من اسقام الاجسام ومن قالها
عند دخول مدينة امن من فتنها ومن قالها بجمع فكرة
وارسلها بظا لم اوجابر قطعته ومن قالها بقصد
التطلع الى العلويات كشف له عن غيب ما قصده
ولها خواص كثيرة وهذه نبذة ترغيب واما
الفرق بين الاحوال الربانية والطبيعة والشيطانية

فلا بد من مقرها حتى يميزها عيانا فانا نقول المدعى السماع له
حالات ثلاث فالحالة الاولى تقتصر على شئ منها وهو
ان الانسان اذا كان صاحب صدق فاذا ورد عليه شئ
فاشتغل الروح معه وتخدم الجوارح ويخرف الطبع ويتغير
المزاج فان الجسم اشتغل عنه حافظه بما يلقى اليه فاذا انصرف
عنه حافظه بما يلقى اليه فاذا انصرف عنه النور المكنى عنه
عنه وقد عرق جبينه واحمر وجهه وقام كانه نشط
من عقال وهى الحادثة ولاولياء الله فيها مشرب شتى
ومتى اشتد على الانسان وغاب عن وجود الحس فانه حصل
فى تلك الغيبة علم بعقله هنا وبعقله اذا رجع الى حسه وجبه
عنه على ما اعطاه الله من العبادة فهو الحال الالهى وبملاء
القلب سرورا عند الافاقة وان غلب ثم رد ولم يجد شيئا
الا انه اخذ عنه بقبضته قبض عليه لم تتم له فائدة ولكن
غاب عن حسه فهذا حاله من المزاج لما حمى القلب بالذكر
او بالتخيل صعد منه البخار من التجويف الكبير الى الدماغ

فنجب

فنجب العقل ومنع الروح الحيوانى من السريان وربما يصحبه
كالمصروع فهذا حال صحيح ولكن من المزاج الطبيعى ليس له
فائدة وكثيرا ما تحمى شيحا او سماما او بستانا او برايو هو هنا
البخار واما الحال الثالث الكذاب وهو الذى يعقل اهل
مجلسه فى السماع او فى خلوة فهذا صاحب وسوسة
وحديث نفس قد مخرجه الشيطان فكل ما يلقى اليه يتخيل
انها علوم وهى بهموم فلا يعول على كل ما يخاطب فى هذه
الحالة ولو صادفى الصحة فيها كما قال الفقهاء من صلى
جاهلا بكيفية الوضوء والصلوة او القبلة لا تصح صلاته
وان صادف الصحة فكذلك ان هذه المسئلة اصل عند
العلماء فكذلك عند الصوفية فلا يعول بذا على ما
يخاطب الجاهل بطريق فانه لا يحسن ان يفرق
بين الحق والباطل فكيف يعول على قوله
فان هذه الحالة شيطانية وانه ليس
فى قوة الشيطان ان يغيبك عن حسك

فهو روح شيطاني فالهمها فجورها وتقويها وان استمر
امر واحدا فانك في حال لفتنة ايضا فلا تقبل من القاء
الا ما حصل لك في حال الفناء الكلي عن نفسك وشك
ولا يبقى من تمثيل ولا حس سوى مجرد الفهم منك بما يكون
منه فان سر المشاهدة للبيت وسر الكشف للعلم وسر
البقاء للادب وسر الفناء للتوحيد وسر القبض
للافتقار وسر البسط للسؤال وسر المعرفة للعجز
والاسرار كثير تفطن واما الفرق بين الهواجس
والخواطر فاعلم فان الهاجس يعبرون عن الخاطر الاول
وهو الخاطر الرباني والرحماني والمزعج وسببه سهل
السبب الاول وهو الخاطر فاذا تحقق في النفس سموه
ارادة فاذا تردده الثالثة سموه هما وفي الرابعة عزما وعند التوجه الى سموه قصدا ومع الشروع
في الفعل سموه نية وان يكن خاطر فعل سموه الهاما
او علوما موهبية او لدنية قالا لهام يكون عاما

فالهمها فجورها وتقويها والموهبي واللدني خاص بالاولياء
وعلمناه من لدنا فاعلما والخواطر خطاب يرد على الضمائر
فقد تكون بالقاء الحق وقد تكون بالقاء الملك وقد
تكون احاديث النفس وقد تكون بالقاء الشيطان
ويسمون الرباني عناية ولطفا وخذلانا ان شدا
والملكي الهاما والشيطاني وسواسا والنفساني
خواطر والرباني يرده بالرحمة والعظمة والحكمة فاذا
ورد بالرحمة التي في القلب انسا واذا ورد بالعظمة
التي في القلب هيبة واذا ورد بالحكمة التي في القلب
سكونا والملكي يرد بشرا ومنذرا ومنبها فاذا اشرق في القلب
بسطا واذا انذر التي في القلب قبضا واذا ورد
منبها تسرك في القلب علما والنفساني يدعوا
الى الحظ والامنيات والشهوات وسوء الاخلاق
والشيطاني يشوق للمعاصي ويخوف من الفقر ويأمر بالفحشاء ويحرض
على الكفر وفرق التمييز بين الهواجس للنفس والوسواس الشيطاني

فقال انفصل اذا طالبك بشيء لحق فلا تزال تعاود وتلح ولو بعد حين
حتى يصل الى مراده او تحصل مقصودها الآن يدوم صدق الخاطر
حتى تموت عن حظوظها وتسكن اغراضها فيستريح السالك من آفة
البتة واما الشيطان اذا دعى الى زلة توقع فالفته يتركها فهو موسوس
بزلة اخرى لان المخالفات عنده سواء وكل خاطر يكون من الملك
يأمره بالمعروف وينهاه بالفضائل ويزين له كسب الحسنات
من السيئات ويعلم السالك جميع ما يحتاج اليه وكانت اوامره
وزواجره في ضميره وليس له غرض في تخصيص فعل خير دون آخر
ان الخواطر هي موازين يحفظ بها الولي بدايته ويخلص بها نهايته
والخواطر اربعة اولها الرباني وهو مصيب ابدا وبه تكون الفراسة
فلو من الكامل والمكاشفة عند السالك الصادق وقد يتلاشى
تجليات بالجلال والجمال والكمال فاذا ورد بالجلال افنى وطمس
واذا ورد بالجمال يثبت ويبقى واذا ورد بالكمال يصلح ويهدي
والخواطر اربع موارد فالخاطر الرباني يرد على الروح والملكي
العقل والنفساني على القلب والشيطاني على الطبع والهاجس

الاول ابدا لا يكذب والثاني ابدا لا يغشى والثالث ابدا لا يصلح
والرابع ابدا لا ينصح واكثر ما يرد الخاطر الرباني اذا خرج من صلوة
او انفصل عن غيبة او فكر في حقيقة وهو المفيد للولي في حال
الكمال ويهبه الاستقامة والاعتدال ويكون خارقة للعادة
في عالم الغيب والشهادة والملكي يرد واعظا وآمرا وناهيا وناصحا
والنفساني يرد بالكبر والغضب والجهالة والتوانية عند كل لزوم وسماع
الملاهي ومجالسة اهل الجدال والكلام والشيطاني يرد عند الميل الى
الطبع والفرار من قيود الشرع ثم الرباني يبلغ منازل المقربين
ويكاشف من اختصه الحق بعلوم الاولين والآخرين والملكي يبلغ
على مقام اهل اليمين ويشوق لمنازل الصالحين والنفساني
يرغب في العاجل ويزهد في الآجل ويدعي في الرتب ويفرض
العلة والسبب ويزدري باحوال المتقين ويتزل بالهوى الى اسفل
سافلين والشيطاني يعد بالفقر ويزين الآمانى فتزن
بميزان الشرع فتبصر يا اخواني واما الواقعات التي
تظهر للسالك بين النوم واليقظة فهو انه اذا شرع

في رياضة النفس تظهر لها العبودية في عالم الملك والملكوت
وفائدتها في السالكان يطلع على احوال النفس من الزيادة
والنقصان والرفعة والوجد والشوق الى المنازل والمقال والحال
من العلوي والسفلي والحق والباطل وبها يعرف فاي صفة
غالبة عليه من النفسانية والحيوانية والشيطانية وبسببها
والقلبية والروحية والملكية والرحمانية فان كانت مستولية
عليه صفة من الصفات المذمومة النفسانية كالحرص
والبخل والحقد والكبر والغضب والشهوة وغيرها فانها
تظهر في الواقعات حيوانات فان كانت صفة الحرص
غالبة عليه تظهر بصورة الفارة والنمل وان كانت صفة
الحقد غالبة فبصورة العقارب والحيات وان كانت صفة
الكبر غالبة فبصورة النمل وان كانت صفة البهايم غالبة
فبصورة الاغنام وان كانت الشهوة غالبة فبصورة
الحمار وان كانت السبعية غالبة فبصورة السباع وان كانت
الشيطانية فبصورة الشياطين والمردة والاباليس

والغيلان وان كانت الحيلة والمكر غالبة تتمثل بالارنب
والثعلب فان رأى هذه الاشياء يعلم ان هذه الصفات
غالبة عليه فان رأى الانهار الجارية الصافية والكواكب
والقمر والسماء مضيئة يعلم ان هذه من الصفات القلبية
وان رأى الانوار والصعود والعروج وعلى الارض والذهاب
الى السماء والجلوس وكشف المعاني والعلوم الدينية والادراكات
بلا واسطة الحس يعلم انها من مقامات الروح وان رأى مطالعة
الملكوت والهياكل والافلاك والانجم والعرش والكرسي يعلم
انها من صفات الملكية وحصول الصفات الحميدة وان رأى
مشاهدات انوار الغيب ومكاشفات صفات الالهية
والالهامات والاشارات والوحي والتجلي للصفات الربوبية
يعلم انها من مقامات التخليق باخلاق الرحمان وبالجملة
ان كل صفة كانت غالبة على النفس رأيها السالك
في صورة تشاكل تلك الصفة عليها واعلم انه اذا بلغ مقام
لا يعلم انه وان قطع عن السلوك فلا بد له من شيخ اذ كان سالكا

واذا كان بلغ بالمقام الروحانى فلا يمكن عبوره الا بتصريف
صاحب الولاية واعلم ان الواقعات القلبية والروحية والملكية
تكون مع الذوق وتحصل للنفس منها قوة وشرب
وشوق ويظهر له التنفر عن الخلق ولذة عالم
الشهادة ومشتهيات عالم الجسم وتحصل لها الامينا
مع المغيبات وعالم الروحانى ولما ينكشف لها عالم
الاسرار والحقايق تنقطع بالكلية الى عالم الغيب ثم
بعد ذلك تحصل المشاهدة وهى ان مرآت القلب
اذا صفيت بلا اله الا الله وحصلت لها الصقالة
وذهب عنها الصداء تظهر لها انوار الغيب بحسب
الصقالة فتكون اولا كالبرق واللوامع واللوائح ثم
كالسراج ثم كالشمع ثم كالمشاعل
ثم كالكواكب ثم كالهلال ثم كالبدر ثم
كالشمس ثم انوار مجردة ووصف ذلك
يطول ثم من بعدها التجليات ويليها

التكاشفات ثم الوصول الى حقيقة المعرفة واعلم
ان القوم فى قطع مسافة النفس والتوصل الى
الحقيقة طريقين وهم بحسب ذلك فرقتين
فرقة بطريق الجلا وهى استعمال الرياضات
وتذكية الاخلاق فهؤلاء ان اخذ ذلك الاعمال
عن شرع فهم الصوفية والا فهم الاشراقيون
من الحكماء الالهيين وفرقة بالاشتغال بالعلوم
والبحث وهؤلاء ان استندوا الى شريعة فهم المتكلمون
والا فهم المشاؤن قال احمد زروق عن فريق الاول
يقولون ان النفس فى اصل نشأتها كالمرآت صقيلة
نظيفة يتجلى فيها كل شئ يقابلها من الماضى الوجود والآتى
منه لكنها المعرفة عن ذلك باحد الامرين
اما صدائها بصور الاكوان شهودا واعتمادا واستنادا
وانصرافها عن المقصود بالتوجه الى غيره من العلوم
والعمليات وغيرها مما يصرفها عن المقصود باطباعه

فالعلوم التي يحتاج اليها اربعة علم الآلات والصفة
وعلم الفقه والفتوى وعلم التفسير والحديث وعلم
الحالات والمنزلات وما يجرى فيها من الاداب
والمعاملات واما السلوك فالوا ان الطريق
على ثلاثة اقسام والناس بحسب اختلاف
احوالهم ثلاثة اقسام لكل منهم طريق فالاول
ذوو الامزجة الكثيفة والافهام البعيدة التي
يعسر عليها محاولة التعليم ويدق عن ادراكها
قوانين التكليم فطريقهم بالسيادة والنسك
من كراة الصلوة والصوم وتلاوة القرآن
والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة
لان هذه الطائفة لصلابة ابدانها وقوة اركانها
وشدة جنانها تتحمل مشاق العبادة ولا يميل
منها بل تصبر تألفها كالامور المعتادة والسالكون
بهذه الطريق لا يزالون على هذه المناهج يرقون

فيها فلو ابتغت في الامر الاول لا بصرت لرفع حجابها
ولو توجهت في الثاني لرأت انني احتجابها ومادامت
معلقة باحدهما فهي مصروفة عن المقصود فلا يمكن
الوصول اليه ولذا قال في الحكم كيف يشرق قلب صور
الاكوان منطبعة في مرآته ام كيف يرتحل الى الله وهو
مكبل بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل حضرة الله
وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يجوز ان
يفهم وقايع الاسرار وهو لم يتب من هفواته انتهى
واما الفرق الثاني اهل طريق البحث والاشتغال
بالعلوم فانهم عالجوا النفس بطريق العلم والعمل وذلك
ان ما فيها من الانوار يتعاضد بعضه بعضا ويدفع بما يرد عليه من ظلمة
وشك وكدرة اصلا وفرعا بقوته وقالوا ان العمل
امام العمل والعمل تابعه فلو قال عم انما العلم بالتعلم
وانما الحلم بالتحلم ومن يطلب الخير يؤته ومن يتق
الشر يوقه ومن عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم

لا رفع المعارج الى ان تتلطف منهم الكثائف
ويقربون من وطن تنزلات المعارف فيكشف
لهم عن سبحات المحبوب ويرون عجايب الغيوب
ويتلقون عرايس الاسرار وهذه الطريق
صعبة جدا والواصل بها كاد ان يكون فردا
والقسم الثانى ذوو الافهام اللوذعية والاخلاق
السبعية والبهائمية والنفوس الابية
عن ذوى المناصب والترتب والمتقلدين
فى قيود شهود السبب والذين لا يملكون
نفوسهم فى حال الغضب فطريقهم المجاهدات
والرياضات وتبديل الاخلاق وتزكية
النفوس والسعى فيما يتعلق بعمارة الباطن
والسالكون بها لا يزالون يرتاضون
فى قلع ما انطبع فى نفوسهم من الاخلاق
الذميمة الى ان تذهب تلك الطباع وترجع
الى فطرتها

الى فطرتها السليمة ومبناه فى ذلك مخالفة ما تهواه
ورفض ما تتمناه الى ان يستوى عنده الرضى
والغضب والراحة والولاية والتنزل والترقى
وعدمها فحينئذ قد خلصت النفس من امراضها غاية
الخلوص واستحقت ان يرسم فى لوح قبولها
حقايق النفوس وهذه الطريق دون التى فى
الاهوال والواصلون بها فحول الرجال والقسم
الثالث ذوو النفوس الرضية والعقول الزكية
والفطرة الصديقية التى ابدان اصحابها فى كمال
الخفة ونهاية الاعتدال والمطافة وطريقهم طريق
السايرين الى الله والطايرين اليه وهى طريق
اهل المحبة السالكين بالجذبة وملاك السير بها
صفاء القلب وصدق الحب والتحقق ظاهرا وباطنا
جهرا وسرا بشعاير التصديق فيخرج عن حوله وقوته
وعقله وفطنته حتى لو طلب منه بذل المهج لم يجد له

حرج فى ينفخ فيه من روح قاب العين ويحقق بقوله
كل من عليها فان وهذه الطريق فى غاية السهولة
بالنسبة لاهل الحظوظ بين الجمال وصلها فربما وصل
السالك بها فى نفس فسبق واندرس من عفا بالجاهدة
واما العزلة فانك اذا اردت الوصول الى الله فاستعن
بالله واجلس على بساط الصدق مشاهدا ذاكرا
بالله ورابط قلبك بالعبودية المحضة على سبيل
المعرفة ولازم الذكر والمراقبة والتوبة والاستغفار
وقل لله الله مثلا مراقبا لقولك بالتقوى بترك
الدفع عن نفسك والجلب لها وتجد ذلك
فى آيتين من كتاب الله تعالى امن هذا الذى هو
جند لكم ينصركم فهذه من الدفع وفى الجلب
امن هذا الذى يرزقكم ان امسك رزقه ووصف
الذكر ان تذكر بلسانك وتراقب بقلبك فما ورد
عليك من خير من الله قبلته وما ورد عليك

من ضده كرهته راجعا الى الله فى الدفع والجلب كما
وصف واياك ان تدفع او تجلب لنفسك شيئا الا
بالله فان خاطر فى بالك شئ من نسيا وعيبا او نظير
الى عمل صالح او حال جميل فبادر الى التوبة من
الجميع اما الجلوس على بساط الصدق فتحققا وصافك
من الفقر والضعف والعجز والذلة واجلس عليها
ناظرا الاوصاف تم من القوة والقدرة واقف باوصاف
العبودية باوصاف الربوبية وقل يا غنى يا قوى
يا قدير يا عزيز من الفقير غير الغنى من الضعيف
غير القوى من الذليل غير العزيز من العاجز غير
القدير فاجلسنى على بساط الصدق واكسنى
لباس التقوى الذى هو خير وهو من آياتك واجعلنى
بعظمتك على كل شئ هولك واملأ قلبى بحبتك
حتى لا يكون فيه متسع لغيرك انك على كل شئ قدير
هذا اسماء النصرة عند الدخول فى العزلة فاستمك

بها ولا تعمل في شيء مما مورك وقل بسم الله وبالله ومن
الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون وهذه اسماء الرضى
وقل نسمة الصدر مما يرد عليك من الضيق في العزلة
حسبي الله امنت بالله رضيت بالله توكلت على الله لا قوة
الا بالله وقل في بعض مناجاتك وسؤالك يا من
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم اسئلك الايمان يحفظك ايمانا يكن
به قلبي من همز الرزق وخوف الخلق واقرب بقدرتك
قربا تحق به عني كل حجاب حققته عن ابراهيم خليلك
فلم يحجه جبريل رسولك ولا اسؤالة منك وجهته
بذلك عن نار عدوك وكيف لا يحجب عن مضرة الاعداء
من اغنيته عن منفعة الاحباء كلا انت
اسئلك ان تغنيني بقربك مني حتى لا ارى ولا احس
بقرب شيء ولا ببعده عني انك على كل شيء قدير
اعلم ان ثمرة العزلة الظفر بمواهب المنة وهي اربعة كشف

الغطاء وتنزلة الرحمة وتحقق المحبة ولسان
الصدق في الكلمة قال الله تعالى فلما
اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا
له الاية واما آفاتها في العوام القاصدين
الى الله على سبيل المعرفة والاستقامة
في سلوك العلم الى الله فاربع ايضا تعلق
النفس بالاسباب وركوبها النفس الى الجهة
المخصوصة من الاكتساب واكتفاء العقل
بما يحصل له من الاقتراب وخطرات العدو
بالامانى الصادة عن المراد واما في الخواص
فاربعة ايضا الاستيناس بالوسواس والتحدث
بالرجوع الى الناس والتحديد في الوقت
وهو من امارات الافلاس وملاقات هواتف
الحق على زعمه بالمعهود من الحواس ولكل آفة سبيل في الجهاد
والرد الى اصل التوحيد والمعرفة والكمل على سبيل الاستقامة

فاذا عرض لك عارض من جهة التعلق بالاسباب
والركون الى الجهة المخصوصة فى الاكتساب
فارجعها الى اصل المعرفة بالسوابق فيما قسم
لها واجرى لها وقل لها اتخذت
عند الله عهدا انك لن ترزقنى الا بهذا
السبب او من هذه الجهة وضيق عليها
بالمعرفة وغرقها فى بحر التوحيد
وقل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
ولئن قالوا غرق الدنيا فى بحر التوحيد
قبل ان تغرقك وان عرض عارض
من جهة اكتفاء العقل بما حصل لك
من علم او عمل او نور او هدى او خطاب
بنجوى فلا تغفل عن السابقة والخاتمة
ولا بد من فعل الواحد المختار يفعل ما يشاء
ولا يبالى بحسنة المقبل ولا بسيئة المدبر

وان عرض لك عارض من خطرات العدو والصادة
عن المراد والمراد بالعبودية المحضة وجود الحق
بلا سبب من الخلق فالله تعالى يقتضى منك
ان تكون له عبدا وتحب انسان يكون لك ربا
فاذا كنت من حيث يرضى لك ربا من حيث ترضى
ولا يدعك لغيره من الحقايق فكيف بالاماني
فاتقن واستعذ واصبر ان الله يحب الصابرين
واذا كنت من الخواص وعرض لك فى معرفتك
الوسواس بما ينا سبب العلم من طريق الالهام
والكشف من حيث التوهم فلا تقبل وارجع
الى الحق المقطوع به من كتاب وسنة واعلم ان الذى
عارضك لو كان حقا فى نفسه واعرضت
الحق بكتاب الله او بسنة رسوله لما كان
عليك عيب فى ذلك لانك تقول ان الله قد
ضمن لنا العصمة فى جانبى الكتاب والسنة

ولم يضمنها فى جانب الكشف والالهام فكيف تقبل
ذلك ولو قبلت ذلك بطريق الالهام لم تقبله الا بالعرض
على الكتاب والسنة فاذا لم تقبله الا بهما فما ذلك
تأنس بالوسواس واحفظ هذا وان عرض لك عارض
من التحدث بالرجوع الى الناس لتعرض عليهم ما انت
فيه فانت معهم لم تخرج عنهم بشئ ولا تفتقد باعتزال
بدنك والقلب معهم فاهرب الى الله فان من هرب
الى الله آواه الله وحفظ وصفة الهروب الى الله بالكلية
لجانبهم والمحبة لجانب الحق بالالجاء والاعتصام به ومن
يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم وان عرض
لك عارض من التحديد فبادهه بالعوارض الممكنة
فى العلم المحايل من ذلك مما يجوز ان يكون وانصرف
همتك الى الله بالتقوى كى يجعل لك من ذلك مخرجا
ويرزقك من حيث لا يحتسب فان جاذبتك
لمخالفة الحق وآفاتها الاستشهاد بالمحسوسات على

الحقايق المغيبات ولا ترد ها الى ذلك فتكون من
الجاهلين ولا تدخل فى شئ من ذلك بعقلك وكن
عند وردها كما كنت قبل ظهورها حتى يتولى
الحق بيانها وايضاحها ويتولى هداك وهو يتولى
الصالحين واما الجهاد بالعدو فمن اراد ان لا يكون
للشيطان عليه سبيل فليصبح الايمان والتوكل
والعبودية لله بالفقر والالجاء والاستعاذة قال الله تعالى
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
وقال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وتصحيح الايمان بالشكر
على النعماء والصبر على البلاء والرضا بالقضاء وصحة
التوكل بهجران النفس ونسيان الخلق والتعلق بالحق
ولملازمة الذكر واذا عرض لك عارض يصدك
عن الله فاثبت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وتصحيح

الحقايق المغيبات ولا ترد ها الى ذلك فتكون من
الجاهلين ولا تدخل فى شئ من ذلك بعقلك وكن
عند وردها كما كنت قبل ظهورها حتى يتولى
الحق بيانها وايضاحها ويتولى هداك وهو يتولى
الصالحين واما الجهاد بالعدو فمن اراد ان لا يكون
للشيطان عليه سبيل فليصبح الايمان والتوكل
والعبودية لله بالفقر والالجاء والاستعاذة قال الله تعالى
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
وقال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وتصحيح الايمان بالشكر
على النعماء والصبر على البلاء والرضا بالقضاء وصحة
التوكل بهجران النفس ونسيان الخلق والتعلق بالحق
ولملازمة الذكر واذا عرض لك عارض يصدك
عن الله فاثبت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وتصحيح

العبودية بملازمة الفقر والعجز والضعف والذل والمسكنة
واضدادها اوصاف الربوبية فالملك وما لها فلازم
اوصافك وتعلق باوصاف الله فتقل في بساط الفقر
الحقيق يا غني من الفقير مسواك وفي بساط العجز يا قدير من
العاجز مسواك وفي بساط الضعف يا قوي من الضعيف
مسواك وفي بساط الذل يا عزيز من الذليل غيرك تجد الجهات
كلها طوع يدك واستعينوا بالله واصبروا ان الله مع
الصابرين ومن اخلد الى ارض الشهوات واتبع هواه وامال
نفسه الى الدنيا وعبوديته في امرين احدهما معرفة النعم
من الله فيها وهبا الله له من الايمان والتوحيد وسائر
الاحسان اذ احبه الله وزينه في قلبه وكره
اليه الكفر والفسوق والعصيان فتقول نعمت علي
بهذا ومقتني راشدا فكيف ايأس منك وانت هديتني
بفضلك وان كنت مخلفا فارجوك ان تقبلني ان كنت
زايغا بالامر الثاني الجلي والافتقار دائما وتقول اللهم

ونقني وحاسبني وانقذني فلا طريق لمن غلب عليه الهوى
الا هذا وقال الشاذلي رح محازن الشيطان اربعة
اما ان تجلس متفكرا فيما يقربك الى الله فتأتيه او متفكرا
فيما يبعدك عنه فتجتنبه واما ان تجلس متفكرا فيما سبق
من حسن عملك فتشكر وتستغفر او متفكرا فيما سبق
من عيوبك فتستغفر وتشكر وقال رح اذا اردت التقلب
المد وفعليك بالايمان والتوكل وصدق العبودية
والاستعاذة بالله من نزغاته وقرأ آيات السابقة وقال
رح اتخذ الله وليا والشيطان عدوا قد استرحت وقال
رح اتريد ان يغنيك الله عن الناس حتى يغنى بك من احب
او توسل او دعا او سئل قيل كيف لي بذلك قال
لا تتخذ منهم عدوا ولا حبيبا واتخذ الله حبيبا قيل كيف
بالعداوة في الله والمحبة فيه قال ذلك بالله لا بالنفس
ولا بالحظ فان عاديت او ابغضت بالعلم فاعط
العلم حقه ولا تتخذ الشيطان وليا فاذا احببت

بالعلم فاصحبه معك ما وافق الطاعة وان خالفت
ابغضت بالعلم ما دام مع المخالفة فتجبه به
وتأديه لمخالفته به فتثبته في هذا النوع
وكن من الشاكرين واما الجهاد بالنفس
فان مراكز النفس اربع مركز للشهوة في المخالفات
ومركز للشهوة في الطاعات ومركز في الميل الى
الراحات ومركز في الهجز عن اداء المفروضات
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فاذا
اذا اردت الجهاد بالنفس فاحكم عليها بالعلم وكلها
واضرب بها بالخوف عند كل خطرة واسجنها
في قبضة الله اينما كنت واشك الى الله كلما
غفلت فهي التي لم تقدروا عليها قد احاط
الله بها فان سخرت لك في قبضة ملكوت
تذكروا نعمة الله عليكم وتقولوا

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وقال
الشاذلي روح رأس النفس ارادتها ويداها
علمها وعقلها ورجلاها تدبيرها واختيارها
وقال موت النفس بالعلم والمعرفة والاقتداء
بالكتاب والسنة وقال ان من اعظم
القربات عند الله مفارقة النفس
بقطع ارادتها وطلب الخلاص منها
ما تهوى لما يرجى من حياتها وان من
اشقى من يجاء ملة الناس بكل ما
يريد وهو لا يجد في نفسه بعض ما يريد
فطالب نفسك باكرامك لهم ولا تطالبهم
باكرامهم لك لا تكلف الا نفسك وقال
ليس شيء اشد واشق في العمل بالطاعة والذكر
والتلاوة من ضبط النفس وحضور القلب وحفظ
المعاني واعطاء الحروف حقها مع ارادة وجه الله تعالى

وهو موضع الاخلاص والعزيمة على العمل بها وبه
يرجى وهو موضع الصدق وتهوض السر عن الدنيا
وعن كل شئ سوى المولى وهو موضع النية وقال
حاكيا عن استاذه الا نفس ثلاثة نفس لم يقع عليها
البيع لحريتها ونفس وقع عليها البيع لشرفيتها ونفس
لم يقع عليها البيع لخسيتها فالتي لم يقع عليها البيع
لحريتها النفس الانبياء والتي لشرفيتها النفس المؤمنين
والتي لخسيتها نفس الكفار قال قلت للاستاذ فان
ابا بكر وعمر رضي قد تقدم منهما الشرك قال هما
على الحرية وانما هما كمن اسروهما احرار وقال قد
آيست من منفعة نفسي لنفسي فكيف لا ايأس من
منفعة غيري لنفسي رجوت الله لغيري فكيف لا رجو
لنفسي وقال يا عبد الله افتزع من محادثة النفس وارادة
الشيطان وطاعة الهوى وحركة الرمة تكن صالحا واتوفى
الخطرة والهمة والكفرة وحركة السر تكن صديقا وان تكرر عليك

شئ من ذلك فاهجر الاسباب الاوطان والاخوان ومواقع الفتن تكن
مهاجرا وان واقعت شيئا من ذلك فتب الى الله واستغفر مولاك
اليه واستعف به تكن مؤمنا وتعهد الطهارة والصوم والصلوة
والصبر والتلاوة والذكر والتبرى من الحول والقوة تكن سالما
وان غلبت فاعتمد الايمان حصنا وان دخل عليك فسلم
الامر وعليك بالتوحيد والايمان والمعرفة والمحبة لله وقال
سئلت استاذى عن قول النبي عم المؤمن لا يذل نفسه قال الهوان
وقال يوصف بالبخل والزم من منع لاجل شئ من هذه الاوصاف
خوف الفقر وسوء الظن والاحتقار لحرمة المؤمنين وايثار النفس
والهوى وقال ارحم الناس بالناس عبد يرحم من لا يرحم نفسه وقال
هل تدرى ما علاج من انقطع عن المعاملات ولم يتحقق بصفاتها قلت لا
علاجه اربع طرح النفس على الله طرحا لا يعصبه الحول والقوة والتسليم
لامر الله تسليما لا يعصبه الاختيار مع الله هذان العلاجان باطنان وفى
الظاهر منع الجوارح عن المخالفات والقيام بحقوق الواجبات ثم بعقد
على بساط الذكر بالانقطاع الى الله عز كل شئ سواه وذكر اسم ربك وتبتل اليه

واما الاجتناب من المعصية فمن اراد ان لا يضره ذنب فليقل
اعوذ بك من عذابك يوم تبعث عذابك واعوذ بك من
عاجل العذاب ومن سوء الحساب فانك لسريع العقاب
وانك لغفور رحيم رب انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا فاغفرلى
وتب على لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
واذا اراد الاعتصام فليقل قلب ولا يلحقك هم ولا كرب
ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من قول سبحان الله العظيم لا اله
الا الله اللهم ثبت علما فى قلبى واغفر لى ذنبى واغفر للمؤمنين
والمؤمنات وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وقال اذا نزل من فارق المعاصى فى ظاهره وينبذ حب
الدنيا من باطنه ولزم حفظ جوارحه ومراعات سره لئلا
الزوايد من ربه ووكل به حارسا يحرسه من عدوه وجمعه
فى سره واخذ الله بيده خفضا ورفعا فى جميع اموره واورثه
من العلم واليقين والمعرفة وقال رايت النبى صلعم يقول هذه
الستة منا من بالله واليوم الاخر واعرض الدنيا واقبل

على الاخرة وعزم ان لا يعصى الله وان عصاه استغفر و
تاب واناب فضلت ما تاب واناب فقال تاب من معصية
الله واناب الى طاعته وقال اذا اردت خير الدنيا والاخرة
وكرامة المغفرة والرحمة والنجاة من النار والدخول فى
الجنة فاهجر المعصية واحسن مجاورة امر الله واعتصم
واستعن بالله واستغفر الله وتوكل على الله ان الله يحب
المتوكلين قال له القائل اشرح لى كيف نتوكل على الله واعتصم
واستعين به قال من تعلق بشئ او استند اليه او توكل عليه
او اعتمد على شئ سواه فليس بمتوكل فالتوكل وقوع القلب
والنفس والعقل والروح والسر والاجزاء الظاهرة والباطنة
على الله دون شئ سواه والاعتصام بالله التمسك به
والجاء اليه والاضطرار له فاحذر فى الاعتصام ان ترى
قدرة او ارادة او حكما او اثرا فى شئ على شئ او فى شئ او
من شئ او لشئ واما الاستعانة بالله فان لا تتخذ العلم
سببا ولا المسبب اليه سببا ولا الاول والاخر وغرق

الكلية في العلم والقدرة والارادة والكلمة كما عرفوا الدنيا والآخرة
في السابقة واللاحقة في الحكم والحكم في العلم واما الهجر
من المعصية فاهجر حتى تنسى وحقيقة الهجر نسيان الهجور
وهذا في صورة الكمال فان تكن كذلك فاهجر على المكابدة
والمجاهدة فان الله لا يضيع اجر من احسن واما احسن
مجاورة امر الله فبالذكر والفكر والحفظ والمبادرة والتفتيش
لأمر الله واذا عارضك ذنب او نقص او سهو او غفلة فاستغث
الله من ظلمك لنفسك ومن سوء عملك بعظيم جهلك
ومن بعيد سوء او بظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما واما الخلاص من الدنيا وما فيها فاعلم ان من اخذ من الدنيا
حلالا بشرط الادب سلم قلبه من الكدر ومن فاز بالحجب
والادب فيه نوعان ادب السنة وادب المعرفة فادب السنة
الاخذ بالعلم على سبيل القصد وحسن النية لله وادب
المعرفة محجوب بالاذن والامر والقول والاشارة
الشاهدة من الله تعالى فالاشارة تفهيم من الله لعبد من غير

وجلاله قال الشاذلي لها ان الدنيا حقيرة حقير ما فيها
الا ذكر الله والآخرة كريمة كريم ما فيها وانت الذي حقرت
الحقير وكرمت الكريم فان يكون كريما من طلب غيرك
ام كيف زاهدا من اختار الدنيا معك فتحققني بحقائق الزهد
حتى استغني عن طلب غيرك وبمعرفتك حتى لا احتاج الى
طلبك الهي كيف يصل اليك من طلبك ام كيف يفوتك
من هرب منك فاطلبني برحمتك ولا تطلبني بنقمتك يا رحيم
يا منتقم انك على كل شيء قدير وقال لا كبيرة عندنا الا في اثنين
حب الدنيا بالايثار والمقام على الجهل بالرضا لان حب الدنيا
راس كل كبيرة والمقام على الجهل اصل كل معصية وقال
لان يغنيك الله عز الدنيا خير ممن يغنيك بها فوالله ما استغنى
بها احد قط وكيف يستغني بها بعد قوله تعالى قل متاع
الدنيا قليل وقال دخل علي شخص وانا بالمغرب في مقارة
فقال لي قيل عندك الكيميا فعلمني فقلت له اعلمها لك
ولا اعادرك منها حرفا ان كنت قابلا وما اراك قابلا

فقال اى والله اقبل فقلت له اسقط الخلق من قلبك واقطع الطمع
من ربك ان يعطيك غير ما سبق لك فقال لى ما الطبق هذا فقلت
له لم اقل لك انك لا تقبل تصرف وقال لدبعة اشياء كونها
واد خلها متى شئت لا تتخذ من الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدا
واجعل قلبك عن الدنيا وعن نفسك فى الموت واشهد على الله
والرسول بالرسالة وحسبك عملا وقلت امنت بالله وملائكته
ورسله وبالقدر كله وبالكلمات المتقدمة من كلمه ولا تفرق بين
احد من رسله وتقول كما قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير من كان بهذه الاربعة ضمن الله له اربعة فى الدنيا اربعة
فى الاخرة اما فى الدنيا الصدق فى القول والاخلاص فى العمل وكراهة
كالمطر والوقاية من الشر وفى الاخرة المغفرة العظمى والغرفة الرفيعة
ودخول الجنة المأوى والمحوق بالدرجة العليا فهم اربعة فى الدنيا
على الله والملائكة معه والسلام منه ورضوان من الله اكبر
هذا اذا اردت الصدق فى القول فاعن على نفسك بقراءة الاربعة
وان اردت الاخلاص فى العمل فاعن على نفسك بقراءة قل هو

وان اردت السعة فى الرزق فاعن على نفسك بقراءة قل اعوذ
برب الناس وقال رأيت النبى صلعم يقول اربع ليس معهن
من الفقه الا قليل ولا كثير حب الدنيا ونسيان الاخرة وخوف
الفقر والناس وقال الخسيس الناس منزلة من بخل بالدنيا على
لا يستحقها فكيف عن بخل بها على مستحقها وقال رأيت كانى
فى المحل الاعلى فقلت يا الله اى الاحوال احب اليك واى الاعمال
اصدق لديك واى الاعمال ادل على محبتك فوفقنى لها فقيل
لى احب الاحوال الرضا بالمشاهدة واصدق الاقوال الشهادة
الا الله على النظافة وادل الاعمال على محبتى بغض الدنيا واليأس
من اهلها مع الموافقة وقال انتزع عن حب الدنيا بالايثار وعن
المعصية بترك الاصرار وداوم على مسئلة الرحمة الدنية وتمسك
بها على الفعلية ولا تعلق قلبك بشئ فتكن من الراسخين
فى العلم الذين لا يغيب عنهم سر ولا علم فان خطر بقلبك خاطر
المعصية والدنيا فالقها تحت قدميك حقارة وزهدا العلا
قلبك علما ورشدا ولا تشوق فتشاك ظلمتها وتخادعك فانها

PHOTOTRANS FEATURE
BIBLIOTECA
ALEXANDRINA

ثم لا بد من معاقتها اما بالهمة والفكرة او بالارادة
والحركة فعند ذلك يتحير القلب ويكون كالذي استهوته
الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى
ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى ولا هدى الا من اتقى ولا تقوى
الا لمن اعرض عن الدنيا ولا يعرض عن الدنيا الا من هانت
عليه نفسه ولا تهون النفس الا من عرفها ولا يعرفها
الا من عرف الله ولا يعرف الله الا من احبه ولا يحبه الله
الا من اصطفاه الله واجتباه وحال بين نفسه وهواه
وقل يا الله يا قدير يا مريد يا عزيز يا حكيم يا حميد يا رب
يا ملك يا موجود يا هادي يا منعم هب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب وانعم علي عبدك بنعمة الدين وبنعمة
الهداية الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في
الارض الا الى الله تصير الامور بحرمة هذا الاسم الاعظم امين
وقال اذا توجهت الى شيء من عمل الدنيا والاخرة فقل يا قوي
يا عزيز يا علي يا قدير يا سميع يا بصير وقال اذا ورد عليك

مزيد من الدنيا والاخرة فقل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله
ورسوله انا الى الله راغبون وقال رأيت الصديق رض في النوم
فقال لي هل تدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب فقلت
ما هو قال تركها عند الوجود ووجدان الراحة منها عند الفقد
فالدنيا التي لا حساب عليها في الآجل ولا عقاب معها في العاجل
هي التي لا ارادة لصاحبها فيها قبل وجودها ولا معها الهامع
وجودها ولا اسف عليها عند فقدها والمؤمن الكريم من يأخذها
على المواجهة ويدعها على الملوحة لا اثر ولا اختيار في قلبه فتفكر
ولم الخصاب فاعلم ان المغبون في الدنيا والاخرة من ذهب عنه
الاجر بمصائب الشرور والرضا عن الله تولية الرضا من الله فمن
يسر رضي عن الله برضى الله عنه ومن يسخط عن الله يسخط
الله عنه قال الله تعالى ذكره هو لما انزل الله فاحبط اعمالهم ذلك بانهم
لا يعلمون وقال اشارة الى حفظ ارادة ما امر به الله بالحكم وقال من تأمن
بالقسمة حرام عليه ان ينازع في الحكم وقال كل مصيبة يرجى ثوابها
ولا يخاف عقابها فليست بمصيبة انما المصيبة من لا يرجى ثوابها

عقابها وقال الحق كل مصيبة نزلت فانا لله وانا اليه راجعون اللهم
في مصيبتي واعقبني خيرا منها قال فاني الى ان اقول واغفر لي
نسيتها وما كان من نوابها واتصل بها وما هو محشو فيها
وكل شيء كان قبلها وما يكون بعدها فقلتها فهانت علي
فلوان الدنيا كلها كانت لي في ذلك الوقت واصبت فيها الهبات
علي ولكان ما وجدت من برد الرضى والتسليم احب الي من ذلك
كله وقال رأيت في النوم صليبا يصعد من جو السماء فانشق
لرزقك ولا جلك ولما يقضي الله به عليك او بك او بك وفي
خمسة لا سادس لها فاتق الله ايما كنت ولا تبدل بالتقوى
شيئا فان العاقبة للمتقين والله يحب المتقين فحق بحبهم
ويحبونه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم
اعوذ بالله من سوء القضاء ومن جزع النفس عند ورود البلاء
ومن الفرح والحزن والهم والغم في الشدة والرخاء واما الشر
فاصوله ستة استبدال الارادة للخير بارادة الشر واستبدال
التعلق بالله بالتعلق بمخلوق دون الله واستبدال الحسن الظن

بالله

بالله وكرمه بسوء الظن بالله ورسوله وكون الدعوى وحب الدنيا
ومتابعة الهوى قال الشاذلي حصون القلب من الشر بعة ابواب
القلب مع الله وبغض الدنيا وان لا تنظر بعينك الى ملحوم الله ولا
تتقلد ميتا حيث لا ترجو ثواب الله وقال الصلاح اسهل شيء ان
يسره الله اليه لا تهتم في نفسك ارادة من الشر ولت من الصالحين
وقال رأيت جماعة من اصحاب رسول الله صلعم وجماعة من اجناد
الوقت فجعلت انظر تارة الى هؤلاء وتارة الى هؤلاء فخرج الي واحد
من اصحاب رسول الله فقال الم يبلغك في ذكر اصحاب رسول الله صلعم
ما يكفيك من ذكر هؤلاء وافعالهم لكن هم الرزق وخوف الخلق نصرف
النفس وارادة الشر واتباع الهوى تقطع الخير كله وتصرة النفس اجابتها
الى محابتها وقال اذا اردت ان تغلب الشر كله وتحق الخير كله ولا تبق
صابرا وان عملا عمل فقل يا من الامر كله وبيده الخير كله استلك
الخير كله واعوذ بك من الشر كله فانك انت الله الغني الحضور الرحيم
استلك بالهاء الذي سمعت صلعم الى صراط مستقيم صراط الله الذي
ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور مغفرة منشرحا بها صدري

LEMBAGA LEKTUR DAN LITERATUR ISLAM PUSAT
ISLAMIC LITERATURE CENTER

وتضع بها وزري وترفع بها ذكري وتبيّض بها امري وتبرّ بها فكري
وتقدّس بها سرّي فتكشف بها ضرّي وترفع بها قدري فانك على كل شيء
قدير واما العقوبات فاعلم انها اربع عقوبة بالعذاب وعقوبة
بالهلاك وعقوبة بالامساك وعقوبة بالحجاب فعقوبة العذاب
من جهة المحرمات وعقوبة الهلاك الستر في المطلوب لكون جهة
الاستجلال والقلق فربما يبدل له ذلك بامساك وعقوبة الامساك
تكون من جهة الملذات وعقوبة الحجاب هي لاهل الطاعة فتكون
من سوء الادب وقال الشاذلي رضي الله عنه لا تجوز الفضل عن تفضل قلت كيف
هذا قال علم انه سبق وجودك ووجود عملك والشكر عملك وسبق
وجودك ما ظهر تفضله عليك فان كنت بالفضل فانت محجوب
بالفضل عن المتفضل وان كنت عبده وبه فلا سابق ولا مسبوق
وان كنت شاهدا من وجودك الى وجوده فانت محجوب بالعبودية
لا يكون حظك من دعائك الفرح بقضاء حاجاتك دون
الفرح بمناجات محبوبك فتكون من المحجوبين واما الشفاعة
فاعلم ان الشفاعة انصباب النور على جوهر النبوة فتنبسط

من جوهر النبوة الى الانبياء والاولياء وتندفع الانوار من الانبياء
والاولياء الى الخلق وقال الشاذلي لرجل قد احاط به الهم والغم
حتى كاد يمنعه من الاكل والشرب والنوم يا ابن فلان اسكن
لقضاء الله وعلق قلبك بالله ولا تيأس من روح الله وانتظر
الفرج وايّاك والشرك بالله والنفاق مع رسول الله عم وسوء الظن
فانها موجبة لذوالز السوء من الله وغضبه ولعنته واعداد نار
واعدلهم جهنم وساءت مصيرا فعليك بحسن الظن بالله قال فرأيت في المنام
كأن امرا مربوطا بين يدي رسول الله وهو يتلو عليه الآية التي قال فيها
من الاسر كان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم
والله غفور رحيم وان يريد وا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن
منهم والله عليم حكيم فقلت ما النفاق مع الرسول عم قال النظام
بالسنة والله يعلم منك غير ذلك وقلت وما الشرك بالله قال
اتخاذ الاولياء والشفعاء دون الله ما لكم من دون الله من ولي
ولا شفيع افلا تذكرون ام اتخذوا من دونه شفعاء قل اولو كانوا
لا يملكون شيئا ولا يعقلون وقال عم اشفعوا تؤجروا وفي تحقيق

امرك الله ورسوله بحق وقد بين لك حق البيان بقوله تعالى
في المعصية او في طلب الجاه والمنزلة او في طلب الدنيا بالرغبة
يعذب على ذلك ويتوب الله من يشاء وقلت فاسوء الظن بالله
من رجا غير الله واستبصر بغير الله شيئا الذي من الله ان ينصره فقد
ساء ظنه بالله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد
بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ وما
القبض والبسط فقالوا انهما يتعاقبان كتعاقب الليل والنهار الواحد
فلم يخلو منهما والحق يقتضي منك العبودية فيهما فمن كان وقته القبض
فلا يخلون بعلم بسببه اولا واسباب القبض ثلاثة ذنب احدثته او ريبة
ذهب عنك او نقصت لك وظلم يؤذيك في مالك او نفسك او في
اهلك او جاهك او دينك او غير ذلك فان ورد من هذه الاسباب
فالعبودية ان ترجع الى الشرع اما في الذنب فبالتوبة والانابة وصلاة
واما فيما ذهب عنك او نقص لك فبالتسليم والرضا والاخت ان يؤذيك بظلم في الصبر والسكوت والثبات فاحذر ان تظلم فتقصر
فتفقد كل ما لك في حق الظالم فيجمع عليك ظلمان ظلم غيرك

وظلم النفس فان فعلت ما لزمت به من الصبر والاحتمال لذلك
سعة الصدر حتى تعفو وتصفح وربما اثابك من نور الرضا ما يرجع
من ظلمك فتدعو له فيجاب دعوتك فتنال درجة الصديقين والرضاء
وتوكل على الله واما اذا ورد عليك القبض ولم تعلم السبب فالواجب
عليك القبض بغير سبب فالواجب عليك السكون وهو من ثلاثة
عن الاقوال والحركات والارادات فان فعلت ففي قرب يذهب عنك
الليل بطلوع نهارك او بيد ولك نجم تهتدي به او قمر تستضيء
به او شمس تبصر بها والنجوم نجوم العلم والقمر قمر التوحيد والشمس
شمس المعرفة وان تحركت في ظلم ليلك فقل سلمنا تسلم من الهلاك
واعتصم بحوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لآية فهذا لسكر
العبودية في القبضين واما من كان وقته البسط فلا يخلو ما ان
يسبب او لا فالاسباب ثلاثة ايضا الاول زيادة الطاعة وقوال
من الطاع كالعلم والمعرفة والثاني زيادة من دنيا بكسبها وكذلك
الوصلة والثالث المدح والثناء من الناس واقبالهم عليك وحل

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
DEPARTEMEN AGAMA RI

الدعاء منك وتقبيل يدك وانواع تعظيمك فاذا ورد عليك شيء من هذه
الاسباب فالعبودية تقتضي ان ترى النعمة والمنة عليك من الله في
الطاعة والتوفيق فيها او تيسير اسبابها واحذر ان ترى شيئا منها من
نفسك وحقها ان يلازمك خوف السلب فتكون مفتوقا هذا
في جانب الطاعة والنوال من الله واما الزيادة من الدنيا فهو كما قال
وخف وخفف ما بطن من آفاتها وغوائلها وتصريفها وتقلبها
الى غير ذلك من الواجبات والمندوبات والمحرمات واما مدح
الناس وسائر التفاتهم فالعبودية تقتضي شكر النعمة بمساءة
عليك وخفة من الله ان يظهر زيغ مما يطرء منك فيحقك اثر
الثناء عليك واما البسط الذي لا تعرف له سبب الحق العبودية
ترك السؤال والصولة على النساء والرجال اعلم ان الفقد والوجد
متعاقبان علينا كتعاقب الليل والنهار ومدار هذا الامر على
اربعة كن شاكرا لانعم الله اذا وجدت وراضيا عن الله اذا فقدت
وباذلا للفضل اذا ملكت وسالما وجهك الى الله في كل الحالة فان
حاجوك فقل اسلمت وجهي لله الاية ولا تكن حاقدا مكابدا

ولا حاسدا

ولا زاهدا معاندا ولا حاسبا متمردا ولا معتريا جاهدا فان حسبت
بالاربع الاول فقد دخلت في ثناء الله تعالى بقوله شاكرا لانعمه
اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واما الاقتداء فقال الواسطي
عليه فاستفت قلبك اذا رأيت رجلا يدعي مع الله يخرجه عن
امر الشرع فلا تقربن منه ولا تربح فلاسه وان رأيت رجلا يسكن الى
الرياسة والتعظيم فلا تقربن وقطع بعدم فلاسه ابدا واذا رأيت
فقيرا عادى الى الدنيا فلو مات جوعا فلا تقربن منه ولا تركنن الى
فان رفقته فاقض على قلبك اربعين صباحا ولا رأيت رجلا يستحي
جهله فلا تأمنن جهله واذا رأيت رجلا يرضى عن نفسه ويسكن الى
وقته فاتهمه في دينه واخذره اشد الحذر واذا رأيت رجلا مريضا
يسمع القضيب والملاهي ويميل الراحة فلا تربح فلاسه واذا رأيت
فقيرا لا يحضر عند السماع بل يغفل ويشتهي فاعلم انه قد حرم بركة
ذلك تشويش باطنه وتبديد فهمه وقال الشاذلي رضي رأيت
رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة
فقال رؤية المتبوع عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء وقال

ليس الرجل الكامل من يجيء في نفسه انما الرجل الكامل من يجيء غيره فقد
كل شيخ لم يصل اليك الفوايد منه من وراء حجاب فليس بشيخ وقال
من دعى الى الله بغير ما دعى به رسول الله صلعم فهو مبتدع وقال
ثلاثة لا تدعى و واحدة لا تزدرى اما تدعى فمن يأتيك بالنبي عن قوله
اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك
ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وما ادب
المجالسة والحضرة فقالوا ان مجالسة الاولياء والاكابر على
الاول التجنب عن اضدادهم والميل والمحبة والتصديق لهم
والثاني القاء السلام بين يديهم وترك ما يهوى لما يهوون
والثالث ايثار اقوالهم وافعالهم وترك التجسس عن حالهم
وعقايدهم والرابع تعلق الهمة بما تعلقت به همم بشرط
الموافقة في جميع افعالهم وادب الحضرة ثلاثة
دوام النظر والقاء السمع والتوطين لما يرد من
الحكم وقال الشاذلي انجالست العلماء فجالسهم
بالعلوم المنقولة والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم

وتستفيد منهم وذلك غاية الربح منهم واذا جالست
العباد والزهاد فاجلس معهم على الزهد و
العبادة وحل لهم ما استمرؤه وذوقهم من
المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين
ففارق ما تعلم ولا تنسب لما تعلم تظفر بالعلم المكنون
وتواليه اجرها غير ممنون وقال اربعة آداب
ادخلا الفقير المتجرد منها فاجعله والتراب سواء
الرحمة للاصاغر والحرمة للاكابر والانصاف
من النفس وترك الانتصاف لها واربعة آداب
اذا خلا الفقير المنتسب منها فلا يغبن به وان كان
احدهم اعلا اهل البرية منها بمجانبة الظلمة
وايثار اهل الاخرة ومواساة اهل الفاقة
ومواظبة الجماعة واما السؤال والطلب فقالوا
مثال السائل ثلاثة سائل يسئل عن التصديق بتحقيق
القرب وسائل يسئل عن عين التحقيق برفع الحجب وسائل

يسئل عن النيابة بالغناء عن غيره وقال الشاذلي اذا سئلت
فاسئل الله فان اعطاه فاشكره وان منعك فارض عنه
واياك وكرازة النفس وسوء الظن وغلبة الشهوات
فتحرم المحبة والمعرفة والرضاء والمغفرة وتحجب
عن الله وتطرد عن المحل الاعلى الى اسفل من اسفلين
تدري اين يرميك من حدود اسفل سافلين وقال
افضل ما يسئل العبد خيرات الدارين وفي خيرات الدارين
خيرات الاخرة وفي خيرات الاخرة خيرات الدنيا
وفي خيرات الدنيا خصائص الاولياء وخصائص
الاولياء اربعة اوصاف العبودية ونعوت الربوبية
والاشراف على ما كان ويكون والدخول على الله في كل يوم
سبعين مرة والمروج كذلك فتكفي كل مرة خلا من
الانوار والتقريب وقال اذا اردت ان تسأل حاجة
من الناس فارفعها الى الله قبل ان ترفعها لاحد منهم
فان قضيها لك فاشكره واشكرهم وان لم يقضها

لك منهم فارض عن الله ولا تغضب شيئا لاحد منهم ولا تذم
احدا لاجل ذمه الله ولا تمدح لاجل مدحه الله والاكاسك
فهو اسلم لك واهنى للمرضي من الله عنك واعبد الله باليقين
ترفع في الدرجات العلى وان قل عملك وقال اخس الناس منزلة
عند الله من جعل دينه سببا لقضاء حوائجه وقال اذا كانت
لك حاجة واردت ان تقضى حاجتك فاثبت الملك والقدرة
والعلم والارادة والمشيئة لله تعالى واجعل فقرك اليه وحاجتك
عنده واحذر ان تمر بصر قلبك الى غير الله فتحجب عنه بل
فوض اليه ولا تفرح ولا تحزن ولا تخف ولا ترج ولا تزل
والمؤمن لا يذل نفسه وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم واما النية
والاستخارة فقالوا حقيقة النية عدم غير المنوي عند
الدخول وكمالها الاستصحاب الى التمام فمحل النية القلب
ووقتها عند افتتاح الاعمال وكيفيتها ارتباط القلب
مع الجوارح ومبنى النية اربعة القصد والعزم

بكل اخيار فلا يستخار الا يامين وكم عبد امين
على الاموال غير امين على الفروج وكم عبد امين
على الفروج غير امين على الاخلاق وكم عبد امين
على الاحوال غير امين على الدين والامين على الدين
هو الاخذ عن الله ببصيرة اليقين والاشراف
على الاحوال كلها وعواقب الامور فى الدنيا والاخرة
واما الاعمال والاوراد فقالوا مدار الاعمال
على اربعة المحبة والاخلاص والحياء والايمان
فالمحبة بالخوف والاخلاص بالعلم والحياء
بالتعظيم والايمان بالصدق وقالوا افضل
الاعمال سبعة بعد اربعة المحبة لله والرضا
بقضاء الله والزهد فى الدنيا والتوكل على الله
والقيام بفرائض الله والاجتناب لمحارم الله و
الصمت عما لا يعنى والورع عن كل ريبة وقال
الشاذلى رضى الله عنه اللهم انى اسئلك حسن الادب

والارادة والمشية كل ذلك بمعنى واحد والنية صورتان
توجه القلب بحسن التيقظ فيه والاخلاص فى العمل
ابتغاء ما عنده من الاجر والرضاء وقال الشاذلى
فى قوله عم الاعمال بالنيات فقال ان للنية محلا ووقتا
وكيفية ومعنى فنسئلك الصفا بمحلاتها والتوفيق لاوقاتها
والعصمة فى كيفيتها والتحقيق لمعانيها ونسئلك صحة
العقد وحسن القصد وارادة الوجه والتعظيم
لحق الربوبية والزام النفس وصفة العبودية وقال
فى قوله صلعم من حسنت نيته صلح عمله فحسن نيتك
فيما بينك وبين الله بتوجه القلب بالتعظيم لله
والتعظيم لامر الله والتعظيم لما به امر الله
وفيما بينك وبين العباد بتوجه النفوس
بالنصيحة لهم مع القيام بحقوقهم وترك
الحظوظ وبنذ العوارض مع الصبر لله والتوكل
عليه وقالوا الاستخارة لازمة عند كل امور على كل

ودوام الذكر والفكر والجأ والافتقار اليك والدعاء
والاستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك
والزهد الواقع على الزاد القاطع والمحبة والرضا
هذه اعمال الصديقين فى بداية امورهم
وقالوا اوراد الصادقين عشرون الصوم والصلوة
والذكر والتلاوة وحفظ الجوارح وذم النفس
عن الشهوات والامر بالمعروف والنهى عن المنكر
على اصول اربعة الزهد فى الدنيا والتوكل
على الله والرضاء بقضاء الله والحب الصافى على
مبان اربعة الايمان والتوحيد وصدق النية
وعلو الهمم ومن لم يكن فيه اربعة خصال
فلا ترج له فلاحا العلم والورع والخشية
والتواضع لعباد الله وقال الشاذلى حاكيا عن
استاذه رضى الله عنهما عبادة الصديقين
عشرون كلوا واشربوا والبسوا وانكحوا

وتوضئوا كل شئ حيث امركم الله ولا تسرفوا واعبدوا
الله واشكروه وعليكم بكف الاذى وحمل الاذى
وبذل الندى فانها نصف العقل والنصف الثانى
اداء الفرائض واجتناب المحارم والرضاء بالقضاء
وان عبادة الله التفكر فى امر الله والمشقة فى دين
الله فهو اس العبادة والزهد فى الدنيا وراسها
التوكل على الله فهذه عبادة الاصحاء وان كنتم
مرضى واستشفوا واستروا بالعلماء واختاروا
منهم الاتقياء الهداة المتوكلين على الله وقال
سئلت عن استاذى من ورد المحققين فقال عليك
باسقاط الهوى ومحبة المولى وابت المحبة ان تستعمل
محبا لغير محبوبه وقال حاكيا عن رجل سالا استاذه
من وظائف واوراد فغضب منه الاستاذ وقال
رسول الله ما اوجب الواجبات الفرائض معلومة
والمعاصى مشهورة فكن للفرائض حافظا

والقناعة راضيا واحفظ من ارادة الدنيا وحب الثناء
وحب الجاه وايثار الشهوات وامنع من ذلك كله
بما قسم الله تعالى لك اذا خرج لك مخرج الرضا فكن
لله شاكرا واذا خرج مخرج السخط فكن عنه صابرا وتب
الى الله قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع لانواع
الكرامات وحصون ذلك كله اربعة صدق
الورع وحسن النية واخلاص العمل وصحبة العلم
ولا تتم لك هذه الا بصحبة اخ صالح او شيخ
تاج وقال حاكيا عن استاذه انه سمعه يقول
لرجل استاذنه في المجاهدة لنفسه فاجاب بقوله
لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
الاية واما العباد والزهاد فقالوا بنوا امرهم
على عشرة اصول على الصوم والصلوة والذكر
والتلاوة والدعاء والاستغفار والتضرع
والبكاء واعتزال الناس وتحصيل القوت

من حلال وبساطهم الذكر والزاهد يزيد عليهم
باربعة اوصاف بالزهد في الدنيا عموما وفي
الناس خصوصا وبكشف الغيب الملكوتي والتمييز
للاحوال ومقامات الرجال وبساطهم الفكر
واما الاولياء فلهم درجات بسطلهم في العلم
والمعرفة والنور والمحبة والتوحيد واليقين
وكشف الغيب والرسوخ فيه والتحقق بالفناء
وباثمار انواع البقاء وبساطهم المحبة الفرعية
واما الصديقون فلهم في بدايتهم خمسة احوال
على الوجود عن اسرار الحق وكشف مرائر الدين
لارواحهم ومراقبة القلوب ومراعات
العقول وحفظ النفوس واما الخمسة التي
في نهايتهم فالتحقيق في المحبة والكشف والصحو
والثبات في الخلة والاتصاف بالبقاء وبساطهم
المحبة الاصلية واما الطاعات والاطاعة

فقالوا لا تؤخر طاعة وقت لوقت فتعاقب
فوتها او يفوت غيرها او مثلها جزاء لما كفر
من ذلك الوقت فان لكل وقت سهما في العبودية
يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية وقال الشاذلي
قيل لي مرة ما الذي استفدت من طاعتي وما الذي
استفدت من معصيتي فقلت استفدت من
الطاعة العلم الزايد والنور النافذ والمحبة
ومن المعصية الغم والحزن والخوف والرضا
وقال في الاخبار من طاعني في كل شيء
اطعته في كل شيء قال كانه يقول من طاعني
في كل شيء بهجرانه لكل شيء اطعته في كل شيء
بان اتجلى له في كل شيء حتى يوافي كانه في هذه
الطاعة والمشاهدة في حق العوام من الصلحين
واما الخواص من الصديقين فطاعتهم باليأس
منهم باقبالهم على كل شيء لحسن ارادة مولاهم

في كل شيء فكانه يقول من اطاعني بكل شيء باقباله
على شيء لحسن ارادتي في كل شيء اطعته في كل شيء
بان اتجلى له عند كل شيء حتى يراني قريبا اليه من
كل شيء وقال عليك بالمطهرات الخمس في الاقوال
والمطهرات الخمس في الافعال والتبرى من الحول
والقوة في جميع الاحوال وغض بعقلك
الى المعاني القائمة بالقلب واخرج عنها
وجه الى الرب واحفظ الله يحفظك وتجده
امامك واعبد الله بها وكن من الشاكرين
فالمطهرات الخمس في الاقوال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله والمطهرات الخمس في الافعال الصلوات
الخمس والتبرى من الحول والقوة وهو قولك لا حول
ولا قوة الا بالله واما العزة والخلوة فقال والله
العزة ولرسوله وللمؤمنين فعزة المؤمن

ان يمنعه الله من التعبد للنفس والهوى والشيطان
والدنيا اوكشئ من المكونات فى الغيب والشهادة
والدنيا والاخرة والمنافق لا يعلم العزة الا من الاسباب
والتعبد للارباب الا مع الله تعالى الله عما يشركون
يشركون الا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون
لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم
الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون وقال الشاذلى من اراد عز الدارين
فليد خل فى مذهبنا هذا يومين قيل كيف
لى بذلك قال فرق الاصنام عن قلبك واترك من
الدنيا بدنك ثم كن كيف شئت فان الله لن يضيع
فان جاءك شئ من الدنيا بعد فلا تنظر اليه
بعين الرغبة ولا تصحبه بالرهبة ولا تجلس
معه الا بالواجب العلمى فى صرفه او امساكه
وان طلبت شيئا يوما فاطلب الله لك فى طلبك له

فانك مطلوب بالطلب فان خرج منه خرج الرضاء
فادخل ولا تعلق قلبك لا بد فانك لا تدرى اتصل
اليه ام لا وان وصلت فلست تدرى ذلك هو امر
لغيرك فان كان لك فلست تدرى فيه الخير ام
الشر وان كان لغيرك فليس لك به علم هل هو
لحبيبك او عدوك فكيف يسكن القلب الى موهوم
تتصور فيه هذه الوجوه واكثر من ذلك فاطلبه
وانت متعلق بالله وناظر اليه واستعمل الشكر
اذا ظفرت به والصبر والرضاء اذا لم تظفر بل الثناء
على الله اجمل لانه لم يمنعك عن بخل وانما منعك
نظرا لك فانا منعناك ذلك فقد اعطاك ولكن
لم يقعه العطاء فى المنع الا الصديقون وان خرج
بك الطلب من الله مخرج السخط بدلالة العلم والظن
فالجأ الى الله وقف اليه حتى يكون هو الذى يخلصك
ويفعل الله ما يشاء والعاقبة للمتقين واما التواضع

فاعلم ان التواضع من افضل واصاف الحميدة
واحسنها واكرمها وبه نال النبي عم
الفضل على الاولين والآخرين فكان
صلعم اشد الناس تواضعا وقد خير بين
ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار
ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل
عند ذلك فان الله قد اعطاك بما تواضعت
له وانك سيد ولد آدم وأول شافع وأول من
تنشق عنه الارض ومن تواضعه عم انه
كان يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المسكين
ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله
ويخدم نفسه ويعلف ناضحه ويقم
البيت ويعقل البعير ويأكل مع الخادم
والاجير ويحمل بضاعته من
السوق وقال الشاذلي وتمام السعادة رجل

عرف الحق فتواضع لاهله وان عمل ما عمل
وتمام الشقاوة رجل جحد الحق وتكبر على اهله
ولو عمل ما عمل وقال خرجت البستان مع اصحابي
بمدينة تونس ثم عدت الى المدينة وكنا
ركبانا على الحمير فلما وصلنا قريبا من المدينة
نزلوا وكان طين وقالوا يا سيدي انزل
هنا فقلت ولم فقالوا هذه المدينة ونستحي
ان ندخلها على الحمير فمشيت رجلي واردت
موافقتهم فاذا النداء علي ان الله لا يعذب
على راحة يعصبها التواضع ولكن يعذب
على راحة يعصبها الكبر واما الورع فقالوا
لبس الطريق بالرهبانية ولا باكل الشعير
ولبس الصوف والتصنع وانما هو بالصبر
واليقين في الهداية وجعلنا هم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون

وهذا ثغر كريم لرجل كريم فيه خمس خصال
الصبر والتقوى والورع واليقين والمعرفة
الصبر اذا اوذي ان لا يؤذي والورع فيما يخرج
وفيما يدخل من فمه وفي القلب ان لا يلج فيه
غير ما يحب بالله ورسوله واليقين في الرزق
والمعرفة بالحق التي لا تذل معها لاحد من
الخلق والصبر ان العاقبة للمتقين ولا عدوان
عليهم ولا بأس في ضيق مما يمكرون ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال الشاذلي
الورع نعم الطريق لمن عجل ميراثه واجل
ثوابه فقد انتهى بهما الى اخذ من الله وعن
الله والقول بالله والعمل لله وبالله على البينة
الواضحة والبصيرة الفائقة وهم
في عموم اوقاتهم ومسارحهم لا يلهون
ولا يختارون ولا يريدون ولا يتفكرون

ولا يتفرقون ولا يتطفون ولا يبطشون ولا يمشون
ولا يتحركون الا بالله ولله من حيث يعلمون وبهم
بهم العلم على حقيقة الامر فهم مجموعون
في عين الجمع لا يتفرقون فيما هو اعلى ولا ادنى
واما ادنى الادنى فالله يوزعهم عن ذلك توابا
لورعهم مع الحفظ لما نزلاتهم الشرع عليهم
ومن لم يكن لعمله وعمله ميراث فهو محجوب بدنيا
ومصروع بدعوى ومبراثه التعزز لحقه
والاستكبار على مثله والصولة بعلمه والدلالة
فهذا هو الخسران المبين والافك المبين يتورعون
عن هذا الورع ويستعذبون الله من ذلك ويزيد
بعلمه وعمله افتقارا لربه وتواضعا لخلقه
فهو هالك فسبحان من قطع كثيرا من اهل
الصلاح بصلاحهم عن مصلحهم كما قطع
المفسدون بفسادهم عن وجودهم

فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال اكرم المؤمنين
وان كانوا عصاة واقم عليهم الحدود واهجرهم لهم رحمة
بهم لا تقرأ عليهم ولا تقتدي بمن يتورع بعاتنا ولته ابدي
الكافرين واما الاخلاص فقالوا الاخلاص نور من نور الصفوة
الله قلب عبده المؤمن فقطعه به عن غيره فذلك هو الاخلاص
شعبة شعب اربع ارادة الاخلاص في العمل على التعظيم لله وارادة
الاخلاص على التعظيم لامر الله وارادة الاخلاص لطلب الاجر
والثواب وارادة الاخلاص في تصفية العمل عن الشوائب لارادة
فيه غير ذلك وكل هذه استعبدها فمن تمسك بواحدة منهم
نجا والمخلص له درجات عند الله والله بصير بما يعملون وقال
الى ذلك بقوله الاخلاص سر من سري استودعته من احببت
من عبادي وقال الشاذلي رأيت كأني اطوف بالكعبة
طالبا من نفسي الاخلاص وانا افتش عليه
في سري فاذا النداء علي كم يدك تندن مع
من يدندن وانا السميع القريب العليم

الخبير وتعريفي يغنيك عن علم الاولين والاخرين
ما خلا علم الرسول وعلم النبيين وانما هو
اربعة اخلاص وهو على ضربين اخلاص
الصادقين واخلاص الصديقين واخلاص
الصادقين لطلب الاجر والثواب واخلاص
الصديقين ينظر وجود الحق مقصودا به لا شيء
من عنده فمن استودع ذلك في قلبه فهو
المستثنى على لسان عدوه بقوله لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال ان اردت
السلامة من الغرور فاخلص العمل لله بشرط
العلم ولا ترضى عن نفسك بشيء واما
اليقين فقالوا من علم اليقين بالله وبما لك
عند الله ان تتعاطى بين الخلق ما لا تصغر
عند الحق وان صغرت به في اعين الخلق
بلا اعتراض من الشرع ولا منازعة

من الطبع بل من عين اليقين نسيان الخلق عند هجوم الشدايد وتتابع الفوايد بسواطع الشواهد بل من حق اليقين الغرق في الشئ كما تلك نفس الشئ كمن اضطر الى رؤية البحر فركبه وانكسرت سفينته فتلاطمت عليه امواجه فمنهم بعد من يغشى ويذهب مع الذاهبين وينقل الى درجات عليين ومنهم من يحيى ويبقى مع الباقين لاحظ للمقتدى به بل هو مستور عن الخلق لعجزه ومنهم من يبقى برزخا بين الخلق والحق ظاهرا بالتعيين كاملا في الوصفين قدوة للمتقين ومنهم الامام الاكبر الفرد القطب الغوث الجامع المختص بالاسماء والصفات والانوار والاخلاق وما لا يسمع ان يسعه سامع ومن دونهم من لا درجة له من الاولياء والعباد والزهاد ومن اهل النظر بالدليل والبرهان ولم يطلع بعد على الكشف والعيان ومن دونهم اهل الوسائط بالاعيان والاحوال العلما

التخليط

التخليط في الاقوال والافعال فمن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء وقال الشاذلي لكنة ومنا موقنا فاحفظ الكل عد وكما قال ابراهيم عم فانهم عدو لي الا رب العالمين وان كنت مجديا فاتل هذه الاية قد نبأنا الله ورسوله والمؤمنون لتخرج الفعل بشيئين الماضي والاستقبال تحقيقا للرسول والمؤمنين واما الله تعالى فلا ماضي ولا استقبال عنده اذ لا يتجدد عنده شئ وقال الصادق الموفق لو كذب اهل الارض على الزهد بذلك لا يقينا ولو صدقه اهل الارض لم يزدد به الا تمكينا وقال الربعة من كن فيه احتاج الخلق اليه وهو غني عن كل شئ المحبة لله والغنا بالله والصدق واليقين الصدق في العبودية واليقين في احكام الربوبية ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واما العلم فاعلم انك لا تنشر علمك ليصدقك الناس وانشر علمك ليصدقك الله وان كان لام العلة موجودا فعلة تكون بينك وبين الله من حيث ما مرك خيرك من علة تكون بينك وبين الناس

من حيث نهاك ولعلة ترد الى الله خير لك من علة
تقطعك عن الله فمن اجل ذلك علقك بالثواب
والعقاب اذ لا يرجى ولا يخاف الا من قبل الله
وكفى بالله صادقا ومصدقا وعالما ومعلما
وهاديا ونصيرا ينصرك وينصر بك ولا ينصر
عليك ووكيلا يواليك ويوالى بك ولا يوالى عليك
وقال الشاذلى هذه العلوم انوار مع وبيانات
لمواقع النفوس وخواطرها ومكرها وارادتها
وقطع للقلوب من الملاحظة والمساكنة
والمراكنة على سبيل التوحيد والشرع بصفات
المحبة واخلاص الدين بالدين ولهم بعد زوايد
فى مقامات اليقين من الزهد والصبر والشكر والرجا
والخوف والتوكل والرضا وغير ذلك من مقامات
اليقين فهذا سبيل القاصدين واما اهل الله فهم قوم
جذبهم الله عن الشر واصوله واستعملهم بالخير

وفروعه وحبب اليهم الخلوات وفتح اليهم سبل المناجاة
فتعرف اليهم فعرفوه وتحبب اليهم فحبوه وهداهم
السبيل اليه فسلكوه فهم به وله ولا يحجبهم عنه بل هم
محجوبون به عن غيره ولا يعرفون سواه ولا يحبون
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده اولئك هم اولوا الالباب
وقال رأيت النبى صلعم ونوحا عم وملكا
بين يديهما فقال لو علم نوح من قومه كما علم محمد عم
من قومه ما دعا عليهم بقوله لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا هذا موضع العلم الحقيقى الذى
لا يتبدل ولو علم محمد عم ما علم نوح عم من قومه
ما امهلهم طرفة عين ولكن امهلهم لعلمه ان فى اصلاب
من يؤمن ويسعد بلقاء ربه فقال اللهم اغفر
لقومى فانهم لا يعلمون فكل على علم وبينة من الله
فالزم كل واحد ما الزم من الدعاء فمن جاهد
نفسه وهواه وشيطانه وشهوته ودنياه

فغلب فهم منصور ومشكور مالم يصر على الذنب
او يرضى بالعيب او تسقط منه الخشية فى الغيب
ومن كان باحدى الثلاث وعلم ان له ربا يغفر
الذنوب ويأخذ به وآمن بالقدر كله وخاف
من ذنبه ووجل من ربه فالرحمة اليه اسرع من
القطر الى الارض يقول الله ارحم ما اكون بعبدى
اذا ادبر عنى واجل مايكون عبدى اذا اقبل على وانه
الذى يفرح بالمعصية اذا عصى ويحزن عليها
اذا فاتته ويفتخر بها ولا يستقر منها فتعود
بالله وهو فى مشية الله وقال حقيقة العلم
بالخير السكون فيه وحقيقة العلم بالشر
الخروج عنه وقال العلوم على القلوب كالدراهم
والدنانير فى الايدى ان شاء نفعك وان شاء
ضرك معها وقال سبعة ارفع قلبك عنها
لا علوم ولا اعمال ولا خصائص ولا ودايع

ولا ما كن ولا لطائف ولا حقايق تنجيك من قدر الله ولما
الارادة فاصول الارادة على مذهب محققى الصوفية
على اربع التصدق فى العبودية وترك الاختيار مع الربوبية
والاخذ بالعلم فى كل شئ وايثار الله بالمحبة على كل شئ والصدق
على اربعة اصول على التعظيم والحجة والحياء والهيبة وترك
الاختيار يبنى على اربعة اصول على الشهود فى القبضة وعلى
التحقيق بالوصلة وعلى التصديق بالجملة وعلى الثقة بضمان
الله ووعده والاخذ بالعلم يبنى على اربعة اصول اما من
طريق الاصالة واما من طريق المواجهة واما من طريق الفهم
واما من طريق السمع وايثار الله بالمحبة يبنى على اربعة اصول
ايثار الوجود على كل موجود وايثار الصفات بالتحسين
لكل موجود وايثار افعاله بالرضا عند كل مفقود وايثار رضاه
على محاب نفسك هذا ان نفذ فاما من لم ينفذ فليكن مع
الاستاذ الناقد فيهذه المشابة وقال الشاذلى من لم تصح ارادته
لم تزده مرور الايام الا ادبارا فمن اراد ان تصح ارادته

فما يوصل امره على العلم الا برفض الجهل وعلى رفض الدنيا
بالاقبال على الاخرة وليلازم الخلوة ودوام الذكر
فهنا تظهر عليه آثار الخصائص بالنور والبهاء في الوجه
وتقبل الناس عليه من الرجال والنساء من الحواضر
والبوادي ويسارعون الى اكرامه والسلام عليه
والتعظيم له فان قبل ذلك منهم قبل التمكن والتحقيق
يسقط من عين الله ويرد الى ما خرج منه فتارة
يمدح هذا ويذم ويحتال على هذا فقد ظهرت
عورة نفسه بادباره عن ربه ورفضه لحجاب الله
بحجاب نفسه فاحذر هذا الداء العظيم فقد هلك
به خلق كثير فاعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد
هدي الى صراط مستقيم ولما الكرامة فقالوا
بسط الكرامة اربعة حب يشغلك عن حب غيره
ورضا فضل به حبك وزهد يحققك بزهد
والطاعات بشرط الاستقامة والثانية الزهد

في الدنيا بايثار القلة الثالثة تجديد اليقين
مع المعارضات الرابعة وجود الوحشة مع اهل
المنفعة والانس مع اهل المضرة الخامس ما يظهر على الابدان من
الارض والمشي على الماء وغير ذلك مما لا يجري
تحت حكم العادة وتسمى الفضل وقات
واشخاص واماكن فمن طلبها في غير وقتها
قل ما يعثر عليها وعلى الجملة لا يعطاها من طلبها
ولا من تحدثه نفسه بها واستعمل نفسه
في طلبها انما يعطاها عبد لا يرى نفسه ولا عمله
وهو مشغول بحجاب الله ناظر لفضل الله آيس
من نفسه وعمله وقد تظهر على من استقام فظاهر
وان كانت هيات النفس في باطنه فقال الشاذلي
كرامة الله في الرضا تلهيك عن المصائب اليوم
اللقاء وقال انما هنا كرامتان جامعتان محيطتان
في الدنيا كرامة الايمان بزيادة الايقان وشهود

العيان وكرامة العمل بالاقتداء والمتابعة ومجانبة
الدعاوى والمخادعة فمن اعطيها وجعل يشتاق الى غيرها
فهو عبد مقتر كذاب او ذو خطا في العلم والعمل الصواب
فمن اكرم بشهود الملك والخدمة الى عين الرضا وجعل
يشتاق الى سياسة الدواب وخلع المرضى
وكل كرامة لا يصحبها الرضا من الله وعن الله
فصاحبها مستدرج مغرور او ناقص او هالك
مثبور وقال قيل لي ان اردت كرامتي بطاعتي
وبالاعراض عن معصيتي فان زللت بغلبة الشهوة
وعظيم القدرة فاعلم قربي منك ونظري اليك
واحاطتي بك وقدرتي عليك واستنقذ نفسك
مني ومن عظيم قدرتي وقل يا موجود قبل كل موجود
وهو الآن على ما هو عليه موجود يا اول يا آخر
يا ظاهر يا باطن ضاقت علي نفسي ولا ملجأ منك
الا اليك فتب علي لأتوب انك انت التواب الرحيم

واما الولاية فقالوا الولي مصان في اربعة مواطن
من الخواطر والوسواس في الصلوة ووقت الدعاء
والتجأ الى الله والنجاة منه ووقت نزول الشدايد
وعند تقريبها فهذه التي لا تخطر بقلوبهم
ولا يتعلق فيها شيء سوى الله تعالى وهي
محروسة مصانة الا من اربعة اصناف
من الآخرة وضدها وذكر الاولياء واضدادهم
وذكر الطاعات واضدادها ومن حقايق
الايمان واضدادها فهي مصانة من جميع
الخواطر الا من هذه لما فيها من فوايد
الاستعمال بالعبودية المحضة من النهوض
عن الضد وكيف لا يكون ذلك ورسالات
ربنا على لسان نبينا محشوة بذكر ذلك
كله فلا ينازع في دفع الشيء في هذا الباب
واعط حقه فيما يخطر بقلبك واعتصم بالله

وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وعليك بالتقوى
في ثلاث منازل فهي تقوى المغارم وتقوى الاقتضاء وتقوى
التحويل في الاحوال والاماكن والتوكل رأس الامر الى
والزهد اساسها وقال الشاذلي لكل على نفسك وزنها
بالصلوة وقبال الناس عليك واعراضهم عنك
وبالفقد والوجد في الاحوال الظاهرة والباطنة فان ظهر
بالبال شيء تسكن اليه وتفرح به او تحزن عليه او تهتم له
او من اجله فذلك يسقطك من الولاية الكبرى والصديقية
العظمى وان عساك ان تختص بالولاية الصغرى في درجات
الايمان ومزيد العمل ولن تقدم فيها الوسوسة والخواطر
لانك بعد في سماء الدنيا وقريب من الشيطان والهوى
يستر قون ويلقون ويقولون فان ايدت بنجوم العلم وكوكب
اليقين ودوام الحفظ فحدثت ولايتك في هذا الباب الا
فكنت مشاغر افتارة لك وتارة عليك على حسب ذلك
ولك اجر المجاهدين وقال من جل مواهب الله الرضا

بمواقع

بمواقع القضاء والصبر عند نزول البلاء والتوكل على الله
عند الشدايد والرجوع عند النوائب فمن خرجت له هذه الاربعة
من خزائن الاعمال على بساط المجاهدة ومتابعة السنة والاقتداء
بالائمة فقد صحت ولايته لله ولرسوله وللمؤمنين ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن خرجت له هذه
من خزائن المنن على بساط المحبة فحدثت ولاية الله له بقوله تعالى هو
يتولى الصالحين ففرق بين الولايتين فعبد يتولى الله وعبد تولاه
الله فهما ولايتان صغرى وكبرى فولايتك لله خرجت من مجاهدة
وولايتك لرسوله خرجت من متابعة سنته وولايتك للمؤمنين
خرجت من الاقتداء بالائمة وقال بعض الاولى بلغنا يقال له
اصبحنا لك السلامة واستطلنا عنك الملامة فاضحيا شئت
ولما المحبة فالزم الطهارة من الشرك كله احدث ومن
دنس حب الدنيا كلما مالت الى شهوة اصلحت بالتوبة ما افسدت
بالهوى واكدرت وعليك بمحبة الله على التوقير والنزاهة
وادم من الشرب بكأسها مع السكر والصحو كله افقت

DIGITIZED BY ARCHIVE OF TUNISIA
THE LIBRARY OF THE MINISTRY OF CULTURE AND HERITAGE
MEMBER OF THE ARCHIVE OF TUNISIA

وتيقظت شربت حتى يكون سكرك وصحوك به
وحتى تغيب بجماله من المحبة وعن الشراب والشرب
والكأس بما يبدو لك من نور جماله وقدس جلاله
وأجلى ما احدث ان لا يعرف المحبة ولا الشراب
ولا الشرب ولا الكأس ولا الصحو ولا السكر
فمعة المحبة اخذت من الله قلب من احب بما
يكشف له من نور جماله وقدس كمال جلاله
وشراب المحبة مزج الاوصاف بالاوصاف
والاخلاق بالاخلاق والافعال بالافعال
والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء والنعوت
بالنعوت ويتسع فيه النظر لمن شاء الله تعالى
والشرب سقى القلب والاوصاف والعروق
ومن هذا الشراب تسكر ويكون الشراب
بالتدريب بعد التذريب والتهذيب
فسقى كل على قدره فمنهم من يسقى بغير واسطة

والله سبحانه يتولى منه له ومنهم من يسقى من جملة
الوسائط كالملائكة والعلماء والمقربين فمنهم
من يسكر بشهود الكأس ولم يذق بعد شيئا
فما ظنك بعد بالذوق وبعد بالشراب وبالرى
وبالسكر وبالمشروب ثم الصحو بعد ذلك
على مقادير شتى كالسكر والكأس معرفة الحق
يغترف فيها من ذلك الشراب الطهور المحض
الصافى من عباده الخاصة فتارة يشهد
الشارب تلك الكأس صورة وتارة يشهدها
معنوية وتارة علمية فالصورة حظ الابدان
والمعنوية حظ القلوب والعقول
والعلمية حظ الارواح والاسرار فطوبى
لمن شرب منه ودام ولم يقطع عنه ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فيسقون من كأس واحد وقد يسقون من كؤس

كثيرة وقد يسقى الواحد بكؤوس وقد تختلف الاشربة
بعدد الاكؤس وقد يختلف الشرب من كأس وان شرب
منه الجم الغفير من الاحبة وقال الشاذلى المحبة اخذ
من الله لقلب عبده عن كل شئ سواه فترى النفس
مائلة لطاعته والعقل مختصا بمعرفته والروح مهذبة
من حضرته والسر معمور فى مشاهدته والعبد
يستزيد فيزاد ويفاتح بما هو اعذب من لذيذ
فيكسى حلل التقريب على بساط القربة ويمس
ابكار الحقايق وشباب العلوم فمن اجلها قالوا ان
الله عرائس ولا يرى العرايس الا المجرمون قيل له قد
علمنا الحب فما شراب الحب وما كاسه وما الساقى
وما الذوق وما الشرب وما الرى وما السكر
وما الصحو قال لم اجل الشرب هو النور الساطع
عن جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل ذلك
الى افواه القلوب والساقى هو الله المتولى لخاصة

والصالحين فمن كشف له عن ذلك الجمال وحظ بشئ
منه فنا او تفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو
الذايق المشتاق ومن دام له ساعة او ساعتين فهو
الشارب حقا ومن يتولى عليه الامر ودام له الشرب
حتى امتلأت عروقه ومفاصله من انوار الله المخزونة
فذلك هو الرى وربما غاب عن المحسوس والمعقول
فلا يدرى ما يقال ولا ما يقول فهو السكر وقد تدور
عليهم الكوسات وتختلف لديهم الحالات ويردون
الى الذكر والطاعات ولا يحجبون عن الصفات مع دوام
المقدورات فذلك وقت صحوهم وانساع نظرهم وبزيد
علمهم فهم يخوضون العلم وقد التوحيد يهتدون فى ليلهم
والشموس المعارف يستضيئون فى نهارهم اولئك حزب
الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقال من احب الله واحب
لله فقد تمت ولايته والحب فى الحقيقة من لا سلطان
على قلبه بغير محبوبه ولا مشية غير مشيته فاذا مات

ثبت ولايته من الله له ولا يكره لقاؤه ويعلم ذلك من قوله تعالى
ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين فاذا الاولى على الحقيقة لا يكره الموت ان عرض عليه
وقد احب الله من لا محبوب له سواه واحب له من لا يحب
شيئا لهواه واحب لقاءه من ذاق انس مولاه وتخصص
ذلك الحب له في عشرة فاعتبرها فيما وراها في الرسول
والصديق والفاروق وعثمان وعلي والصحابة والتابعين
والاولياء والعلماء الهداة الى الله والشهداء والصالحين
فاذا افترق الامر بعد الايمان الى عشرة اشياء الى السنة
والبدعة والهداية والضلالة والطاعة والمعصية
والعدل والجور والحق والباطل ميزت واحببت
وابغضت وقد يجمع لك الواصفات في شخص واحد
ويجب عليك القيام بحقها جميعا فانا قد بان لك الحب
لله في العشرة الاول فانظر هل للهوى هناك اثر فكذلك
فاعتبر حب من حضر من اخوانك الصادقين

والشايخ الصالحين والعلماء المهتدين وسائر الحاضرين
حضر من غاب عنك او مات فقد خلص لب من الهوى
وثبت الحب لله وان وجدت شيئا يعلق فيمن تحب او فيما تحب
فارجع الى العلم وانعم النظر في الاقسام الخمسة من المحبوب والمحبة
والمكروه والمحظور والمباح وقال المحبة سر في القلب من المحبوب
اذا ثبت قطعك عن كل محبوب وقال حرام عليك ان تتصل
بالمحبوب ويبقى لك في العالمين محبوب وقال اذا نبهتك مما
تحب ورددتك الى ما يجب فهي علامة محبتك لله واما المراقبة فعليك
بتحصيل ما امرت به في ظاهرك فانا فعلت ذلك فاجلس
على بساط المراقبة وخذ بالتخليص في باطنك حتى لا يبقى فيه
شيء مما نهاك عنه واعط الجد حقه وقابل النظر الى ظاهرك الا
نخ باطنك لاسرار ملكوت ربك فما ورد تعليمك من خطرات
تقصدك عن مرادك فاعلم ولا تقرب ربك منك علما يباشر
قلبك بتكرار النظر في جلب منافعك ودفع مضارك واعلم
هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض فان من الارض

نفسك ومن السماء قلبك فاذا نزل من السماء الى الارض شيء
فمن الذي يصرفه عنك غير الله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم
فاعط المعية حقها بلزوم العبودية له في احكامه ودع عنك
منازعة الربوبية في افعاله فان تختنازع يغلب وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الخبير نعم الحق ما اقول لك ما من نفس من
الا والله متولية مستسلما كنت او منازعا لانك تريد الاستسلام
في وقت وتأبى النزاع وتريد النزاع في وقت اخر وتأبى الاستسلام
فذلك هذه على ربوبيته في جميع افعاله لا سيما عند
مشتغل بمراعات قلبه لتحصيل حقايقه نازكا الامر بهذا
الوصف فاعط الادب حقه فيما يرد عليك بان لا تشهد
لشيء منك اولية الا باوليته ولا آخرية الا بآخريته
ولا ظاهرية الا بظاهريته ولا باطنية الا بباطنيته فاذا تنبهت
لمأول الاول نظرت لما يؤول فيما يؤله فان صدر عليك
خاطر من محبوب يوافق النفس او مكروه لا يلايمها

تمام ما يحرمه الشرع فانظر لما يخلقه الله فيك بأمر ما يخطر
ببالك فان وجدت تنبيها على الله تعالى فعليك بالتحقيق
به فذلك ادب الوقت عليك ولا ترجع الى غير ذلك فان لم
تجد السبيل الى التحقيق به فمر س بين يديه فهو ادب الوقت
عليك ومهما رجعت الى غيره فقد اخطأت سبيلك
فان لم يكن ذلك منك فعليك بالتوكل والرضا والتسليم
فان لم تجد السبيل اليه فعليك بالدعاء في جلب المنافع
ودفع المضار بشرط الاستسلام والتفويض واحذر
من الاختيار فانه شر عند والى الابصار فاذا هي اربعة اداب
ادب التحقيق وادب التعريس وادب التوكل وادب الدعاء فمن
تحقق به حفظ منه ومن عرس عنده كفى من غيره برده ومن توكل
عليه كفى من اختيار نفسه باختيار ربه ومن دعاه بشرط الاداب
والنجبة اجابه ان شاء فيما يصلح له او منعه ان شاء فيما لا يصلح
له ولكل ادب بساط الاولى بالتحقيق اذا اورد عليك خاطر
من غيره وكشف لك عن صفاته فكره هنا لك بسرك وسره

عليك ان تشهد غيره البساط الثانى بساط التعريف فاذا ورد
عليك خاطر من غيره وكشف لك عن اضداده فمر من هناك
بسرك ومرام عليك ان تشهد غير صفاته شاهدا وشهودا
وفى الاول فنى الشاهد وبقى المشهود الثالث بساط التوكل
فاذا ورد عليك خاطر من غيره وكشف عن غيوبه جلست
على بساط محبته متوكلا عليه راضيا بما يبدو لك من
اثار فعله فى انوار وجهه الرابع بساط الدعاء فان ورد
عليك خاطر من غيره وكشف لك من فقرك اليه فقصد
ذلك على غناه واتخذ الفقر بساطا واحذر ان تنزل عنه
الى غيرها فتقع فى مكر الله من حيث لا تعلم واقل ما يكون عنك
اذا نزلت عنها ان ترجع الى نفسك مدبرا لها او مختارا لها
نعوذ بالله من دعاوى الشرك وتعطيل النفس عن المجاهدة
ومن خلو القلب عن المشاهدات وقالوا اذا اردت ان تكون
لك نصيب مما لاولياء الله فعليك برفض الناس جملة
واحدة الا من يدلك على الله باشارة صادقة واعمال

ثابتة لا ينقضها كتاب ولا سنة واعرض عن الدنيا بالكلية
ولا تكن ممن يعرض عنها ليعطى شيئا على تركه فذلك عبد الله
امرك ان ترفض عدوه فان كنت فى هاتين الخصلتين الاعراض
عن الدنيا والزهد فى الناس فاقم مع الله فى المراقبة والزم
التوبة بالرعاية والاستغفار بالانابة والخضوع والاستكانة
والاستقامة وتفسير هذه الاربعة ان تكون عبد الله فيما
تأتى وتراقب قلبك ان لا يرى فى الملكوت شيئا غيره فاذا فعلت
بهذا فاذا تلك هواتف الحق من انوار العرائك قد عميت عن طريق
الرشد من اين لك القيام بالمراقبة وانت تسمع وكان الله على
كل شئ رقيبا فهنالك يبدو لك من الهياء ما يحملك على التوبة
بما خلقته النفوس فالزم التوبة بالرعاية لقلبك ولا تشهد
ذلك منك بحال فتعود الى ما خرجت فان صحت هذه
منك نادتك الهواتف ايضا من قبل الحق ليس التوبة منه
بدأت والانابة تتبعها واشتغالك بما هو وصف
حجاب عن مرادك فهناك تنظر اوصافك فتستعيذ بالله

منها فان اخذ فى الاستغفار والانابة فالاستغفار طلب المسامحة
من اوصافك بالرجوع الى اوصافه وان كنت بهذه الصفة
تاداك من قريب اخضع لاحكامى ودع عنك منازعتى واستقم
مع ارادتى برفض ارادتك وانما هى ربوبية تولت عبودية يمكن
عبدا مملوكا لا يقدر على شئ فمتى رأيت منك قدرة وكلتك
اليها وانا بكل شئ عليم فان صح لك هذا الباب ولزمته اشرقت
من هنالك على اسرار لا تكاد تسمع من العالمين واما المعرفة
فالمعرفة ما قطعتك عن غير الله ورددتك الى الله وخصلة
يسهلان الطرق الى الله المعرفة والمحبة فحبك الشئ يعمى ويصم
عن غيره واعرف الله ثم استرزقه من حيث شئت غير ممتر
على حرام ولا راغب فى حلال وانصح الله فى عباده والنصح
فى امانته واعبد الله باليقين تكن اماما من ائمة الدين واستتم
عن علم الجهلة الى الخاصة تكن من الوارثين وتلك اسوة من
المرسلين وتحقق من النبيين ومن نسب اوصافا اولب
اوابغض وتحبا او تقربا وخافا ورجا او سكن او امن

شئ او يشئ غير الله او تعدى حدا من حدود الله فهو ظالم لنفسه
لا يكون اماما قال الله تعالى انى جاعلك للناس اماما قال
ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين ومن صدق فى الله
فى نفسه فهو امام قلت روايته او كثرت ومن كان امام نفسه
ان يكون امة واحدة وان قلت اتباعه وقيل حقيقة المعرفة
الغنا بالله عن جميع الانام فان قيل كيف وقد احوج الله
عليه الى عدوه فنقول اذا نظر الى غناك عن السموات
والارض مع الحاجة اليهما وكل من يحتاج اليه قطعه
عنهما فالذى رفع السماء ان تقع عليك ومنع الارض
ان تبتلعك وهو الذى دفع مضرة القطعة عنك ولو وصل
النفع منهما اليك ولسوجبان الله لتعبده بكل شئ حتى يغنيك
عن كل شئ وهو معنى قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
وهو العيان فيغنيك به عن البرهان ويمحو عنك الغفلة
والنسيان هنالك تتلو اكل نفس ما اسلفت وردوا الى الله
مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون وقيل كيف عبد الله

في كل شيء قبل التعطي التسليم حقه من غير عوج والثناء حقه من غير
عوج والاستهداء حقه من غير نكد وهو معنى قوله تعالى ايها
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فالتسليم حق الله
والثناء حق اللسان والاستهداء حق الجنان واليه يرجع الامر
كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون وقال الشاذلي
حقيقة المعرفة استغناء العارف بوصف معرفة عن كل شيء
دون الحق تعالى وقال كنت مريضا فرأيت النبي صلعم فقال لي ما لك
من الدنيا تحظى بعد الله في كل نفس فقلت وما شيائي يا رسول الله
فقال ان الله كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم
حلة الايمان ثم حلة الاسلام فمن عرف الله صغر لديه كل شيء
ومن اجله هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا
ومن امن بالله امن من كل شيء ومن اسلم لله قل ما يعصيه واذا
اعتذر اليه واذا اعتذر اليه قبل عذره قال فخصصت من معنى
قوله وثيابك فطهر واما البصيرة فتأديب وتعليم يتولاه
فيما شيائي شيء قسمته لك وشيء صرفته عنك فمن اشتغل

بهما او بواحدة منهما اضعف قلبه فهمه وعظم جهله وذهب عقله
واتسعت غفلته وقل ما يتنبه لمن يوقظه فان جاءتك محبوب
بالشرع او بالطبع او بهما او وجبته انت فهو من القسم الاول فكن
لي ولي فيما قسمته لك كن لك بالرحمة فيما صرفته عنك وفيما
يساق من المكروه اليك فاشتغالك بما هو اولى بك مما هو مصروف
عنك واذيقك حلاوة الرضاء بقضائي حتى يكون المكروه
احب اليك من كل محبوب بالطبع هواك وان لم تكن لي ولا لي
قسمته لك وكلتك الى نفسك فيما هو مصروف عنك وفيما
يساق من المكروه اليك وان الله ليحب لعبد يجتهد في صرف ما
هو مصروف عنه وفي دفع ما لا بد له منه فاعمل لله بالبقية
واثبت الامر حيث اثبته والنهي حيث اثبته وائتمر بالامر حيث
امرك وانته عن النهي حيث نهاك على البصيرة في اليقين
ولا تكن من الغافلين وقالوا اذا اردت ان تنظر الى الله ببصيرة
الايمان والايقان دائما فكن لانعم الله شاكرا وبقضائه راضيا
وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون فان ابيت

النيابة عنك ومنك فاعبد الله على المحبة لا على الاجرة وعلى الحرة
بالتعظيم والصيانة وقالوا البصير كالبصران يقع ادنى شيء تعطو
وان لم يلتفت الامر به الى العمى فالخطرة من الشر تشوش النظر وتكدر
والارادة له تذهب الخير رأسا والعمل به يذهب بصاحبه عن سهم
من الاسلام فيما هو فيه ويأتي بضده فان استمر على الشر فقد منه
الاسلام شيئا فشيئا فاذا انتهى الى الوقيعة في الائمة وولاة
الظلمة حبا في الجاه والمنزلة وجب الدين على الاخرة فخلعت منه الاسلام
كله ولا يغرنك ما توسم به ظاهرا فانه لا روح له وروح الاسلام
حب الله ورسوله وحب الاخرة وحب الصالحين وقال الشاذلي
اذكر الاشياء في الصفات ذكرها قبل وجودها ثم انظر هل ترى
للعين اثرا وترى الكون كان لو ترى الامر سيان وكذلك بعد وجودها
وقال عمى البصيرة في ثلاثة اشياء الجوارح ومعاصيها هو ضعف
بطاعة الله والطمع في خلق الله فمن زاد في البصيرة مع واحد من هذه
فغلبه هتف الظنون النفس ووساوس الشيطان واما الحقائق
فحالها الحقائق هي المعاني القائمة بالقلوب وما اتضح لها واكتفت

من الغيوب وهي منح من الله وكرامات بها وصلوا الى البر والطاعات
ودليلها قول النبي عم لحارث كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا احقا
الحديث وقال الشاذلي هي ما يستقر في قلبك انه لا ضار ولا نافع ولا
معطي ولا مانع الا الله ثم لا تضطرب ولا تسكن ولا تنسب الخلق
ولو قرضت بالمقارض ونشرت بالمناشر اكتب صديقا عزز الحقك
كيف بما اتيت عليه وما تعاقب عليه قال فكيف في اتيت من الثواب
والعقاب وافعال العباد ولا يضرك الا اثبات لما اثبت وانما يضرك
الاثبات بهم ومنهم وقال اثبت لي ما هو حق لك اثبت لك ما هو
حق لك ثم لخذلك عما هو حق لك وابقيك بما هو حق له وقال اليوم
قبل كل موجود وهو الآن على ما هو عليه موجود يا سميع يا قريب
يا مريد يا قدير يا الله يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا اول يا آخر يا ظاهر
يا باطن يا متكبر يا غفور يا غفار يا توّاب يا غني يا كريم يا واسع
يا عليم يا ذا الفضل العظيم وقال ان يرضاني في والى لا من سمى وسمك
اسمك اليك قال وكيف ذلك قال سبقت اسماء عطاي واسم
من صفاتي وصفاتي قائمة بذاتي ولا يحققني الا غيري ذاتي وللعبد

PUSTAKA BAKTUR DARUL HADIS KEAGAMAAN
PERPUSTAKAAN LITBANG AGAMA DIKLAT
DEPARTEMEN AGAMA

اسماء دنية واسماء عليه فاسماؤه العلية قدوصفه

التائبون العابدون الاية وقولهان المسلمين والمسلمات الاية

واسماؤه الدنية كالعاصي والمذنب والفاسق والظالم وغيرها فكما

يحق اسماؤه الدنية باسمائه العلية كذلك يحق اسماؤك باسمائه

وصفاتك بصفاته لان الحادث انما قرن بالقديم فلا يضاف

فاذا ناديته باسمه كقولك يا غفور يا تواب يا قريب يا وهاب

بها العطاء لنفسك فقد تنزلت من اسمائه الى نفسك وكذلك

اذا لاحظت اسمائك الدنية من المعاصي والظلم والفسق فسألت

ومغفرتها فانت باق مع نفسك فاذا ناديته باسمه العلي ولاحظت

صفته العلية قائمة بذاته تحققت اسمائك كلها وانعدم وجودك

فصرت محوا لاوجود لك البتة فذلك محل الفناء والبقاء بعد الفناء

توتيه الله من يشاء وقال حق التوكل صرف القلب عن كل شئ

وقيل حقيقة التوكل ان تدع التدبير عن خلقك وحقيقة نسيان

كل شئ سواه وسره وجود الموجودين كل شئ بلقاءه وسترسرك

وتمليك لما يحبه ويرضاه وقال حقيقة الزهد فراغ القلب عما

وقيل حقيقة الزهد ان تترك نفسك ودنياك وعقباك

فيبقى سرك مع مولاك وقال حقيقة الخشوع ذبول القلب بين يدي الرب

وقال حقيقة السجود اذعان القلب تحت احكام الرب وقال حقيقة زوال

الهموم من القلب حب لقاء الله في كل نفس من غير فتور حالة يكون الملوعليه

وقال حقيقة الهجران نسيان المهجور وقال حقيقة الهمة تعلق القلب بالمهتم به وكمالها اتصال القلب بالكلية بالله بالانفصال عن كل شئ سواه

وقال حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب لعظيم القرب وقيل

حقيقة شغل القلب بالله وقيل ازالة كل معترض وقال حقيقة المزيد

فقدان المزيد لعظيم المزيد وقال حقيقة الاستقامة وجود الاقامة

على بساط المشاهدة وقيل حقيقة الاستقامة هي الثبات على الطلوب

وحقيقة التوبة التحويل من الحركات المذمومة الى الحركات المحمودة

وحقيقة الانابة الرجوع منه اليه لا من غيره وحقيقة العبودية سقاط

الارادة وحقيقة المجاهدة خلع الراحة وترك الرجوع الى الرخصة

وحقيقة الورع امساك العين عن التلذذ بالزهرات والنفس

عن الشهوات والقلب عن الغفلات والروح عن العثرات

والسر عن الالتفات وحقيقة التقوى ان يتقى الحلال فضلا
ان يشغله عن الله وحقيقة اليقين مشاهدة الغيوب بكشف
القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وحقيقة الخوف
الا يخاف مع الله غير الله وحقيقة الرجاء سكون القلب بما
كان يخاف وحقيقة الصبر حبس النفس فى مقام العبودية
بنفى الجزع وحقيقة الشكر هو الغنية عن الشكر بوجود المنعم
وحقيقة الرضاء سرور القلب بمر القضاء وحقيقة الحياء ان يرى
شيئا فى ظاهرة وباطنة لا يلام عليه وحقيقة الصدق
موافقة الملق فى السر والعلانية وحقيقة الاخلاص نسيان
كل مذكور سوى المعبود وحقيقة الحلم هو الرفق بالجهل
فى قوله وفعله وممن تحت يده وحقيقة الادب مصاحبة الخلق
بالشفقة واجتناب المرء فى النفقة وحقيقة القناعة ترك الطمع
وثمرتها رضا الله على الغيوب وحقيقة الفقر لا يبنى فى
الدارين مع الله غير الله وحقيقة العافية بقاء العبد مع الله
وحقيقة البلاء على وسمين بلاء رحمة وبلاء عقوبة

فبلاء الرحمة يبعث صاحبه على اظهار فقره الى الله وبلاء
العقوبة ان يكل صاحبه على اختياره وتدبيره وحقيقة
الطمأنينة الرضاء بقضاء الله والصبر على بلاء وحقيقة
الاعتصام هو الثقة فى شدايد الاهوال على من هو
محول الاحوال وحقيقة الشوق جمرة تتوقد فى القلب
فيصير احوال القلب على القلب وحقيقة الانس نور لا ظلمة
فيه وحصين لا ثلمة فيه وحقيقة المعرفة هى ان تعرف الله
بدليل وجوده وما يجوز عليه وما هو مستحيل عليه وحقيقة
المشاهدة اطلاع القلوب عما اخبر الله عن الغيوب وحقيقة
الفكر التامل فى ايات ليصل بذلك الى معرفة ربه وحقيقة
الذكر طرد الغفلة فاذا ارتفعت الغفلة فانت ذاكر وان سكت
وقيل حقيقة المزوج من ميدان الغفلة الى فضاء المشاهدة
على غلبة الحب والخوف وحقيقة السماع استراح من تعب
الوقت وتنفس من رياب الاحوال واستحضار الاسرار بلا
اشغال وقيل حقيقة كالريح يخرج من كل قلب ما هو

الثابت فيه وحقيقة الوجدان توقد في الاسرار فتحق
به الاغيار وحقيقة الولاية محبة الحق للعبد
وحقيقة النفس هي مظلمة مودعة في هذا القلب
وهي محل الاخلاق المذمومة امارة بالسوء
جاحدة ظالمة عن الهدى ذات اجزاء وحقيقة
القلب لطيفة مضيئة مودعة في القلب وهو محل
الاخلاق المحمودة آمرة بالخير عارفة بالله وحقيقة
الروح جسم لطيف بل هي الروح بعينها الذي تردد
في تجاويف اعضاء الانسان وحقيقة السر لطيفة
نور الله مودعة في القلب وانها محل المشاهدة كما ان
الارواح محل للمحبة والقلوب محل للمعارف والسر
مالك عليه اشراف وسر السر ما لا اطلاع عليه
غير الحق واما العاقل فقالوا العاقل من عقل عن الله
ما اراد به ومنه شرعا والذي يريد الله به من العبد
اربعة اما نعمة او بلية او طاعة او معصية فاذا كانت

بالنعمة فالله تعالى يقتضي منك الشكر شرعا واذا كانت بالبلية
فالله يقتضي منك الصبر واذا كانت بالطاعة فالله يقتضي منك
شهود المنة والتوفيق منه شرعا واذا كانت بالمعصية فالله
يقتضي منك التوبة والانابة شرعا فمن عقل هذه الاربعة
عن الله وكان قريبا عما اراد الله منه شرعا فهو عبد على الحقيقة
بدليل قوله عم من اعطى فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم
فغفر ثم سكت فقالوا ما لك يا رسول الله قال اولئك لهم الامن
وهم مهتدون وقال الشاذلي العاقل من عقل عن الله اياته وشغل
بالفكر والذكر في الاية وفتح له السبيل اما الجلا والافتقار اليه والدعا
والسؤال منه والاعتصام فاستجاب الله واستجاب الله منه
فليس يعمل احد مما يرضي الله ان يعطيه بقوله ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى اثنا لاتخطفنا
وقال العاقل عن الله من عرف في الشدايد الزمان الالطاف الجارية
عليه من الله وعرف اساءة نفسه في احسان الله اليه فاذكروا
الله لعلكم تفلحون واما المدبر فقالوا من قطع عن تدبيره الى تدبير

POSLITBANG LEKTUR KEAGAMAAN
PUSLITBANG LEKTUR KEAGAMAAN

وعن اختياره الى اختيار الله وعن نظره الى نظر الله وعن مطالبته
الى علم الله فقد اتاه الله حسن القلب وعليه يترتب الذكر
والفكر وما وراء ذلك من الخصائص وقال السائل رح
البعض اصحابه رأيتك تكابد نفسك وتجاذب امرك في مجاهدة
نفسك فقلت يا اكرم بن اكرم عني بذلك نفسي فالابوة والبنوة
في البنوة محتاجان التدبير حتى في اللقمة تأكلها وفي الشربة تشربها
وفي الكلمة تقولها او تتركها اين انت من المدبر العليم السميع البصير
الحكيم الخبير ان يشاركه غيره ان اردت امرا تفعله او تتركه فاهرب
الى الله من ذلك هرو بك من النار ولا تستبن في شيء واستعن
الى الله وعود نفسك فان ربك يخلق ما يشاء ويختار وكان
لك الاصديق وولي فالصديق من له الحكم والولي من له الاسم
فالصديق يحكم الله والولي يعني عن كل شيء بالله والعلماء
يريدون ويختارون وينظرون ويقيسون وهم مع علمهم
واوصافهم دائمون والشهداء يكابدون ويجاهدون
ويقاتلون فيقتلون ويحيون ويثبتون وقد ثبت لهم الرد

معنى وان لم يثبت لهم حسا وجسما واما الصالحون فاثبت
مقدسة وفي اسرارهم الكرازة والمنازعة ولا يصلح شرح
مالهم الا صديق في ابتداء امره او ولي في نهايته فباطن
ما ظهر من صلاحهم واكشف عن شرح ما بطن من حالهم
واذا اردت امرا تفعله او تتركه فاهرب الى الله كما قلت
لك واستصرخ بالله وعود نفسك وقل يا اول يا آخر
يا باطن اسئلك بحق اسمائك باسمائك وصفاتي بصفاتك
وتدبيري بتدبيرك واختياري باختيارك وكن بما
انت به لا وليائك وادخلني في الامور مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعلني من ادلتك سلطانا
نصيرا واحذر من سوء الظن بالله والتوكل على الامان الله
يحب المتوكلين وقال اشقى الناس من بعته رض على مولاه
واركس في تدبير دنياه ونسي المبدأ والمنتهى والعمل
لاخراه واتبع هواه واما العموم والخصوص فاعلم
ان العموم التي وقع الثناء على اربابها وهم الذين

فرقوا في تيار بحر الهمات وتمرض الصفات فكانوا هم
بلا همز وهم الخاصة العليا الذين شاركوا الانبياء والرسل
في مراتبهم وان جلت مراتبهم فلهم منها نصيب اذ ما من
نبي ولا رسول الا وله من هذه الامة وارث وكل وارث
على قدر ارثه من مورثه قال عم العلماء ورثة الانبياء
ولا يكون وارث الا وله نصيب معلوم من مورثه
يقوم مقامه على سبيل ارث العلم والحكمة لا على
سبيل التحقيق بالمقام والحال فان مقامات الانبياء
قد جلت ان يلحق حقائقها غيرهم وكل وارث في المنزلة
بقدر مورثه اذ يقول الله ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض كذلك فضل بعض الاولياء على بعض فالانبياء
بعين الحق وكل عين مستمد منها على قدرها وكل ولي
له مادة مخصوصة فالقسم الاولياء على ضربين ضرب
منهم ابدال الانبياء وضرب منهم ابدال الرسل فابدال
الانبياء الصالحون وابدال الرسل الصديقون

فبين الصالحين والصديقين في التفضيل كما بين الانبياء
والرسل غيران منهم طائفة انفردوا بالمادة من رسول الله
صلعم يشهدونها عين اليقين لكنهم قليلون وهم
في الخليق كثيرون وكل نبي وولي مادته من رسول الله
صلعم فمن الاولياء من يشهد عينه ومنهم من يخفى
عليه عينه ومادته فيفنى فيما يرد عليه ولا يشغل
قلبه مادته بل هو مستغرق بحاله لا يرى غيره وقته
ومنهم الذين مدوا بالنور الالهي فنظروا به حتى عرفوا
من هم على التحقيق وذلك كرامة لهم لا ينكرها الا
من ينكر كرامات الاولياء فنعوذ بالله من النكد
بعض العارفين وهم الذين اخذوا طريقان طريق خاصة
وطريق عامة فاعتنى بالعامة المحبين الذين هم ابدال
الانبياء فاما طريق الخاصة فهو طريق محلوق تضمحل
العقول في اقل القليل من شرحها ولكن عليك بمعرفة
العامة وهي طريق الذوق من منازل الايمان ينتهي

هذا الموجود فرقا الى ميدان روح الربانى فذهب جميع
تجلى به هذا العبد وتخلى عنه بالضرورة وبقى كلا شئ
موجود ثم احياه الله بنور صفاته فاذا رجع بهذه
الحياة فى معرفة هذا الموجود الربانى فلما استغرق
من مبادى صفاته كاد ان يقول هو الله فلحقته
العناية الازلية فنادته الان هذا الموجود هو الذى
لا يجوز لاحد ان يصفه ولا ان يعبر عنه بشئ من
صفاته لغير اهله لكن بنور ضيع يعرفه فامده الله
بنور سر الروح فاذا هو قاعد على باب ميدان
فوقع همته ليعرف هذا الموجود الذى هو السر فى
عن ادراكه فتلاشت جميع اوصافه كانه ليس
بشئ ثم امده الله بنور ذاته فاحياه بهذه الحياة باقية
لا غاية لها فنظر جميع الموجودات بنور هذه التى
فصار اصل الموجودات نور شايع فى كل شئ
لا يشهد غيره فنودى من قريب لا تغتر يا الله

فان

فان المحجوب من يحجب عن الله بالله اذ محال ان يحجبه
غيره فحى بحيات استودع الله فيه فقال اى يارب
بك منك حتى لا ارى غيرك فهذا هو سبيل الترقى
الى حضرة العلى الاعلى وهو طريق المحبين من ابدال الانبيا
والذين يعطى احدهم من بعد هذا لا يقدر احد
ان يصفه منه ذرة والحمد لله على نعمائه والصلوة
على خاتم انبيائه واما الطريق المخصوص بالمحبوبين
فهو منه اليه اذ محال ان يتوصل اليه بغيره فاول قدم
لهم بلا قدم ان القى عليهم من نور ذاته فغيبهم عن عباده
وحبب اليهم الخلوات وصغرت لديهم الاعمال الصالحة
وعظمت عندهم رب الارضين والسموات
عليهم هم كذلك اذ البسهم ثوب العلم فنظروا
فاذا هم لا هم ثم ارد ف عليهم ظلمة غيبتهم عن نظرهم
بل صار عدما لا علة له فاظلمت جميع العالم
وزال كل حادث بلا احداث ولا وجود بل ليس

الا العدم المحض الذى لا علة له وما لا علة فلا مغزة
متعلق به واضمحلت المعلومات وزالت المرسومات
زوال لا علة فيه وبقى من اشير اليه لا وصف له
ولا صنعة له ولا ذات له فاضمحلت النعوت والاسماء
والصفات فلا اسم ولا صفة ولا ذات فهنا لك ظهر
من لم يزل ظهور الا علة فيه بل اظهر سره لذاته
فى ذاته ظهورا الاولية له بل نظر من ذاته لذاته بذاته
فى ذاته فحيى هذا العبد بظهوره حياة لا علة
فيها فظهر باوصاف جميلة كلها لا علة لها
فصار اولا فى الظهور لا ظاهر قبله فوجدت
الاشياء باوصافه وظهرت بنوره فى نوره فاول ما
ظهر سره فظهر به قلبه ثم ظهر امره جبرته
وظهر بامره الذوات فى نور القلم بنور القلم ثم ظهر
عقله بامره فى امره وظهر به عرشه فى نور لوحه
بنور لوحه ثم ظهر روحه بعقله وظهر بروحه

كرسيه

كرسيه فى نور عرشه بنور عرشه ثم ظهر قلبه
بروحه فى روحه فظهر بقلبه جسمه فى نور كرسيه بنور كرسيه
ثم ظهر نفسه بقلبه فى قلبه فظهر بنفسه فلك
للخير والشر فى نور جبه بنور جبه ثم ظهر جسمه بنفسه
فى نفسه فظهر بجسمه اجسام العالم الكثيف من ارض
وسماء وعلى الجملة كل كثيف فى نور الفلك بنور الفلك فاذا اوكد هذا
هذا المحبوب الفرد طرح النفس عدما فهو طرح
لا علة فيه وهو استقبال العدم بسقوط الاولية
والاخرية والظاهرية والباطنية فيكون استقبال
صفة معدومة لمعدوم ومعناه انتهى
العبد بدليل العلة وهو شهود الحق كلا شهادة
متصلة غير منفصلة شهادة لا غفلة فيها قام
عليه دليل لا علة فيه ولا له وهو شهود العدم
المحض ومعنى قيام الدليل الذى لا علة فيه
ضرورة عدم المخلوقات المشهودات هو ذلك قد ارف

عليه ذلك العدم المحض وهو سكرة النسيان لذاته
ابدا والحياة السابق فهذا طريق علوي تحاول ما طرح
العبد هنا في بحر الذات فاقدم فاحيى حياة طيبة
فنقل من تنقل الى بحر الصفات ثم بحر الربانى ثم
بحر السر ثم بحر القلم الاعلى ثم بحر الروح ثم بحر القلب
ثم بحر النفس ثم بحر الحس ثم لقيه بحر السر
فطرحه في بحر القلبية ثم بحر اللوحية ثم
بحر العرشية ثم بحر الكرسى ثم بحر الجبية
ثم بحر الفلكية فالقيه بحر السر المحيط فطرحه
في بحر الملكية ثم بحر الايالسة ثم بحر الجنية ثم
بحر الانسية فالقى هناك بحر السر فطرحه في بحر
الجنات ثم بحر النيران ثم طرحه في بحر الاحاطة
وهو بحر السر فغرق هناك غرقا لا خروج له ابدا
الا باذن فان شاء شاء ارضا من النبي يحيى به عباده
وان شاء سترة ويفعل في ملكه ما يشاء وكل يعمد

من هذه

من هذه الابحر قد انطوت فيه ابحر شتى تود على الصالح
الذي هو بدل النبي في اقل بحر من هذه الابحر لغرق فيه
غرقا لا نجاة له منه فهذه عبرة من بيان طريق خصوص
والعموم والحمد لله على كاشف الغموم والصلوة على
منبع العلوم واما الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة
فاعلم ان الحقيقة ان ترى الله هو المتصرف في خلقه يهدى
ويضل ويعز ويذل ويوفق ويخذل ويولى ويعزل ويحب
فالخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر والتصديق
والنكر والفوز والخسران والزيادة والنقصان والطاعة
والعصيان والجهل والعرفان بقضائه وقدره وحكمه
ومشيته فما شاء كان ومالم يشأ لم يكن لا يخرج من
مشيته لفظة ونطرة وذرة في العالم الا راد لحكمه ولا
معقب لقضائه وقدره ولا مهرب من معصيته الا
بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا بارادته
ومعونته ومحبته فمن عرفنا ان هذه الصفات التي

التي صدرت بالقضاء والقدر حقيقة ثم ان الله تعالى
جعل للعبد كسبا واختيارا ميزه بهما عن الجمادات
والبهائم فجعل العبد قادرا على الفعل وجعل له نية
قصد يختار بها الفعل ليمتاز بها عن المكروه والمحظور
ثم انه تعالى ارسل الرسل وانزل الكتاب وامر بالايمان
والطاعة ونهى عن الكفر والمعصية واخفى عن العباد
ما علمه من احوالهم وما اراد من افعالهم فمن كان
في علم الله القديم ومشيته السابق سعيدا يسره
الطاعة ومن كان شقيا عسر منه الطاعة فالاعتبار
بالخاتمة وهي السابقة وله الحجة البالغة وسطوة
قهره دامغة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
فان قيل ما الفرق بين الشريعة والحقيقة قلت
الشريعة ما ورد به التكليف والحقيقة ما ورد به
التعريف فالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة
مقيدة بالشريعة فمن كل وجه كل شريعة حقيقة

وكل حقيقة شريعة وفي عرف القوم فرق بينهما فالشريعة
بواسطة الرسل والحقيقة تقريب بغير واسطة وربما
يشار بالشريعة الى الواجبات بالامر والزجر وبالحقيقة
الى المكاشفات بالسر والشريعة وجود الافعال
والحقيقة شهود الاحوال به والشريعة القيام بشروط
الفرق والحقيقة الكون بحقوق الجمع والشريعة القيام
بشروط العلم والحقيقة الاستعلام لغلبات الحكم
والشريعة خطابه لعباده وكلامه الذي وصله الى
خلقه بامره ونهيه ليوضح لهم الحجة ويقيم به الحجة والحقيقة
تصريفه في خلقه وارادته ومشيته التي يخص بها من اختار من
عباده ويقضي بها على من ابعده عن بابه وقيل الشريعة
اوامر الله ونواهيه والحقيقة تصريفه فيما يقضيه وقيل
الشريعة خطابه وكلامه والحقيقة تصريفه واحكامه وقيل
الشريعة الامر والنهي والحقيقة ما قضى وما اخفى مما لهم
وقيل الشريعة ان تعبده والحقيقة ان تشهده وقيل

والعمل الثانى هو العمل بالله فالعمل لله يوجب الشريعة
والعمل بالله يوجب القربة والعمل لله يوجب تحقيق العبا
والعمل بالله يوجب تصحيح الارادة والعمل لله نعت
كل عابد والعمل بالله نعت كل قاصد والعمل لله القيا
بالاحكام الظاهر والعمل بالله القيام بالضمائر
فمن زعم ان التمسك بالحقيقة يغنى عن اتباع الشريعة
فهو باطل وقد تبين ان الحكم بالاسباب ومراعاة
الامر والنهى رق وعبودية وشريعة والنظر الى
تصريف الله فى خلقه جمع وتوحيد وحقيقة
فالحقيقة اذا باطن الشريعة فلا يغنى ظاهر عن باطن
ولا باطن عن ظاهر فالمعرفة تحقق هذه الثلاثة ولزوم
ودركه واعلم ان الحقيقة نتيجة الطريقة والطريقة
نتيجة الشريعة كما انك اذا صفيت الشريعة يعنى
اذا عملت بما هو اقرب الى الورع والتقوى
غير ملاحظ الى الرخصة تظهر منها الطريقة

PUSTAKA LEKTOR KHAZANAH KEAGAMAAN

وحقيقته تقريبه ومودته ومحبته وقيل الشريعة
الكتاب والسنة والحقيقة مشاهدة القهر والمنة
وقد جمع الله تعالى بين الشريعة والحقيقة فى آيات
كثيرة منها قوله لمن شاء منكم ان يستقيم وهذه شريعة
وما تشاؤن الا ان يشاء الله فهذه حقيقة ومنها قوله
فمن شاء ذكره فهذه شريعة وما يذكرون الا ان يشاء الله
فهذه حقيقة ومنها قوله تعالى اياك نعبد لحظ الشريعة
واياك نستعين اقرار بالحقيقة واياك نعبد فيه اثبات
الكسب للعبد واضافة العبادات اليه واياك نستعين
فيه رد الامر الى الله وان العبادة بعونه وتسخيره وقيل
اياك نعبد اى لا نعبد الا اياك ولا نشرك فى عبادتك
غيرك فهذا لمقام الشريعة فاياك نعبد لمقام الابرار
واياك نستعين مقام المقربين فالابرار قائمون لله
والمقربين قائمين بالله واياك نستعين اى لا نستعين الا
لا باقتسنا وحولنا فالعمل الاول هو العمل لله

والعمل

لها الكتاب والسنة فهي الحاد والزندقة قال الشيخ
نجم الدين الكبرى الشريعة كالسفينة والطريقة
كالبحر والحقيقة كالدر فمن اراد الدر ركب في السفينة
ثم شرع في البحر ثم وصل الدر فمن ترك هذا
الترتيب لا يصل الى الدر فاول شيء وجب على
الطالب فهو الشريعة والمراد منها اوامر الله
ورسوله من الغسل والوضوء والصوم والصلوة
وغير ذلك من الاوامر والنواهي والطريقة
هي الاخذ بالتقوى وما يقربك الى الله زلفى
من قطع المنازل والمقامات واما الحقيقة
فهي الوصول الى المقصد ومشاهدة نور التجلي
كما قيل في الصلوة خدمة وقربة ووصلة فالخدمة
في الشريعة والقربة في الطريقة والوصلة
في الحقيقة والصلوة جامعة لهذه الخصال
الثلاثة كما قيل الشريعة ان تعبد الله والطريقة

واذا فتحت الطريقة يظهر منها اسرار الحقيقة
وليس المراد بالرخصة هنا ما هو كقصر الصلوة
والجمع والفطر وغيرها بل المراد مثل
مدارات الناس والاقبال على الاسباب
من وجه الحلال واذخار الاموال
بعد اخراج زكاتها واعداد النوايب
فهذا كله مباح في الشرع الا انه نزول
عند القوم عن درجة الزهد والتوكل
وقيل عن الشريعة والطريقة والحقيقة
اذا اكل الصائم عمدا بطل صومه في الشريعة
واذا اغتاب افطر صومه في الطريقة
واذا خطر بباله ما سوى الله افطر صومه في الحقيقة
فلا يمكن الوقوف على اسرار الحقيقة الا بايضاح
الاعمال المبينة بيان صاحب الشرع لان كل طريقة
تخالف الشريعة فهي كفر وكل حقيقة لا يشهد

والطريقة ان تشهده والحقيقة ان تشهده وقال بعضهم
قول والطريقة افعال والحقيقة احوال والمعرفة رأس المال
واما طهارة الشريعة بالماء والتراب وطهارة
الطريقة بالتخلية عن الهوى وطهارة الحقيقة
خلو القلب عما سوى الله تعالى فمن زعم ان العبور من
حجب البشر والوقوف على اسرار الطريقة والحقيقة
بمخالفة الشريعة فقد طغى وغلبت عليه الضلالة
والنسيان واستهوته الشياطين في الارض حيران
حتى اوبقته في اودية الهجران واهلكته في بيعان
الخسران الا من تاب وآمن وتاب عليه الرحمن
واما اقسام التصوف ومراتبها فالتوبة وهو على
ثلاثة اقسام توبة العام وهو من الذنوب والسيئات
وتوبة الخاص وهي ان يخلي قلبه من معرفة ما سوى الله
والثانية الاخص وهي ان تستغرق روحه بمحبة الله
غير الله والعبودية وهي على ثلاثة اقسام عبودية العام

وهي

وهي اتيان الطاعة وعبودية الخاص وهي الاخلاص
في الطاعة وعبودية اخص الخاص الغيبة عن رؤية
الاخلاص في الطاعة والمجاهدة وهو على ثلاثة اقسام
مجاهدة العام وهو مع الكفر والظاهر ومجاهدة
الخاص مع الكفر والباطن ومجاهدة الاخص
مع النفس والزهد وهو على ثلاثة اقسام فزهد
العام ترك الحرام وزهد الخاص ترك الفضول
من الحلال وزهد الاخص ترك ما يشغله عن الله تعالى
والورع وهو على ثلاثة اقسام ورع العام وهو
ان لا يتكلم الا بالله ساخطا او راضيا وورع الخاص
وهو ان يحفظ كل جارحة من جوارحه بحفظ الله وورع الاخص
وهو ان يكون شغله برضى الله به والتقوى
وهو على ثلاثة اقسام تقوى العام باللسان
وهو ايثار ذكر من لم يزل ولا يزال على ذكر من
لم يكن فكان وتقوى الخاص بالاركان وهو ايثار

من لم يزل ولا يزال على خدمة من لم يكن فكان

وتقوى الاخص بالجنان وهو ايثار محبة

من لم يزل ولا يزال على من لم يكن فكان والتوكل

وهو على ثلاثة اقسام توكل العام وهو على الشفاء

وتوكل الخاص وهو على الطاعة وتوكل الاخص

على العناية واليقين وهو على ثلاثة اقسام

يقين العام وهو علم اليقين ويقين الخاص

وهو عين اليقين ويقين الاخص وهو حق اليقين

والخوف وهو على ثلاثة اقسام خوف العام

وهو من عقوبة الله وخوف الخاص وهو

من فراق الله وخوف الاخص وهو من الله والرجاء

وهو على ثلاثة اقسام رجاء العام وهو

ان يرجو عفوه ويخاف اخذه ورجاء الخاص

وهو ان يرجو فضله ويخاف عدله ورجاء الاخص

وهو ان يرجو فضله ويخاف هجره والصبر

وهو على ثلاثة اقسام صبر العام وهو من المعصية

وصبر الخاص وهو على الطاعة وصبر الاخص

مع الجميع للعبة والشكر وهو على ثلاثة اقسام

شكر العام بالقول وهو الحمد وشكر الخاص

بالفعل وهو البذل وشكر الاخص وهو معرفة

النعم من المنعم والرضاء وهو على ثلاثة اقسام

رضاء العام بدين الله وهو موافقة في الدين

ورضاء الخاص بثواب الله وهو ان يعمل لوجه الله

رجاء ثوابه ورضاء الاخص وهو لله بالله والحياء

وهو على ثلاثة اقسام حياء العام وهو من التقصير

وحياء الخاص وهو من الاسراف وحياء الاخص

وهو من الجلال والصدق وهو على ثلاثة اقسام

صدق العام وهو في الاقوال وصدق الخاص

وهو في الافعال وصدق الاخص وهو في الاحوال

والاخلاص وهو على ثلاثة اقسام اخلاص العام

وهو تصفية العمل من الكدورات واخلاص الخاص
وهو اخراج الخلق من المعاملات واخلاص الخص وهو
تسليك رؤية الخلق بدوام رؤية القلب الى عالم الخفيات
والحلم وهو على ثلاثة اقسام حلم العام وهو
العفو عن الجاني مع اضمار الحذف باطنا وحلم
الخاص وهو العفو عن الجاني مع اضمار الخير له
باطنا وحلم الاخص وهو العفو عن الجاني
مقرونا بالبر اليه والادب وهو على ثلاثة
اقسام ادب العام وهو ترك ما لا يعني وان كان
صادقا وادب الخاص وهو ان يعرف الخير
فحث نفسه عليه ويعرف الشر فيزجرها عنه
وادب الاخص وهو المعرفة في النعم والتقسم
والقناعة وهي على ثلاثة اقسام قناعة العام
وهو بالقوت وقناعة الخاص وهو بالذكر
وقناعة الاخص وهو برؤية الله والفقر وهو

على ثلاثة اقسام فقر العام وهو ان لا يطلب
المعلوم حتى يفقد الموجود وفقد الخاص
وهو السكوت عند العدم وفقد الاخص
وهو البذل والايثار عند الوجود والعافية
وهي على ثلاثة اقسام عافية العام
وهو ان يكون لسانه رطبا بذكر الله
ولا يشغل بذكر الله مع غير الله وعافية
الخاص وهو ان يكون اركانه مشغولا بخدمة الله
عن خدمة غير الله وعافية الاخص وهو ان
لا يكون همته الى غير الله والبلاء وهو
على ثلاثة اقسام بلاء العام وهو للتأديب
وبلاء الخاص وهو للتهذيب وبلاء الاخص
وهو للتقريب والطمانينة وهي على ثلاثة اقسام
طمانينة العام وهي لذكر الله وطمانينة الخاص
بذكر الله وطمانينة الاخص وهو بالله والاعتصام

وهو على ثلاثة اقسام اعتصام العام وهو بدين
الله واعتصام الخاص وهو بحبل الله واعتصام
الاخص بالله والاستقامة وهى على ثلاثة اقسام
استقامة العام وهو بالخدمة واستقامة
الخاص وهو بصدق النهمة واستقامة الاخص
وهو بتعظيم الجهة اى الحرمة والشوق وهو
على ثلاثة اقسام شوق العام وهو الى الدنيا
وشوق الخاص وهو الى العقبى وشوق الاخص
وهو الى المولى فمن اشتاق الى الدنيا اشتاقت النار
اليه ومن اشتاق الى العقبى اشتاقت الجنة
اليه ومن اشتاق الى المولى اشتاق المولى اليه
والانس وهو على ثلاثة اقسام انس العام
وهو بالخلق وانس الخاص وهو بذكر الله
وانس الاخص وهو بالحق فالانس بالخلق
هم واقع والانس بذكر الله شئ نافع والانس

بالحق نور ساطع والمعرفة وهو على ثلاثة اقسام
معرفة العام وهو المعرفة بافعال الله ومعرفة الخاص
وهو المعرفة بصفات الله ومعرفة الاخص
وهو المعرفة بذات الله فالمعرفة بافعال الله مقام
عوام المؤمنين وبالصفات مقام خواص المؤمنين
وبالذات مقام الاولياء والانبياء والمرسلين
والمشاهدة وهى على ثلاثة اقسام مشاهدة العام
وهو بالحق ومشاهدة الخاص وهو للحق ومشاهدة
الاخص وهو الحق فالمشاهدة بالحق رؤية الاشياء
بالدلائل والمشاهدة للحق رؤية الحق فى الاشياء
ومشاهدة الحق شهود الحق بلا اشياء والقرب
وهو على ثلاثة اقسام قرب العام وهو فقد حس
الاشياء من القلب وقرب الخاص وهو سكون الضمير
مع عالم الغيب وقرب الاخص وهو رفع الحجاب
بينه وبين الرب والفكر وهو على ثلاثة اقسام

ذكر العام وهو في آلاء الله فيحصل منها المعرفة
وفكر الخاص وهو في وعد الله وثوابه فيحصل
منها الرغبة الى ثواب الله وفكر الاخص وهو في وعيده
وعقابه فيحصل منها الرهبة من عقابه والذكر
وهو على ثلاثة اقسام ذكر العام وهو باللسان
وقلبه غافل وذكر الخاص وهو باللسان وقلب
حاضر وذكر الاخص وهو بالقلب الحاضر
والسماع وهو على ثلاثة اقسام سماع العام
وهو يستمع من نفسه وسماع الخاص وهو
يستمع من قلبه وسماع الاخص وهو يسمع
بروحه فالسماع على العوام حرام لبقاء نفوسهم
وعلى الخواص مباح لحصول مشاهدة شهد
وعلى الاخص مستحب لتحقق شهود هم والوجد
وهو على ثلاثة اقسام وجد العام وهو غشيان
الروح من استلذاذ الذكر ووجد الخاص وهو

من عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجوده
الذكر ووجد الاخص وهو من عجز خشوع الروح
عند مطالعته الحق عن السر والولاية وهو على
ثلاثة اقسام ولاية العام وهو الخروج من العداوة
وولاية الخاص وهو الاختصاص بالمحبة و
ولاية الاخص وهو الاصطفاء بالولاية والنفس
وهو على ثلاثة اقسام نفس العام وهي الامارة
ونفس الخاص وهي اللوامة ونفس الاخص
وهي المطمئنة بالايمان والقلب وهو على ثلاثة
قلب العام وهو يطير في الدنيا حول الطاعات
وقلب الخاص وهو يطير في العقبى حول الكرامات
وقلب الاخص وهو يطير في سدرة المنتهى
حول الانس والمناجات والروح وهو على ثلاثة اقسام
ارواح الاعداء وهو في الجحيم معذبون وارواح الاولياء
وهو في النعيم منعمون وارواح الانبياء وهو

عند الكريم مكرمون والسر وهو على ثلاثة اقسام
سر الانسان وهو المودع فيه الطف من الروح
والروح من القلب وسر الاشياء وهو وجه
مظهر الاسماء وسر الله وهو ما لا اطلاع عليه
الا الانبياء واخص الاولياء واما الطائف
فاعلم ان المجددي امام الربانى واتباعه حققوا
ان الانسان مركب من عشرة لطائف خمسة من
عالم الامر وخمسة من عالم الخلق فالخمسة
الاولى القلب والروح والسر والخفى والاخفى
والخمسة الثانى لطيفة النفس والعناصر
الاربعة ويطلقون عالم الامر على ظهر يجرد مركب
وعالم الخلق على ما خلق بالتدريج واذا ئرة الامكان
متضمنة لهذين العالمين نصفها السافل من العرش
الى الثرى ونصفها العالى فوق العرش وهو عالم
الامر وعالم الخلق تحت العرش وما خلق الله تعالى

الهيكل الجسمانى الانسانى اودع هذه اللطائف
الامرية بمواضع المذكورة من جسم الانسان
بالتعلق والتعشق له واذا اشتملت عناية الحق
حال العبد يوصله الى خدمة ولى من اوليائه
وذلك الولى يأمره بالرياضات والمجاهدات
لتذكية الباطن وتصفيته ويوجه لطائفه
الى اصوله يمن كثرة الاذكار والافكار وفى هذه
الطريق ثلاث اشغال الاول الذكر سواء
اسم الذات او النفى والاثبات كما سبق
والثانى المراقبة وهى عبارة عن انتظار الفيض
من المبدء الفياض وملاحظة وروده على
مورده وهو لطيفة من لطائف السالك
وهذه اللطيفة يقال لها مورد الفيض ولهذا
عينوا لكل مقام مراقبة من المراقبات فعينوا
لدائرة الامكان مراقبة الاحدية وهى عبارة

عن مراقبة الذات الجامع لجميع صفات الكمال والمنزه
عن جميع النقصان وهو مسمى الاسم المبارك الله
فيلاحظ ورود الفيض من تلك الذات على لطيفة القلب
وفي بعض الاحيان يشتغل بهذه المراقبات بلا ذكر
ولا يفيد الذكر بلا مراقبة والثالث الرابطة وهي
عبارة عن حفظ السالك صورة شيخه في مدركه
او في قلبه او يتصور صورته بانها صورة شيخه
فاذا غلبة الرابطة على السالك يرى صورة
شيخه في كل شئ ويقولون لهذا الفناء في الشيخ
فالطريق الرابطة هو اقرب الطرق ومنشاء ظهور
العجايب والغرايب فالذكر وحده بلا رابطة وبالعكس
في الشيخ ليس موصلا واما الرابطة وحدها
مع رعاية اداب الصحبة فكافية في الايصال
واما الفناء والبقاء فاعلم ان اكابر النقشبندية
جعلوا اصل الفائدة في الجمعية والحضور وانهم

لا يمدون ايديهم الى كل رطب ويابس ولا يتوجهون
الى الصور والاشكال الغيبية ولا يعتبرون الكشف
والانوار ويرغبون بحصول امور اربعة الجمعية
والحضور والجذبات والواردات فالجذبات
عبارة عن انجذاب اللطائف الى جهة الفوق
والواردات عبارة عن ورود حال من جهة الفوق
على القلب بحيث لا يطيق تحمله الا بتعسر ويقولون
لهذه الواردات في هذه الطريقة الاعدام
والوجودات وهذا الوارد يرد على السالك
في ابتداء حاله احيانا بل يرد في شهر مرة مرة ثم يكثر
ورودة فيرد في سبوع مرة وفي كل يوم بل في يوم
مرات الى ان يصل من التواتر الى التوالي فيحصل
اتصال الواردات وهذا العدم الوجود هو الفناء
والبقاء في جهة الجذبة ولكن متى يتحقق فناء
القلب زال من ساحت الصدر التعلق العلمي

والالتفات لما سواه ولم يظهر خطور السوى اصلا
وفناء القلب يصير فى تجليات الافعال
الالهية يعنى رؤية افعال ما سوى الحق
آثار فعله تعالى واذا غلبت هذه الرؤية
على السالك يرى ايضا صفات الممكنات وذواتها
مظهر صفات الحق وذاته ويتيقن بالتوحيد
الوجودى وهو عبارة عن رؤية وجود الممكنات
امواج وجوده ويرى ذاته تموجه فى بحر وجود حضرة الحق
ويقولون لهذا الرباب التوحيد الوجود الفناء فى الله
واذا استغرق السالك فى هذا البحر ولم يجد لبصيرته
مشهودا سوى البحر وكلما نظر الى كل جانب لا يرى
غير البحر وامواجه بل يجد ذاته قطرة من هذا البحر
ويرتفع من نظره امتياز القطرة ايضا لكمال الاستغراق
واما وحدة الوجود والشهود فقال الامام جعفر الصادق
اول الاول وآخر الآخر وظاهر الظاهر وباطن الباطن فسقط هذه الالفاظ

وبقى هو منتهى وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط الاضافات
فاعلم ان التوحيد الوجودى هو الذوق والشوق والوارد ونتيجة
سر المعية والتاء والصيحة والغيبة والاستغراق والرقص والسماع
والوجد والتواجد وكلها فى سير لطيفة القلب فان سيرها
اولا فى دائرة الامكان ومن احوال هذه الدائرة الجذب
والحضور والجمعية والواردات والكشف الكونى وكشف
الارواح وكشف عالم المثال وسير عالم الملك وهو
عبارة عن تحت الافلاك وسير عالم الملكوت
وهو عبارة عن عالم الملائكة والارواح والجنة
وما فوق السموات وكلها داخلة فى دائرة الامكان
يا تشاهدها مثال هذه الشعيدات فى نصفها السافل
ويقولون لهذا السير الآفاقى بل كمال الحضور والجمعية
والجذبات القوية يحصل فى دائرة الثانية التى هى
عبارة عن سير تجليات الافعال الالهية وسير
ظلال الاسماء والصفات وهى المسميات

بدائرة الولاية الصغرى وعلامة وصول القلب الى دائرة
الولاية الصغرى اضمحلال توجهه الى الفوق ولحاظه
بالجهات لست وآن يرى معيته تعالى اللامثلية
بالادراك اللامثلي ببسيطة بالوجود وبجميع العالم
ويكشف له سر التوحيد الوجودي ومنشأ ذلك
انه يظهر للسالك بسبب كثرة العبادات والمجاهدات
وترك المألوفات والمرغوب ودوام الذكر والفكر
غلبة العشق والمحبة للمحبوب الحقيقي ويجذب
غلبة ويتوجه الى جناب القدس وهذه المجاهدات والترك
اذا وقعت منه موافقة لاتباع عم تصفى باطنه
من علايق السوى وتخلى قلبه من اوساخ الفضلات التي
حذ يكون باطنه مرايا عكوس ظلال الاسماء والصفات
الواجبية وحينئذ يرى السالك العاشق المسكين
محبوبه وقد وصل اليه تعشقه بصور الصفات
وعكوس الظلال عين المحبوب فيتكلم بالشطحيات

ويرى

ويرى صورة محبوبه مرآت باطنه ويكون غائبا وملهوشا
ويقع في سره خيال الوصال ولا يفرق لغاية عطشه
بين الظل والاصل فلاجرم يتفوه ويجهر بالاتحاد والعينية
وتصل غلبة هذه الرؤية عليه الى حد يرتفع عن نظره
تعينه وتشخصه ايضا ويقول جهرا سبحاني والحق
وحيث ورد في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي
بي فيعاملونه بموافقة ظنه ولما في صاحب هذه الحالة
عن نفسه وعن حظوظه فهو بعيد عن الطعن والملامة
واخل في زمرة الاولياء والمجذوبين للحق سبحانه واعلم
ان التكلم بكلمات التوحيد ووحدة الوجود قبل وصول
الى الدائرة الثانية التي هي مقام انكشاف التوحيد خلاف
الشريعة فتحيل العوام مراقبة التوحيد لا يزيدهم غير خسارة
الدنيا والاخرة واما الولاية الصغرى وهي عبارة عن سير
الافعال الالهية وسير ظلال الاسماء والصفات فاعلم ان
ظلال الاسماء والصفات مبدأ لتعينات جميع الممكنات

سوى الانبياء والملائكة عليهم السلام وان كل فرد من افراد
العالم يصل اليه الفيوضات بتوسط الصفات والظلال
التي هي وسائط بين المخلوقات وذات حضرت الحق ولم تكن
هذه الاسماء والصفات لم يوجد العالم الذي كان على ما هو
الان لحضرت الموصوفة بالاستغناء ليس لها مناسبة
بالعالم ان الله لغني عن العالمين فكل شخص من افراد العالم
يصل اليه فيوض وكالات بواسطة يقولون لها مبدء
تعين هذا الشخص وحقيقته ونسبونه ايضا العين الثابتة
وما قالته الصوفية من ان الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس
الخلائق اشارة الى هذه الظلال واذا دخلت هذه
اللطيفة في دائرة الولاية الصغرى تفنى وتستهلك
في اصل اصله وحقيقته وتبقى بحقيقته هذه
ففناء لطيفة القلب يصير في التجلي الفعلي في هذا الوقت يختفي
عن نظر السالك افعاله وافعال جميع المخلوقات ولا يرى
في نظره غير الفعل الفاعل الحقيقي ونسبونه لولاية هذه اللطيفة

ولاية

ولاية آدم عم ويقولون السالك الواصل الى مقصوده من هذه
هذه الولاية ادعى المشرب وفناء لطيفة الروح يصير
في الصفات الثبوتية لحضرت الحق سبحانه وفي هذا الوقت
يرى السالك صفاته وصفات جميع المخلوقات مسلوبة
عنهم ويرى كلها منسوبة الى الله تعالى ولما كان وجود الاصل
اصلا لجميع الصفات ينفي السالك وجوده ووجود الممكنات
ويثبته لله تعالى وحده فلا جرم بالتوحيد الوجودي
ويقولون لولاية هذه ولاية نوح وابراهيم عليهما السلام
ويقولون السالك الواصل من هذه ابراهيمي المشرب ففناء
لطيفة السر يصير في شؤنات ذات الله تعالى وفي هذا المقام
يجد السالك فانيه مضمحلة في ذات الحق سبحانه ويقولون لولاية
هذه اللطيفة ولاية موسى عم والسالك الواصل من هذه
موسوي المشرب وفناء اللطيفة الخفي يصير في صفات
الله تعالى وفي هذا المقام يتفرد السالك بجناب كبرياء تعالى
عن جميع المظاهر ويقولون لولاية هذه اللطيفة ولاية

عيسوى عم والسالك الواصل من هذه عيسوى المشير وفى
الاخفى يصير فى مرتبة الشان الالهى الجامع لهذا المراتب كلها
وفى هذا المقام يصير السالك متخلقا باخلاق الالهية تماما
ان ولاية هذه اللطائف كلها تكون فى ولاية دائرة الصغرى
اعلم انهم كانوا مأمورون فى دائرة الامكان بمراقبة الاحدية كذلك
يأمرون فى ولاية الصغرى بمراقبة المعية التى هى مفهوم الاية
وهو معكم اينما كنتم وتمام سير دائرة الامكان يعرف السالك
ان كان له كشفا ويخبره الشيخ ان كان صاحب كشف وان
لم يكن كشف فينبغى ان يلاحظ السالك جمعية قلبه قائما
انتهاء المواظبة وقائما الى اربع ساعات كاملات فى شرع
فى مراقبة المعية بان يلاحظ معيته تعالى به وبجميع لطائفه
وعناصره بل بكل ذرة من ذرات الممكنات حتى يدرك معيته
الى المثلية بالادراك اللامثلى ويحيط بالجهات الست ويحمل
التوجه والحضور الذى كان قد ظهر فى ذلك الوقت يشرع فى
ولاية الكبرى واما الولاية الكبرى وهى عبارة عن سير دائرة

الاسماء والصفات وشئونات الذات لا تعالى فاعلم انهما وردت
اسرار التوحيد الوجودى وسر المعية كان يرى فى وجدانه نور
من العرش المجيد بل فوقه الى الثرى محيطا به وبكل ذرة من الممكنات
ولون ذلك النور لكونه لا لونيا كان مناسبا للسواد
وكان مصداق كان الله ثم سماء وقد رأى انه طلع مثل الشمس من
ونجى ذلك النور الاسود الذى كان ظله ذات الله تعالى ومحيط
دائرة ورأى انه عاد وجود الممكنات الذى كان يوجد مضمحلا فى
ذلك النور الاسود الى الظهور كوجود النجوم فى شعشعات نور
ولكن لعدم كون حدة البصر فى السير القلبى بقدر يقدر على التمييز
بين وجود الممكن والواجب كان يقال بالاتحاد ولما وهبه الله
من عنايته بهم حدة النظر فى سير ولاية الكبرى التى هى ولاية
ومقام الصحو والانتباه رأى ان لوجود الممكنات ثبوتا واستقلالا
البتة ولكن يوجد وجود الاشياء ظليا اثرا من الوجود الاتم
وقع على الاعدام وجعلها موجودة وكذلك يشاهد
بان صفات الممكنات صفاته تعالى لا عينها وهذه هو

PUSAT BAHASA KEMENTERIAN PENDIDIKAN NASIONAL

فيها لطيفة النفس اعلم ان طريق المراقبة فى هذه الدوائر ان
تخيل السالك ذاته فى داخل تلك الدائرة ويلاحظ بان فيض المحبة
من دائرة اصل الاسماء والصفات يرد على لطيفة اثانيتى
وكذلك فى دائرة اصل الاصل بان فيض المحبة منها يرد على
لطيفة انانيته وكذلك فى القوس الذى هو الاصل الثالث
بان فيض المحبة منه يرد على لطيفة انانيته وفى هذه الدوائر
يفيد التوحيد بتهليل اللسان مع ملاحظة المعنى وعلامة
قطع بعض الدائرة وتمامها هى ان الدائرة تنكشف للسالك
كقرص الشمس وكلما قطع من الدائرة شئ فعلى قدره يكون
لها الظهور بالنورانية بكمال الشعشعان ومقدارها
المذكور يقطع بعلم فانه يرى بلا فتور كالشمس فى وقت الكسوف
وعلامة تمام دائرة الولاية الكبرى ان معاملة فيض الباطن
التى كانت تتعلق بالدماغ هى تتعلق بالصدر وقد
يحصل شرح للصدر ويكون وسعة الصدر بقدر خارج
عن البيان وان كانت وسعة الصدر فى السير القلبى

بقدر خارج عنه رأيت فى قلبى سماوات متعددة وشاهد
فيه قلوبا كثيرة ولكن كانت هذه الوسعة فى القلب فقط
واما وسعة الصدر التى تحصل فى الولاية الكبرى فتكون
شاملة لتمام الصدر عموما وتكون فى محل لطيفة الاخفى
خصوصا وعلامة شرح الصدر بطريق الوجدان
هى ان يرتفع الاعتراض على احكام القضاء وفى
هذا المقام يصير مطمئنة ويحصل لها الارتقاء
على مقام الرضاء ويكون راضية على القضاء فى
جميع الاحوال والافعال واما الولاية العلياء فاعلم
انه لما كان سوى الانبياء والملائكة مبادى التعينات
وهى ظلال الاسماء والصفات وقد سموا سير هذه
المرتبة بالولاية الصغرى وللانبياء الكرام مبادى
التعينات وهى الاسماء والصفات والشؤنات
وقد سموا سير هذه المرتبة بالولاية الكبرى
كذلك للملائكة العظام مبادى التعينات المسماة

بالولاية العلياء ومسير العناصر سوى عنصر الترابي
ولما تفضل وتعطف الشيخ على السالك بتوجه في
دائرة الولاية الكبرى فاضت عليه احوال كل دائرة
وكيفياتها واذا تفضل ايضا بتوجه لاجل شرح الصدر
رأى ان معاملة الدماغ تتعلق بالصدر ووجد
وسعة وادرك لعناصره الجذبات الالهية ووقع
لها العروج وورد عليها احوال اللطيفة النورية
وتيسر فناؤها الذي في ذات مسمى الباطن وحصل
لها الاضمحلال وتيسر بقاؤها بتلك المرتبة المتعالية
وحصلت المناسبة بالملائكة الكرام واعلم ان سير الولاية
الكبرى كان في اسم الظاهر وسير الولاية العلياء كان
في اسم الباطن لأن سير اسم الظاهر يرد فيه التجليات
الصفاتية من غير ملاحظة الذات واما سير اسم
فانه وان كان يرد فيه ايضا تجليات الاسماء والصفا
ولكنه احيانا يشاهد فيه الذات وقد كشفت

الصورة المثالية لحضرة زائدة فرأى انها ظهرت ولكن
قد احاطت بها الاسماء والصفات لحضرت الحق
كالخطوط الشعاعية للشمس وقد يشاهد من
غير خطوط ولكنها تظهر وهي في كمال اللالونية
وتعود الخطوط الشعاعية الى الاستتار واعلم ان الولاية
العلياء كالقلب والولاية الكبرى كالقشر بل كل دائرة
تحتانية بالنسبة الى دائرة فوقانية بهذه المناسبة
الاكمالات النبوة فانها بالنسبة الى الولاية لا تتصور
فيها تلك المناسبة ويعلمون هذه الدائرة مراقبة
ذات هو مسمى الباطن ومورد الفيض في هذه الولاية
العنصر الثلاثة سوى العنصر الترابي والتهليل اللساني
وصلوة التطوع مع طول القيام يفيد الترقي في هذا المقام
ولا يحسن ارتكاب الرخصة الشرعية بل العمل
بالعزيمة يفيد الترقي فيه ومن ذلك ان العمل بالرخصة
يجذب الانسان الى طرف البشرية والعمل بالعزيمة

يظهر المناسبة بالملكية فكلما زادت المناسبة بالملكية
تيسر سرعة الترقي في هذه الولاية واما الاسرار التي
تحصل في هذه الولاية فانها ليست كالتوحيد الوجودي
والشهودي حتى يأتي شيء منها بالبيان فالاسرار في
هذه الولاية ابق بالاستتار وليست بقابلة للكشف
والاظهار بوجه من وجوه القال واما بيان الكمالات
الثلاثة كمال النبوة والرسالة واولي العزم فلما تقضى
وترحم الشيخ وتوجه الى عنصر التراب السالك ورد على
لطائفه فيض من كمال النبوة التي هي عبارة عن التجلي الذاتي
الدائمي ومعارف هذا المقام فقدان جميع المعارف وتصير
هنا نكارة حالات الباطن واللاانوية والاكيفية
تفقد الوقت وههنا تظهر قوة في الانسانيات والعقليات
ويتقلب الاستدلال الى البديهي ومعارف هذا المقام
شرايع الانبياء عليهم السلام وههنا يكون في نسبة
وسعة بحيث تصير وسعة الولايات كلها من الولاية

الصغرى والكبرى والعليا الا شيأ مخفضا وضيقا
صرفا في جنب تلك النسبة ويوجد في الولايات مناسبة
كلي منها مع الاخرى صورية او حقيقة واما ما افتقد
تلك المناسبة وههنا تحصل حقيقة الوصل العرباني
مع وجود الفقدان ونكارة حالات الباطن وحصول
اليأس ورؤية القصور بحيث يرى نفسه قبح من كافر
الافرنج واما كل وصل كان قبل هذا فقد كان داخلا
في دائرة الوهم والخيال وسرابا يحسبه ظمآن الوصال
ماء ولم يكن هناك بيده شيء غير الحسرة والندامة
ولما انكشف هذا المقام حين توجه الشيخ تيسر له
معاملة شبيهة بالرؤية وان لم يكن هي الرؤية الموعودة
في الاخرة التي امثالها ولكن المعاملة التي تيسر هنا كالرؤية
بالنسبة الى ما في الولايات من المشاهدات وكالرؤية
الاخروية مخصوصة بعالم الخلق فكذلك المعاملة هنا
نصيب عالم الخلق وكما يصير لطائف عالم الامر هنا

لاشيئا محضا كذلك لطيفة النفس ولطائف العناصر
كلها يصير هنا لاشيئا وهذه المعاملة مخصوصة
بعنصر التراب وان كان للعناصر الاخرى نصيب من هذه
الدولة فبقية هذا العنصر الترابى وههنا احكام الشرايع
واخبار الغيب من وجود الحق وصفاته تعالى وما
القبر والحشر وما فيه والجنة والنار وغير ذلك مما
اخبر به المخبر الصادق كلها يصير بديهيا وعين اليقين
فان هنا يكون وجود الحق كالمرآة ويكون الاشياء
كالصور المرئية فى المرآة التى وجود الصور فيها وهمى
وخيالى ووجودها واقعى لكن فى المرآة الصورية تشاهد
اولا الصورة ثم المرآة واما ههنا فبخلاف ذلك لان
وجود المرآة ههنا مرئى فى اول النظر ووجود الاشياء
بعد تدقيق ولهذا يصير وجود الحق سبحانه بديهيا
ووجود الاشياء نظريا يحصل بعد دقة النظر اسمع
معاملة اعجب وهى مع علو هذا المقام وبساطته

ولا لونيته اذا حصل الانكشاف التام فى هذا المقام
يعلم انه كان مقابلا للنظر وتزاد حيرة وتعجب منه انه
لا تفيد اصلا لحصول هذا المقام اذكار الصوفية
المعمولة لهم واما تلاوة القرآن مع الترتيل واداء الصلوة
باداءها والاذكار الثابتة فى الحديث فكلها يفيد
الترقى فى هذا المقام وكذا الاشتغال بعلم الحديث
والاتباع بالسنة يقوى وينور بهذا المقام وههنا
تنكشف حقيقة سرقاب قوسين او ادنى اعلم
انهم قرروا التجلى الذاتى الدائمى على ثلاثة مراتب
المرتبة الاولى كمال النبوة وفيها يعلمون مراقبة ذات
وهى منشأ كمال النبوة والمرتبة الثانية كمال الرسالة
وههنا يعلمون مراقبة ذات هى منشأ كمال الرسالة
ويرد فيض هذا المقام على الهيئة الوحدانية الحاصلة
للسالك فى هذا المقام والهيئة الواحدانية عبارة
عن مجموع عالم الامر وعالم الخلق فانه تحصل لكل

ولا لونيته

منهما بعد التصفية والتذكية هيئة اخرى مثلا
اذا اراد شخصان يركب معجونا من ادوية مختلف
التأثير فانه يدق ويسحق كل واحد منها فرادى ثم
يجمعها فى قوام الفند والعسل فيحصل للادوية المذكورة
هيئة اخرى وينشأ لها اسم المعجون فكذلك اللطائف
العشر يحصل لها هيئة اخرى ويقع لها عروجات
كثيرة فى هذا المقام وفيما بعده من الفوقانية ونوره
ووسعته ولا لونيه اكثر من مقام السابق
ونسبة كل مقام سابق بالنسبة اليه كاللب
مع القشر والمربية الثالثة التى هى عبارة عن
كالات اولى العزم فورد على هيئة الوحدانية
فيض هذا المقام فى كال العلو وكثرة الانوار
وههنا يحملون مراقبة ذات هى منشأ كالات
اولى العزم وفى هذا المقام ينكشف اسرار المقطعات
القرآنية والمتشابهات وههنا يجملون بعض الاكام

صاحب

صاحب سر يقع بين المحب والمحبوب يعطونه بواسطة
الاتباع لرسول الله عم نصيبا من الفضيلة الخاصة
بذلك الجناب واعلم انه اذا وقعت معاملة الباطن
على الهيئة الواحدانية يعنى من كالات الرسالة
يكون الترقى الباطن بمحض الفضل ولا يبقى للعقل
ولا للعمل دخل فى ذلك اصلا وان كان الترقى
فى جميع المقام بالفضل الالهى لا بالعمل لكن لما كانت
الاعمال هنالك كالاسباب اما فى هذا المقام
فلا دخل لتلك الاسباب وان للذكر فى ازالة الكدورات
البشرية اثر تام لكنه لترقى هذه المقامات لا يتيسر
مثلا لو اشتغل بذكر اسم الذات او النفى والاثبات
او التهليل اللسانى يرى ان هذه الاذكار لا تصل الى
هذا المقام بل تقف فى الطريق الا اذا ضم الى التهليل
اللسانى لفظ محمد رسول الله والصلوة عليه
صلعم ويحصل ح قوة فى هذه المقامات الفوقانية

بل يفهم الوسعة بلفظ محمد رسول الله ازيد من التهليل
ويحصل ترقيات هذه المقامات بواسطة القرآن
المجيد وكل مرتبة يصل اليها السالك فبواسطة
الكلام المجيد واما الحقايق الالهية فاعلم انه بعد كالات
اولى العزم يقع السلوك الى طرفين وذلك فى
اختيار المرشد فايهما شاء سلك الطالب اليه
احدهما طرف الحقايق الالهية وهى عبارة
عن حقيقة الكعبة وحقيقة القرآن وحقيقة
الصلوة وثانيهما طرف الحقايق الانبيائية
وتلك عبارة عن الحقيقة الابراهيمية والحقيقة
الموسوية والحقيقة المحمدية ولما توجه المرشد
اليه فى حقيقة الكعبة شاهد فى هذا المقام
عظمة الحق وكبرياؤه واستولى هيبته على الباطن
وهنا يعلمون مراقبة ذات هو مسجود للممكنات
وكم يوم حصل له الفناء والبقاء فى هذه المرتبة

المقدسة فوجد اياه متصفا بهذا الشان وعلم
توجه الممكنات الى جانبه وان كان فى الكمالات
حصول لالونيات كثيرة ليست فى هذه المقامات
بهذا القدر لكن علو النسبة الباطنة ووسعتها
فى هذه المقامات زيادة على الزيادة واللالونية
فى الحقايق الانبياء مع هذا العلو والوسعة اقل
منها فى الحقايق الالهية وسر ذلك ان السالك
اذا حصل له الفناء والبقاء فى مرتبة ذات البحت
وتخلق باخلاق تلك المرتبة فلا جرم يحصل فى
مدركة قوة يدرك النسبة الفوقانية وكذا لا يجد
لالونيات تلك المقامات فانه يعلم ان النسبة
الكمالات مع النسب الفوقانية من جنس واحد
ولو مناسبة صورية وسبب تميز اللالونية
فى نسبة الكمالات ان السالك كانت قوة ادراكه
بقدر ما حصل له قبل فى الولايات بسبب الفنا

والبقاء فى مرتبة الصفات والشؤنات ولهذا يعسر
حين ادراك مرتبة الذات فان الكمالات الولايات
كانت حاصلة من مرتبة اخرى وكمال النبوة من
باب اخر فلا مناسبة بينهما اصلا ولو مناسبة
صورية واما ما قاله بعض الاكابر من ان مرتبة
الولاية ظل مرتبة النبوة فغير ثابت بل لا مناسبة
بينهما فى امر ما اصلا واما مرتبة الكمالات فلها
مناسبة مع هذه الحقايق بل قال المحققون
ان الحقايق بالنسبة الى الكمالات مثل الامواج
ومعنى هذا ان الكمالات لما كانت فوقانية مواطن
التجليات الذاتية الدائمى فلاجرم ان كل نسبة فوقانية
فوقانية لا تخرج عن مرتبة الذات فاطلاق لفظ
الامواج عليها سديد فتظهر فى نسبة الحقايق اشياء
لا تظهر فى نسبة الكمالات مثلا يظهر فى حقيقة الكعبة
عظمة وكبرياء ومسيحودية للممكنات على نحو يعجز العقل

من ادراك ذلك حتى ان حصول هذه المراتب
بدون توجه المرشد متعذر ولما توجه المرشد
اليه فى حقيقة القرآن المجيد عاين سرا راى سرادقات
العظمة والكبرياء ورأى فى عالم المثال حقيقة
الكعبة وكيفيتها حتى عرج منها ودخل حقيقة القرآن
وهى عبارة عن مبدء وسعة حضرت الذات ويكون
شروع وسعة حضر الذات من هذا المقام وانظم
هنا احوال شبيهة بالوسعة والا فاطلاق لفظ
الوسعة هنا من ضيق ميدان العبارة وفى هذا
المقام تظهر بواطن كلام الله وفيه وجدت
كل حرف من حروف القرآن المجيد بحرا لا نهاية له
موصلا الى الكعبة المقصود وهنا نكتة اعجب
وهى ان فى قراءة القرآن مع هذه القصص المختلفة والاوامر
المتغايرة والنواهى المتباينة تظهر اشياء واسرار
وانوار وتلوح قدرته تعالى وحكمته البالغة ذكره

القصص وحكايات الانبياء عليهم السلام لاجل
تعليم العوام وتفهيم لهم وارشد الناس الى الاحكام الشرعية
لهدايتهم ومع هذا يظهر فى بطون تلك الحروف
كيفيات عجيبة ومعاملات غريبة تزيد حيرة
على حيرة ويكون فى كل حرف ظهور بشان خاص
يصاد به قلوبا هل الاختصاص وفى وقت قرأة
القرآن يكون لسان القارى كالشجرة الموسوية
ويكون القالب كله لسانا وعلو النسبة هنا
بحيث ان نسبة الكمالات مع علوها ووسعتها
بل نسبة حقيقة الكعبة المعظمة مع عظمتها
وكبريائها تشاهد تحته وهنا يعلمون مراقبة
مبدء وسعة لامثلية حضرت الذات ومورد
هذا المقام هو الهيئة الوحدانية وبعد هذا
توجه المرشد فى دائرة حقيقة الصلوة فشاهد
هنا كمال وسعة لامثلية حضرت الذات وأى شئ

اظهر من الوسعة والعلو فى هذا المقام الذى احد
جزئيه حقيقة للقرآن والاخر حقيقة الكعبة
وههنا يعلمون مراقبة كمال وسعة لامثلية حضرت
الذات واذا وجد السالك حظا من هذه الحقيقة
الطيبة يخرج حين اداء الصلوة من هذا النشأ الدنيوى
ويدخل فى النشأ الاخروى ويحصل له حالة
شبيهة بالرؤية الاخروية واذا رفع يديه للتحريمة
يغسلهما من الكونين ويتبذ وراء ظهره
كلتا الدارين ويقف قائلا الله اكبر فى حضرت الملك
الجليل ويرى نفسه حقيرا مبتذلا ولا شيئا
محضا فى جنب عظمة الله ويفدى كله للمحبوب
الحقيقى ولحين القرائة يكون موجودا بوجود
موهوب لايق بتلك المرتبة المقدسة ويصير
متكلما مع حضرت الحق ومخاطبا عن ذلك
الجناب المقدس ويكون لسانه كالشجرة

الموسوية كما سبق في حقيقة القرآن وآذا ذهب
الى الركوع وانى بغاية الخشوع يمتاز بمزيد القرب
ويتشرف حين قرأته التسبيح بكيفية اخرى
فلاجرم يحمد على هذه النعمة رافعا رأسه
من الركوع ويقف ايضا في حضرة الحق والسر
في اداء القومة انه اذا اريد السجود فالذهاب
من القيام الى السجود ابلغ في مزيد التذلل
والانكسار وأى شئ ابين من الذوق الذى يحصل
حين اداء السجود حيث يعجز العقل عن ادراك ذلك
والذى يفهم ان خلاصة الصلوة هى السجود والى
هذا يشير قوله تعالى واسجد واقترب وقوله عم
الساجد يسجد على قدمى الله ولما توهم في هذا القرب
العنقاء اصطيدت كبر رافعا رأسه من السجدة
وقوله الله اكبر اى اكبر من ان اعبده حق عبادته
واقرب اليه حق قربه وسؤال المغفرة في الجلسة

نشأ من جريمة ذلك التوهم ثم يسجد ثانيا لطلب
مزيد القرب ثم يقعد للتشهد ويأتى بشكر الجناب
الالهى وتحياته على احسانه بهذا القرب والاتيان
بكلمتى الشهادة لان هذه الدولة القربية بدون
التصديق والاقرار بالتوحيد والرسالة محال وقراءة
على النبى عم لان حصول هذه النعمة بواسطة
تبعيته عم واختار الصلوة الابراهيمية لان
في الصلوة خلوة مع المحبوب الحقيقى ومنادمة
مخصوصة ومصاحبة منصوصة عن مقام الخلة
التى هى منصب الخليل عم فكأنه يطلب ببركة هذه
الصلوة الابراهيمية تلك المنادمة فيكون نديم
الحق فافهم واعلم انه اذا اتى الصلوة مع سننها
وآدابها على ما ينبغى مثلا من آدابها ان ينظر المصلى الى
موضع سجوده في القيام والى قدميه في الركوع والى
حاجر انفه في السجود والى فخذيه في القعود وكذا

سائر الآداب اذا روعيت جميعا فلا بد وان يظهر حقيقة
الصلوة واما ما يفعلونه فى القيام غمض العين مع النوم
لاجل الحضور والجمعية فلا بد وان يحسل مضمون اللطائف لكن
لا حاجة لاجل ظهور المنسب الفوقانية بغمض العين
بل الحضور هنا كله للقالب وحضور القالب انما يحصل
مع رعاية الادب الموافقة للسنة وغمض العين فى القيام
بدعة وان جوزوه لاجل الحضور وكذلك فى استماع
القرآن المجيد ان استمع من شخص حسن الصوت يظهر
نسبة الولايات وان استمع من شخص مجود يظهر
نسب الحقايق الفوقانية فان الصوت الحسن لمناسبة
مع القلب فلا جرم يظهر نسبة واذا قرء القرآن بصحة
الالفاظ واداء الحروف من مخارجها والترتيل والتحسين
حسن فلا بد من ظهور الحقايق وبعد هذا نوجه
الشيخ فى المرتبة المقدسة المعبودية الصرف وهنا
لا يبقى للقدم مجال وقد تم السير القدمى الذى كان

فى مقامات

فى مقامات العابدية لكن من عناية الله تعالى انهم
ما وقفوا النظر فيكون هنا السير النظرى ولما توجه
المرشد اليه فى هذا المقام رأى فى المعاملة نفسه
فى مقام عالى نورانى لا لونى جلا وكلما اراد ان يذهب
الى ذلك المقام فلم تيسر ذلك فعلم ان ذلك
مقام العبودية الصرفة التى لا مجال للقدم هناك
الا للنظر الذى يسير حيث شاء وهنا ينكشف
سر معنى الكلمة الطيبة لا معبود الا الله وبظهر
انه لا يستحق للعبادة حقيقة باى نوع كانت احد غير
حضرت الاحدية المجردة ولواسماء وصفات فانها
للممكنات ولا يليق هنا حقيقة الشرك وينتج من اصله
اعلم انه قد انتهى سير الحقايق الالهية هنا واما الحقايق
الانبياء عم وهى عبارة عن الحقيقة الابراهيمية والحقايق
الموسوية والحقايق المحمدية والحقايق الاحدية فاعلم
ان كمال الترقى فى الحقايق الالهية موقوفة على التفصل

كذلك الترقى فى الحقايق الانبياء عم موقوفة على المحبة

ولما توجه المرشد فى الحقايق الابراهمية اليه بمراقبة ذات
هى منشأ الحقيقة الابراهمية فاض عليه ببركة التوجه
كيفية عظيمة واسرار فيضية فى هذا المقام وبعد ورد
عليه الانوار من هذا المقام الذى هو عبارة عن
خلة حضرت الحق وههنا يظهر انس خاص وخلوة
ذات اختصاص مع حضرت الذات وقد فهم ان هذه
المعاملة والكيفية التى تحصل فى هذا المقام لا تظهر
تلك بهذه الخصوصية فى سائر المقامات العالية
ولو من قسم الفضل الجزئى فان فى هذا المقام تظهر
المحبوبية الصفاتية وفى الحقيقة المحمدية والاحمدية
تظهر المحبوبية الذاتية ومعنى هذه العبارة ان الذات
المتعالى كما يحب ذاته يحب صفاته فالاول يقال له
الحقيقة المحمدية والاحمدية والثانى نشأله اسم الخلة
وان كان هو الحقيقة الابراهمية وفى هذا المقام

يحصل للسالك انس مع الذات حتى لا يتوجه الى
غير حضرت الذات ولو اسماء وصفات ولا الى مزارات
المشايخ ولا يطيب له الاستمداد والاستعانة من
غيره تعالى ولو ارواحا وملئكة وههنا تكرار الصلوة
الابراهمية مفيد للترقى وبعد هذا يتوجه المرشد
فى دائرة المحبة الذاتية الصرف وامره هنا بمراقبة ذات
هى منشأ الحقيقة الموسوية والمحبة الذاتية
للذات فورد عليه كيفية هذا المقام بالقوة التامة
وظهر محبة ذاته تعالى لذاته والحقيقة الموسوية
عبارة عن تلك المحبية واما ما ذهب اليه بعض الاكابر
من اثبات المحبوبية لموسى عم فان كان مراده بذلك
عم محبوب للحضرت سلمنا فان مرتبة النبوة
والرسالة واولى العزم لا تحصل بدون المحبوبية والانبيا
الكرام كلهم محبوبون ومرادون لحضرت الحق وطريقهم
طريق الاحباب فليس هذا الكلام مناف لمطلبنا

يحصل

وان كان مراده بذلك ان الحقيقة الموسومة عنها عن الحقيقة
الذاتية فى الحقيقة الاحمدية فذلك محل تأمل وقد يحمل
كيفية فى هذا المقام حتى جرى من لسانه من غير اختيار
ان نظر اليك وهو خصوص هذا المقام والعجب انه هنا
مع ظهور المحبية الذاتية فيه يظهر هنا شأن الاستغناء
والدلال وهذا من اجتماع الضدين ومن هنا يعلم
صدر فى بعض المواضع من حضرت الكليم عم من بعض
كلمات رقيم الدلال مثل ان هى الا فتنتك وانما هى الا
وهنا يفيد الترقى ايضا هذه الصلوة وهى اللهم صل على
وعلى اله واصحابه وعلى جميع الانبياء والمرسلين خصوصا
على كليمك موسى عم وبعد توجه المرشد اليه فى
حقيقة الحقايق التى هى عبارة عن المحلية عم وامره
هنا بمراقبة ذات هو ذاته ومحبوب ذاته ومنشأ الحقيقة
المحمدية فظهر المحبية الممتزجة مع المحبوبية والجتماع
هاتين الشأنين له كيفية لا يستقيم ببيانها بالتحرير

وحصل

وحصل له فناء وبقاء وهذه المرتبة المقدسة وتسلم
فيها اتحاد بالنبى عم خاص واوصله بتبعيته صلعم
مرتبة وكشف اليه فى البين عن اسرار اظهارها موجب
لالفاظ الفتنة وههنا يظهر معنى ما قال بعض الاكابر
من ارتفاع التوسطة وشوهدانه وقع لهذا الشخص
مع ذلك الجناب صلعم معاملة المحبة فى العتاب
والتوسد بحبيب واحد ومع ذلك كله يحصله
مع حبيب الله محبة خاصة يتضح منها سر ما قال
امام الطريقة حضرت المجددى احب الله تعالى انه
رب محمد صلعم وههنا تطيب المشابهة والمناسبة
بمحبى الله صلعم فى جميع الامور جزئية وكلية دنيوية
ودينية خصوصا العمل بالكتاب والسنة والقوة
فيها فتبصر وبعد هذا يتوجه المرشد اليه فى الحقيقة
الاحمدية وامره هنا بمراقبة ذات هو محبوب ذاته
ومنشأ الحقيقة وههنا يظهر التسبة مع شمشعات

الانوار ويبدو فى البين اسرار وفى هذا المقام تنكشف
المحبوبية الذاتية كما كان فى الخلة انكشاف المحبوبية لصفاتية
ومعنى المحبوبية الذاتية ان فى ذات المحبوب مع قطع النظر
عن صفاته الجميلة التى هى عبارة عن مثل الخط والخال
وهما من موجبات المحبة يكون الشئ موجبا للتعشق ومنها
هذه الصلوة يفيد الترقى وهى اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه افضل صلوتك عدد معلوماتك
وبارك وسلم كذلك وبعد هذا يتوجه المرشد اليه
فى لب الصرف الذاتى واسره ههنا بمراقبة لب الصرف
الذاتى ويظهر ههنا كمال العلو واللالونية ونسبة الباطن
فان هذه المرتبة اقرب الى حضرت الاطلاق واللاتعين
ومن المقامات المخصوصة بالنبى عم وحقايق سائر الانبياء
عم لاتثبت فى هذا المقام فان عند الامام الرباني
اول معنى يلحق بحضرت اللاتعين هو التعين الحبى
وقد رضى الله عنه ان هذا التعين الاول فى الحقيقة

الجودية وبعد هذا يتوجه المرشد فى مرتبة اللاتعين
وهذا المقام ايضا من مقامات الخاصة بحضرت الرسالة
صلعم ولا يكون هذا السير القدمى واما السير النظرى
فلا بد من ان يكون لكن الى اين يقع النظر وبعد هذا
قد يتوجه المرشد فى دائرة السيف القاطع فاعلم ان هذه
الدائرة وتحت هذه دائرة الولاية الكبرى ووجه
تسميتها بهذا الاسم ان السالك اذا وضع قدمه فى
هذه فانها تقطع وجوده مثل السيف القاطع
وتعدمه ولا تترك منه اسما ولا اثرا ولهذا سموها
وبعد هذا قد يتوجه المرشد اليه فى دائرة القيومية
وهى ناشئة من دائرة كمالات اولى العزم ومنزلتك
ان القيومية منصب لانبياء من اولى العزم وخص
الله بهذا المنصب العظيم فى هذه الامة حضرت المجدد
واولاده وخلفائه كان عبد الله الدهلوى قدس الله سره
اتخذ هذا المقام فكان قيوم الزمان وقطب الدوران

فكل احد تعلق المشية الالهية بهذا المنصب يخصوصه
به فلا حاجة له بالتوجه فظهر في البين
احوال واسرار لا يستقيم بيانها باللسان
وتشرف بفيض خاص من هذه الدائرة العالي
الشان الذي قصر عن كيفيته الاذهان وبعد
هذا قد يتوجه المرشد اليه في دائرة حقيقة الم
التي وقعت هذه حقيقة القرآن وانا ترجم
وتفضل المرشد بالتوجه في هذا المقام
ورد على السالك الذرة اللامقدارية
اثار هذه الحقيقة العالية وانوارها
وعجايبها واحوالها خارجة عن التعقل وظهر
له عدم خاص وصمدية ذات اختصاص وحصل
له حظ وافر وبحر عميق واسرار لا يمكن اظهارها
وهذه بيان السلوك لمقامات هذه
الطريقة منحه الله بلطفه العميق الى السالك

الصديق ولو صرف تمام عمره في شكر هذا
الاحسان ولم يبق من نفسه اسما ولا اثرا ولا جانحا
وجعل ذاته وشانه كتراب الذل والهوان
لما ادى واحدا من الوف الالطف المتنان
بل لو كان على كل شعرة لسان لما ادى شكر شئ
الآن الامان الامان استلك حق الايمان
يا عزيز يا لطيف يا حنان بحرمة سورة الرحمان
والحمد لله على ذلك تماما وقد ولما
والصلوة والسلام على اسعد
المخلوقات سرا وظهورا
وكالا
مم
م

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعز العلم والبس طالبه تاجا حسناه والصلوة
على من هو اصل لفروع الاكوان وعلى آله الذين اشتروا
الدار الآخرة ببضاعة التقوى وبايعوا بيعة الرضوان وبعد
فقد وقفت على هذه الكتاب الرفيعة الشان البديعة في المعاني
والبيان ووجدت جامعا قد قرر وحقق وبسط ودقق
وغاص فاجاد وهذب فاذاب ووصل الى ما لا يوصل اليه
الا بالتوفيق الرباني والالهام الصمداني فليق الا الثناء
على فضائله الموضوعة وفواضله المشنوعة املا من مدده
واعانه على ما هداه من الافادة بصمده وجعل التقوى
زاده آمين وانا الفقير السيد الحاج محمد امين الشهير
بشهري حافظ خواجه حضرت
شهر يارى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدور العارفين لمكاشفة الاسرار

ونور قلوب الواصلين بمشاهدة جماله من وراء لا ستار
وكشف بالاذكار خبايا الطائف بطول المذاكرين وعمر بالطاعات
خبايا دوائر نفوس العابدين والف بالمحبة بين قلوب المريدة
وقلوب المشايخ الكاملين وبلغ بالصحبة ارواح السالكين
الى درجات الواصلين العارفين والصلوة والسلام
على من خصه الله بالجلوس على سرير قدس وارام ما لم
احد من آياته الكبرى وعلى آله واصحابه الذين هم شموس الهدى
ونجوم الاهتدا وبعد فهذه رسالة جامعة على
اصول الطريقة العلية المحمدية ومجموعة شاملة لاداب
الصديقية وسائرها مفيدة لكل طالب السلوك الى طريقة
والراغب الى معرفة الله فائدة تامة ومزيلة لاريب العامة تحقيق
الذي يقال له ميزان الحق وما ذا بعد الحق الا الضلال ولله در
صاحب الشيخ احمد النقشبندي جعل الله سعيه مشكورا واجله
مقبولا وانا الفقير فيض الله النقشبندي زاوية تشين خانقاه
شيخ مراد ورئيس القراء عفى عنه ربه المولى

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH PENDIDIKAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد
اطلعت على هذا الكتاب المشتمل على اصول الطرايق ومبانى الحقايق
فاذا فيه خير جسيم وفضل عظيم وكان الفخيم فجزاه الله تعالى مؤلفه جزيل
الانعام واسكنه بمنه وكرمه دار السلام انه على ما يشاء قدير
هذا كتاب الرشاد مبارك ... جمع الطرائق للمريد واتحفا
بوجيز لفظ مثل درقد بدى ... من بحر العرفان جل عن الخفا
فعليك فيه لا تفيه حقا ... ودقايقا وفوايد الذوى الوفا
اورده مؤلف قد صاغه ... ارخ ضياء الدين نورا الصفا
١٢٧٨ ٨١٣ ٩٥ ٢٥٧ ١١٢

الفقير سبحانه وتعالى كمال دراده
السيد احمد ضياء الدين
من اهالى طاغ ابلس
شام عوضه

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد لما تفرق الفرق
فى هذا الزمان واتجهوا الانتساب كل منهم الى واحدة من الطرق العلية
واضاعوا اصولها وفروعها واستحدثوا احداث وبدعا اتخذوها
طرقا وسبلا اصلح الله شانهم فضلوا واضلوا فشمرت عن ساق الجد

والاهتمام

والاهتمام الكامل الكفيل بالجناحين ضياء الملة والدين الشيخ
احمد الكمشخانوى النقشبندى المجددى الخالدى الجامع اصول وفروعها
من اصول الطرق العلية وسير من سبيل السنية المنسوبة الى
اكابر الاولياء الذين هم ورثة الانبياء لتكون وسيلة الى هدايتهم
هاؤلاء المذكورين اذ هذا الامر خدمة للشريعة المطهرة
على صاحبها واله واخوانه من الصلوات انماها ومن التسليم
ابنا هافاق بكتاب لم ير مثله عين الزمان ولم يسمع
قد تحصل اصل ام الطرق خصوصا منها الطريقة العلية النقشبندية
المجددية الخالدية التى هى اقرب الطرق وافضلها اذهى مع سائر شيخها
منسوبة الى الصديق الاكبر الذى هو افضل البشر بعد النبيين
شكر الله تعالى وسبحانه سعيه ورفع قدره وجعل اخره خيرا من
اولاه ونفعه وايانا والمسلمين بجده واه وانا الفقير السيد
على الشهير بباكزاده الخربوتى النقشبندى المجددى
الخالدى
عوضه
٣م

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

PUSLITBANG LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

36/A